

العراقيون يحتفلون باليوبيل المئوي لتأسيس الجيش العراقي



وطن حر و شعب سعيد

الشَّرَارَة

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (138) - السنة 16 - كانون ثاني / 2021

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

ابراهيم كمين الخفاجي

علي العبودي / أدب وفن

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

طارق حسين / مرحبا يا أصدقاء

حنان سالم

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

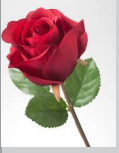
معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

٧

فرنسا: تصاعد مقاومة الانحراف
إلى دولة استبدادية بوليسية



الفقراء وتخفيض سعر صرف
العملة الوطنية

١٩

٣٦

البؤس التعليمي والأكاديمي...
الى اين؟!



حقوق المؤلف المهدورة.

٤١

٤٨

رواية حب عتيق للروائي
علي لفته سعيد



مكابدات النور (قصيدة)

٦٢

٧٢

قراءة أولية في ديوان الحاج زاير



كاريكاتير من الواقع

١٠٤

المحتويات

٥٦..... رجلان (ق.ق)	٥..... كلمة العدد
٥٧..... الغرفة نمرة حص (ق.ق)	٦..... الفريد سمعان وداعا
٥٨..... الكتاب الاسود (ق.ق)	فرنسا: تصاعد مقاومة الانحراف
٥٩..... استيقاظ (ق.ق)	إلى دولة استبدادية بوليسية
٦١..... الحياة موحشة دونك (نص)	((الكمّان الثاني للشيوعية))
٦٢..... مكابدات النور (قصيدة)	الفقراء وتخفيض سعر صرف
٦٤..... قصيدتان	العملة الوطنية
٦٦..... عودة على هامش الدرب (قصيدة) ...	تزييفكم للحقائق لعبة مفضوحة !
٦٧..... لا حلم يبعد عن اثناء الغف (قصيدة)	الثقافة والمتفقون وانتفاضة
٦٩..... فوانيس خافتة (قصيدة)	تشرين
٧٠..... سالفه وبيبه شاهد	الدورا التعبوي للمثقف العراقي
٧١..... يخلق من الشبه اربعين	في النضال الوطني
٧٢..... قراءة أولية في ديوان الحاج زاير	الحزب الشيوعي العراقي
٧٧..... ضوة الكمرة	والعمل الفكري
٧٧..... صفة احساس	السبب في الحاق الضرر بقطاع
٧٨..... قصيدتان	التربية والتعليم في العراق؟
٧٩..... النوم والتأثيرات السلبية لقلة النوم	البؤس التعليمي والأكاديمي
٨٤..... أحلامنا في العام الجديد	الى اين؟!
٨٥..... خاطرة	حقوق المؤلف المهدورة
٨٦..... لك سيدتي	القادم الى الضوء
٨٩..... أخبار الرياضة	الراوي الثانوي والاسطورة الادبية
٩٣..... شابان في طريقهما للنجومية	في رواية «إيمار» لنجاح ابراهيم
٩٥..... الاستراحة	رواية حب عتيق للروائي
٩٧..... النقذ.. بين الحقيقة والمجاملة !!	علي لفته سعيد
٩٩..... مرحبا يا أصدقاء	ريادة الحركة المسرحية في
١٠٤..... كاريكاتير	البصرة
	الكرافيتي محمد ناصر

الاستعمارية ودول الجوار لا تريد حكم يديره الشعب ويتعارض مع اطماعها فعملت على اسناد النظام المقبور واجهاض الانتفاضة.

وكانت اكبر جريمة بحق الجيش والشعب هي ما اقدم عليها الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣ بحل الجيش ونهب وتدمير اسلحته. وهي خطوة مدروسة ومقصودة من قبل الاحتلال والقوى المعادية، هدفها اضعاف وتمزيق اللحمة الوطنية. وكان لها ما ارادت، واصبح الجيش موزع طائفيا ومناطقيا، فالوزير من حصة هذا الحزب او ذاك وتقسم الادارات المهمة في وزارة الدفاع على الاحزاب، وعين ما سمي بضباط الدمج بمسؤوليات مهمة في الوزارة، واصبح مرتعا للفساد والرشوة والفضائيين، ونتيجة ذلك احتلال ثلث الاراضي العراقية من قبل زمرة داعش الارهابية. وبسبب هذا الضعف شكلت الاحزاب مليشياتها الخاصة وشرعنت تشكيلها، وباتت هي المتنفذة والاقوى من سلطة الجيش، علما ان اغلبها له ارتباطات خارجية مشبوهة..

أملنا ونحن نحتفل باليوبيل المئوي لميلاده المجيد ان يرجع جيشا مهنيا قويا يعيد للدولة هيبتها ويحافظ على حدودها ومصالحها من الاطماع الاجنبية....

رئيس التحرير

في السادس من كانون الثاني في كل عام يحتفل العراقيون بذكرى تأسيس الجيش، اذ تم تشكيل اول فوج منه باسم فوج موسى الكاظم، وقد سطر خلال المئة عام من عمره، العديد من البطولات المشهود لها، فكان له شرف المشاركة في حرب فلسطين ١٩٤٨ وتشيرين ١٩٧٣، واهمية بحماية حدود العراق من اطماع دول الجوار، ولعل اهم بطولاته هو ما حققه في تحرير العراق من التبعية للاستعمار في ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨.

ومع مجيء سلطة البعث عملت هذه السلطة على استغلال الجيش لاجل هيمنته على مقدرات الشعب العراقي، وحرف مهام الجيش المتمثلة بحماية الحدود والدفاع عن ارض وحقوق العراق الى وسيلة من وسائل الارهاب والتسلط على رقاب ابناء الشعب وكذلك زجه في صراعات اقليمية حصدت مئات الآلاف من ارواح الابرياء في حروب لا ناقة للشعب بها ولا جمل، من الحرب مع ايران الى احتلال الكويت. ونتيجة لعنجهية وتزمت رأس النظام آنذاك كان الاستسلام المذل من قبل النظام للتحالف الدولي الذي تشكل لتحرير الكويت.

لقد رفض ابناء الشعب قبل منتسبي الجيش هذا الاستسلام المذل وما حصل من تدمير هائل لقدرات الجيش واسلحته، فهب في انتفاضة آذار ١٩٩١ عمت اغلب المدن العراقية وكادت ان تنهي هيمنة حزب البعث، الا ان الدول

الفريد سمعان وداعا



المؤتمرات الأدبية والنشاطات الفنية والاجتماعية في دمشق وبغداد وليبيا. أسهم في تأسيس اتحاد الأدباء والكتاب في العراق مع محمد مهدي الجواهري عام ١٩٥٨، وفي إعادة افتتاحه خلال السبعينيات، كما شارك في افتتاح مقره بعد ٢٠٠٣ وتولى منصب الأمين العام له. احتفى به وأكرمه الاتحاد والحزب الشيوعي العراقي ودار الثقافة الكردية وممثلة وزارة الثقافة العراقية في سبتمبر ٢٠١٧ بمناسبة قرب بلوغه التسعين من العمر. تعرض للضرب في الاعتداء الذي استهدفه في ١٧ يونيو ٢٠١٥ في ساحة الأندلس.

أصدر أكثر من عشرين مجموعة شعرية والشعر عنده "قضية"، والقضية عنده تترجم من أجل سعادة الإنسان، ومن أجل كرامته، وحرية.

مؤلفاته

دراسة اقتصادية في صناعة السكر في العراق - مع المسيرة الثورية.. الخطوات الاولى - الحطاب والأسد، مسرحية. - الجمعة الحزينة قصة - ليمونا مسرحية شعرية.

دواوينه الشعرية:

في طريق الحياة، ١٩٥٢ - قسم، ١٩٥٤ - رماد الوهج، ١٩٥٧ - كلمات مضيئة، ١٩٦٠ - طوفان، ١٩٦٢ - أغنيات للمعركة، ١٩٦٨ - عندما ترحل النجوم، ١٩٧١ - مراحل في درب الآلام، ١٩٧٤ - الربان، ١٩٧٦ - ديوان هم يعرفون، ٢٠١٠ - ١٢ شروق - لائحة اتهام - الطيور

نعت الاوساط الثقافية والأدبية الشاعر الفريد سمعان الذي توفي يوم الثلاثاء ٥ يناير ٢٠٢١ م، في العاصمة الأردنية عمّان، عن عمر ناهز ٩٣ عامًا

ولد ألفريد سمعان حنا سنة ١٩٢٨ في الموصل من عائلة مسيحية كاثوليكية. تنقل اثناء طفولته في شتى أرجاء العراق بحكم وظيفة والده الذي كان يعمل ضابط جوازات، يتقن الإنكليزية والألمانية. سكن طفلاً مع أسرته في البصرة ونشأ فيها ودرس الابتدائية وأنهى الاعدادية ثم انتقل إلى سوريا لدراسة القانون، عاد إلى بغداد ودخل كلية الحقوق، وتخرج منها ١٩٦١ على رغم اعتقاله لانتمائه للحزب الشيوعي العراقي... وحصل على شهادة دبلوم في التخطيط من معهد الأمم المتحدة بدمشق ١٩٧١. مارس العمل الصحفي في عدة جرائد منذ عام ١٩٥٢ في مجالي الأدب والرياضة والعمل الوظيفي في وزارة التجارة. وتوجه للتجارة العامة. وقد كان مسؤولاً عن الفرقة الفنية للحزب الشيوعي في السبعينات من القرن الماضي. يمارس المحاماة منذ سنة ١٩٧٧. شارك في العديد من

عاشت البلاد عاما من الاحتجاجات وعنف الشرطة العنصري

فرنسا: تصاعد مقاومة الانحراف إلى دولة استبدادية بوليسية



رشيد غويلب

منذ ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٠ تتوالى التظاهرات الأسبوعية، ويخرج مئات الآلاف إلى الشوارع في فرنسا احتجاجا ضد عنف الشرطة وضد «قانون الأمن الشامل» الجديد الذي اقترحته الحكومة. وتسمى التظاهرات بـ «مسيرات الحرية»:

والمنظمة الطلابية الوطنية، والمنظمات الطلابية الأخرى، والحركة المضادة ل لعولمة (اتاك) ومنظمة العفو الدولية فرع فرنسا.

وشارك في التظاهرة الأولى، امام مبنى البرلمان الفرنسي، عشرات الآلاف تزامنا مع القراءة الأولى لمشروع القانون في الجمعية الوطنية. وكانت هناك أيضا تظاهرات في مدن كبرى مثل رين وليون.

وفي ٢٨ تشرين الثاني بلغت التعبئة ذروتها، ووفق معطيات الجهات المنظمة، شارك أكثر من نصف مليون في التظاهرات، التي عمت أكثر من ١٠٠ مدينة في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك ٢٠٠ ألف متظاهر في باريس. وحاولت الشرطة ووزارة الداخلية، كالعادة، تقليص عدد المشاركين المعلن الى اقل من ١٣٠ ألف متظاهر فقط.

في البداية، دعت النقابات والجمعيات الديمقراطية واليسارية إلى التظاهرات، ثم تم تشكيل لجنة تنسيق "أوقفوا قانون الأمن الشامل العالمي".

ويضم التحالف الاستثنائي أكثر من ٧٠ منظمة ونقابة وجمعيات الصحفيين ومنظمات حقوق الإنسان ومبادرات المواطنين. ومن بين هذه النقابات أكبر نقابة للصحفيين الفرنسيين، النقابة الوطنية للصحفيين والعديد من الجمعيات الصحفية الأخرى، بما في ذلك "الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان"، التي تنشط منذ عام ١٨٩٨، واتحاد نقابات العمال اليساري القريب من الحزب الشيوعي الفرنسي سي جي تي، واتحاد نقابات "التضامن"، وحركة "السترات الصفراء"، ونقابة القضاة والمدعين العامين ونقابة المحامين. وتشارك أيضا جمعية الأفلام الوثائقية، وجمعية صانعي الأفلام،

بعض المحلات العامة.
واستخدمت الشرطة
خراطيم المياه لإجبار
المتظاهرين على مغادرة
موقع التجمع الختامي
بسرعة أكبر.

في الخامس من
كانون الأول، استمرت
"مسيرات الحرية" الى
جانباً فعاليات يوم العمل
السنوي لاتحاد نقابات
سي جي تي وبعض
النقابات الأخرى ضد
البطالة ومن أجل المزيد
من الحقوق للعاطلين عن
العمل والعمال من ذوي

الأجور المنخفضة غير المستقرة. ولم
تصل تظاهرات هذا اليوم الى مستوى
سابقها في عطلة نهاية الأسبوع، حيث
شارك فيها أكثر من ١٠٠ ألف في
جميع أنحاء فرنسا. وهذه المرة، تم منع
تظاهرة باريس من خلال عملية ضخمة
للشرطة بعد أول ٥٠٠ متر. حاولت
قوات الطوارئ منع تشكيل المزيد
مما يسمى بـ "الكتلة السوداء"، اي
المتشددين. وقد تكرر حصار الشرطة
عدة مرات خلال التظاهرة، واقرنت
في كل مرة بصدامات بين المتظاهرين
والشرطة. وبعد عدة ساعات، لم تتمكن
تظاهرة باريس من الوصول الى هدفها
النهائي.

وجرت محاولة عرقلة تظاهرات
١٢ كانون الأول، وخاصة في باريس،
من قبل عدد كبير من شرطة مكافحة
الشغب والدرك الذين "رافقوا" التظاهرة
عن كثب. وقاموا باختراق المسيرة عدة



Foto: <https://nvo.fr>

نصف مليون مشارك، كان هذا أقصى
ما توقعه المنظمون. حدث هذا كله
في منتصف الموجة الثانية من وباء
كورونا، الذي ضرب أيضاً فرنسا
بأعداد عالية متصاعدة من الإصابات.
وتبعاً لذلك، كانت التغطية الإعلامية
وما نتج عنها من اهتمام للرأي العام
كبيرين.

في باريس، حاول رئيس شرطتها
(ديدييه لالمان)، المعروف بكونه يمينياً
متشدداً، وعلى هذا الأساس تم استقدمه
من بورجو قبل عام ونصف إلى
العاصمة، التي يحكمها تحالف يساري
بقيادة الاشتراكية (آن هيدالغو)، حظر
التظاهر في ساحة الجمهورية بقرار
تنفيذي، والسماح بالتجمعات فقط. لكن
قراراً أصدرته محكمة باريس الإدارية
رفع الحظر. لقد كانت التظاهرة طيلة
اليوم سلمية إلى حد كبير، حيث
وقعت مساء بعض الاحتكاكات بين
المتظاهرين والقوات الأمنية. وتضررت

على أساس الشك في الملامح ("التحقق من الوجه")، حتى بدون أسباب موجبة. والسماح للشرطة باستخدام المعدات العامة للشرطة مثل "كاميرات المشاة"، وطائرات المراقبة بدون طيار المجهزة بكاميرات الخاصة بالتظاهرات.

تقول المادة ٢٤ من مشروع القانون: "يعاقب بالسجن لمدة سنة واحدة وغرامة قدرها ٤٥٠٠٠ يورو كل من نشر صورة أو أي عنصر آخر من عناصر التعرف على منتسب في الشرطة الوطنية أو أحد أفراد الدرك الوطني خلال تنفيذ عملية أمنية، بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة بهدف انتهاك سلامة

المنتسب الجسدية أو النفسية". باعتبار أن ذلك يمثل عامل ضغط على القوى الأمنية ويضعف قدراتها أثناء تأدية مهامها.

لقد قوبل مشروع القانون، الذي بادر إليه وزير الداخلية اليميني دارمانين، برفض أكبر لأنه تزامن مع عدة عمليات وحشية للشرطة الفرنسية، كانت لا تزال متداولة في وسائل الإعلام وفي أذهان الجمهور.

في ٢١ تشرين الثاني، قامت دورية شرطة مؤلفة من أربعة رجال يقودهم ضابط بضرب المنتج الموسيقي الأسود ميشيل زيكлер عند مدخل مشغله في الدائرة ١٧ من باريس بسلسلة من اللكمات والركلات وهو ملقى على الأرض لعدة دقائق.



مرات، بدعوى منع "أعمال الشغب" المزعومة، التي يمارسها "المشاغبون". واخترقت الشرطة التظاهرة مستخدمة العصي، وأدوات عنف أخرى، وجرى اعتقال جمع من المتظاهرين، بينهم عدد من الصحفيين، ولكن بالنتيجة وصلت المسيرة هذه المرة الى هدفها المراد.

جدل مثير بشأن عنف الشرطة ان قانون الأمن الشامل" هو في الأساس قانون للشرطة. وبالإشارة إلى "مكافحة الإرهاب"، ومنع وقوع هجمات إرهابية جديدة، والحفاظ على "الأمن والنظام" العام، يهدف الى توسيع صلاحيات الشرطة والدرك بما يتجاوز ما كان مسموحاً به سابقاً. ويتعلق الأمر، من بين أمور أخرى، برفع القيود القانونية على حدود العمليات الكيفية والتعسفية للـ "التحقق من الهوية" في الشوارع

في وسائل الإعلام جعل
موضوع عنف الشرطة
مادة لنقاش واسع النطاق
في الرأي العام.

تدخل الرئيس
يبدو أن وزير الداخلية
دارمانين، الذي كان
مساعداً مخلصاً للرئيس
اليمني المحافظ الأسبق
ساركوزي، أراد بواسطة
"قانون الأمن الشامل"

شن نوع من الهجوم المضاد. وفي
ضوء الجدل المتزايد، الذي دار بشأن
ممارسات الشرطة الوحشية، يمكن
للمرء أن يستخلص من تقارير وسائل
الإعلام الفرنسية أن هذا الوزير يتحرك
أيديولوجياً "في المنطقة الرمادية بين
اليمن والفاشية الجديدة". وأنه أراد من
وراء "قانون الأمن" كسب "نقابات
الشرطة" اليمينية وغيرها من الجماعات
اليمينية المتطرفة من السكان، الذين
يشكلون في العادة جزءاً من جمهور
وناخبي "التجمع القومي" الفاشي بقيادة
ماري لوبان.

لم يكن الوزير يتوقع رد الفعل
القوي ضد مشروع القانون. وبعد
التظاهرات الحاشدة في ٢٨ تشرين
الثاني، وبالنظر إلى الاتساع الاستثنائي
للحركة الاحتجاجية، شعر الرئيس
ماكرون أنه مضطر للتدخل. ويبدو
أنه كان يخشى ظهور نسخة جديدة
من حركة "السترات الصفراء" التي
عمت جميع أنحاء البلاد في تشرين
الثاني ٢٠١٨. لذلك دعا رئيس الوزراء
كاستكس ووزير الداخلية دارمانين،



Foto: <https://nvo.fr>

وكان أحد رجال الشرطة قد القى قنبلة
غاز مسيل للدموع داخل الاستوديو الذي
كان يتواجد فيه تسعة أشخاص آخرين.
ويقال إن الشرطة قد اهانت الضحية
عدة مرات واصفة إياه بـ "زنجي قذر".
وتبرر الشرطة فعلتها بعدم التزام
المنتج الموسيقي لفترة وجيزة عند
نزوله إلى الشارع بالضوابط المفروضة
لمواجهة وباء كورونا، وعدم ارتدائه
كمامة. بالإضافة إلى رفضه التحقق
من هويته الشخصية. وبفضل كاميرات
المراقبة فقط تم دحض تبرير رجال
الشرطة، بأن الضحية قام بمهاجمتهم.
ونتيجة لذلك تم إيقاف منتسبي الشرطة
المتورطين عن العمل وإخضاعهم
لتحقيق انضباطي.

بالتوازي مع هذا الحادث، الذي تداوله
الإعلام على نطاق واسع، جاء الإخلاء
الوحشي للغاية لمخيم للاجئين في ساحة
الجمهورية لقرابة ٥٠٠ لاجئ في ٢٣
تشرين الثاني، حيث أرادوا الاستقرار
هناك بعد أن طردتهم الشرطة قبل
أسبوع سابق مكان إقامة "غير قانوني"
في مدينة سانت دينيس المجاورة. إن
نقل صور عملية الإخلاء على شاشة
التلفزيون والتقارير المكثف نسبياً عنها

الشرطة وغيرها من قضايا "الأمن الداخلي". وسيحضر المؤتمر بالإضافة إلى ممثلي الشرطة والشخصيات السياسية المعنية، ممثلي منظمات "المجتمع المدني" المهتمة بالملف.

ومن الضروري الإشارة الى وجود شكوك متزايدة، بشأن "قانون الأمن"، بين نواب التحالف الحاكم،

الذين ينحدر الكثير منهم من يمين الحزب الاشتراكي السابق، ارتباطا بصعوبة تمريره بالضد من المزاج المعارض المتصاعد بين السكان. وخلال التصويت على مشروع القانون في الجمعية الوطنية، صوّت ١٥ من أعضاء المعسكر الحكومي ضده، بينما أعرب ٥٢ آخرون عن امتناعهم عن التصويت (صوت لصالح المشروع ٣٨٨ نائبا). لكن ماكرون لم يستطع ولم يرغب في تحمل وجود ٦٥ نائبا معترضا في معسكره، وهو امر قابل للتوسع وبسرعة، ارتباطا بالانتخابات الرئاسية المقبلة، التي ستجري في ربيع عام ٢٠٢٢. يذكر ان ماكرون قد حقق انتصاره الانتخابي الأول والاستثنائي عام ٢٠١٧، استنادا الى حركة سياسية هجينة، ما زالت تعاني من عدم الاستقرار النسبي، وتقف على حافة أزمة سياسية.

ويرى مراقبون ان ما قام به الرئيس ليس سوى مناورة تكتيكية، ويشيرون الى إمكانية ادخال مضمون المادة ٢٤ من "قانون الأمن" في إطار قوانين



وقادة احزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة، إلى القصر الرئاسي لمناقشة إجراءات لتهدئة الاضطرابات العامة التي كانت تتصاعد.

وفي ٣٠ تشرين الثاني أعلن عن اجراء تعديلات على مسودة "قانون الأمن الشامل"، وخصوصا المادة ٢٤ المثيرة للجدل.

وفي ٤ كانون الأول أجاب ماكرون على أسئلة الصحفيين المخرجة في مقابلة مطولة على بوابة الإنترنت "بروت"، واسعة الانتشار بين الشباب. واستجاب لضغط الصحفيين، مستخدما مصطلح "عنف الشرطة"، الذي كان في العادة يتجنبه دائما، على الرغم من تعبيره عن مشكلة حقيقية. وهذا ما اثار غضب "نقابات الشرطة" اليمينية على الرئيس.

بالإضافة الى ذلك، تم انشاء خط ساخن للشكاوى في حال تعرض المواطنين الى معاملة غير قانونية من قبل الشرطة، وأجهزة الدولة الأخرى. ومن المقرر عقد مؤتمر واسع لوزارة الداخلية في كانون الثاني الجاري، لمناقشة إعادة الهيكلة التي طال انتظارها لجهاز

أخرى قيد الإعداد مثل قانون "ضد الانفصالية"، الذي منح اسم جديد "قانون تعزيز المبادئ الجمهورية"، لاحتواء جزء من معارضته المحتملة، والقانون يتعلق بتشديد العلمانية الفرنسية، ويأتي في سياق الصراع مع الإسلامويين، ولكنه يتجاوز ذلك إلى التضيق على حرية المعتقدات، ولا يخلو من ملامح عنصرية. إذ يمكن للشرطة توظيف محتوى المادة ٢٥ من "قانون تعزيز المبادئ الجمهورية"، التي لا تختلف عن صيغة المادة ٢٤ الأولى في "قانون الأمن" لنفس الأغراض الاستبدادية، ومن هنا يرفض المعارضون التعديلات الشكلية، ويطالبون بإلغاء مشروع القانونين.

لومانيته الشيوعية: الاستبداد يحول دولة القانون إلى دولة بوليسية

صحيفة "لومانيته" الشيوعية أكدت في مقالاتها على العلاقة الوثيقة بين مسائل الديمقراطية و"الأمن الداخلي" ومكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان والصراعات الاجتماعية والسياسية الراهنة. وفي مقال لها في ١٢، ١٢، ٢٠١٨ أشارت الجريدة إلى أنه بعد ممارسة "الليبرالية المتطرفة" في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وهدم المكتسبات الاجتماعية السابقة، يسحب معسكر ماكرون الآن اهتمام الجمهور إلى القضايا الأمنية، مستفيداً من الهدوء المرتبط بحالة الطوارئ الصحية. إن بناء سلطة الدولة الاستبدادية بالصد من حريات المعلومات والتعبير والتظاهر. وإن استراتيجية الرئيس، التي تهدف

إلى فرض حصر المنافسة بين ماكرون ولوبان في الانتخابات الرئاسية المقبلة، يمكن أن تؤدي إلى نتائج عكسية، بالنسبة له، ولكن قبل كل شيء بالنسبة للديمقراطية: إن السماح لهذا الهجوم على حرياتنا وحقوقنا يعني تثبيت ما يحلم به اليمين الفاشي الجديد: دولة استبدادية تصبح فيها دولة القانون دولة بوليسية يتم فيها تجريم تعبئة المجتمع وبعض مطالب السكان

ومن الواضح أن الأمر لا يتعلق فقط بالديمقراطية والحملة الانتخابية الرئاسية المقبلة. إن تطوير وتعزيز سلطة الدولة الاستبدادية سيكون له بالطبع أيضاً عواقب على الصراعات الاجتماعية الحالية والمستقبلية. على سبيل المثال حول "مشاريع الإصلاح" الحكومية التي تم تأجيلها مؤقتاً بسبب وباء كورونا، مثل "إصلاح التأمين ضد البطالة" و "إصلاح المعاشات التقاعدية" ذات الطبيعة الرجعي المقصودة □

وسيكون من المثير للاهتمام أن نرى كيف سيستمر الخلاف حول "قانون الأمن الشامل" و "قانون تعزيز المبادئ الجمهورية" وكذلك إصلاحات البطالة والمعاشات التقاعدية بعد أيام العطل في كانون الثاني الحالي وشباط المقبل عندما تطرح مشاريع القوانين في البرلمان لإقرارها، فمن المؤكد أن قوى لجنة التنسيق التي قادت الاحتجاجات الأخيرة، لن تكتفي بموقف المتفرج، بل ستعمل على التعبئة لاحتجاجات جديدة.

«الكمان الثاني للشيوعية» كيف استعد المدير الأعلى إنجلترا للثورة

فردريك أنجلز ١٨٢٠-١٨٩٥

أندريه سيدورتشيك



ترجمة / عادل حبه

جنباً إلى جنب مع صور ماركس ولينين، لكنه كان الشخصية الأقل أهمية بين هؤلاء الثلاثة. وقد سميت تعاليم النصر بـ "الماركسية اللينينية" دون أي ذكر لإنجلز.

ونتيجة لذلك، ترسخت صورة أحد مؤلفي "بيان الحزب الشيوعي" أي أنجلز، على غرار الدكتور "واتسون"، الظل الدائم لماركس - وهو "هولمز" (من حكاية شارلوك هولمز وجون واطسون الانجليزية - المترجم)، والصديق المعجب بعبقريته صديقه. في الواقع، يتحمل فريدريك أنجلز إلى حد ما "هذا اللوم" - فمجرد إقراره بأسبقية ماركس عليه في المسائل الفلسفية، تحول إلى ملاك مخلص على حساب مواهبه وقدراته.

لم يكن لدى فريدريك أنجلز في البداية أي شيء مشترك مع البروليتاريا



كارل "هولمز" وفريدريك "واتسون"

في الحقبة السوفيتية، شاعت نادرة عن سيبيري زار العاصمة، وعند عودته أخبر زملائه من رجال القبيلة البسطاء: اتضح أن كارل ماركس وفريدريك أنجلز ليسا زوجاً وزوجة، بل أربعة أشخاص مختلفين.

النوادر هي نوادر، ولكن حتى في فترة انتصار التعاليم الماركسية في روسيا، كان فريدريك أنجلز يتمتع بمكانة غريبة للغاية. فقد تصدر ملفه الشخصي جميع المؤتمرات الحزبية

لم يتطلب تعلم أساسيات العمل الكثير من الوقت من الشاب. فقد كان هناك وقت كاف لممارسة جميع أنواع الترفيه. وفي الوقت نفسه، بدأ إنجلز في اتخاذ خطواته الأولى في مجال الصحافة، حيث عمل كمراسل لصحيفتين. ومنذ خريف عام ١٨٤١، أدى إنجلز خدمة عسكرية لمدة عام في برلين، وبعد ذلك عاد للعمل في شركة والده.

أثناء خدمته في الجيش، إنجذب إنجلز نحو فلسفة هيغل، وأصبح قريباً من مجموعة "الهيغلبيين الشباب". وتحت تأثير أصدقائه الجدد، بدأ في كتابة مقالات تحت اسم مستعار عن غباء المغرورين ومصالحهم الذاتية وتقوى المنافقين من أصحاب المصانع الذين يضطهدون العمال، بالرغم من أن الوالد فريدريك - الأب كان هو الآخر رب عمل.

الزواج الحر لثلاثة

في البداية، لم يكن الأب قلقاً جداً بشأن آراء ابنه. ولمواصلة تعليمه التجاري، أرسل إنجلز الأب ابنه إلى لندن، إلى مصنع قطن يملكه مع شريك له.

غيرت الرحلة التي استغرقت عامين إلى لندن حياة إنجلز. أولاً، أصبح على دراية وثيقة بحياة الطبقة العاملة، واعتبرها بحق حياة فظيعة وغير لائقة. ثانياً، التقى بعاملتين في المصنع، الشقيقتين الأيرلنديتين ماري وليديا بيرنرز. ووقع إنجلز في غرام كلتاهما، وبادلناه الحب، واستمرت هذه العلاقة حتى نهاية حياته.

بعد ذلك، إختارت زوجة ماركس هذه العلاقة الثلاثية، وهي التي كانت تخشى أن يتبنى كارل أسلوب حياة صديق. اعتبر إنجلز الزواج ضرب من



انجلز في عمر ١٩ سنة

التي كرس حياته في النضال من أجل حقوقها. ولد في ٢٨ تشرين الثاني عام 1820 في مقاطعة ويستفاليا، في مدينة بارمن، وهو نجل صاحب مصنع المنسوجات الناجح فريدريك إنجلز - الأب.

رأى الأب في الابن رجل أعمال في المستقبل، وكان يعتقد أنه يجب أن يدرس حصرياً تلك العلوم التي من شأنها أن تكون مفيدة له في الأعمال التجارية. لذلك، وبعد تخرجه من مدرسة المدينة والدراسة في جمنازيوم ألبرفلد، توجه إنجلز وهو في السابعة عشرة من عمره، للعمل في شركة والده التجارية كموظف. لم يتخرج الشاب من الجمنازيوم، وقرر والده أن المعرفة المكتسبة هناك ستكون أكثر من كافية للابن.

قصائد ونثر وثلج ونار...

في ٢٨ آب عام 1844، وفي إحدى المقاهي الباريسية، التقى فريدريك إنجلز البالغ من العمر ٢٤ عاماً بشاب آخر من ذوي الآراء الثورية، والذي كان يشك فيه سابقاً ظناً أنه من زمرة "الشباب الهيجلين المتعصبين". وكان ماركس البالغ من العمر ٢٦ عاماً، قد عاد للتو من وطنه الأصلي في ترير وأعاد النظر في آرائه وأصبح مهتم جداً بمقالات إنجلز، وكان اسمه كارل ماركس.

بعد الجلوس في مقهى، توجهوا إلى شقة ماركس، حيث واصلوا الحديث. استمرت المحادثة مع فترات راحة قصيرة لمدة عشرة أيام. وخلال هذه الفترة أدرك كلاهما أنهما عثرا على الشخص المثالي الذي يتشابه في التفكير. هكذا ولد أشهر ثنائي سياسي، على الأقل في القرن التاسع عشر. في عام ١٨٤٧ انضم إنجلز إلى منظمة "اتحاد العدل"، التي تم تغيير اسمها فيما بعد إلى "اتحاد الشيوعيين". وطور إنجلز نص مسودة "رمز الإيمان الشيوعي" نيابة عن "اتحاد العدل"، والذي أصبح فيما بعد أساس "بيان الحزب الشيوعي" الذي كتب مع ماركس.

لا تقترض وحدة الأشخاص، وحدة في الآراء بأي حال من الأحوال. كان ماركس أكثر انغماساً في نفسه وعمله، بينما أحب إنجلز أن يعيش الحياة على أكمل وجه، إذ كان يحب الصيد والنيبذ الفاخر ومعاشرة النساء الجميلات والمسرات الأخرى. ومكنته ثروة إنجلز - الأب - من العيش ببسر، بينما كان ماركس يعاني من نقص مزمن في



ليندا

مخلفات الماضي، ودعا إلى علاقة مفتوحة. تزوج مريم بناء على طلبها في اليوم السابق لوفاة صديقه. وبعد ١٥ عاماً، بنفس الطريقة تماماً، تزوج من ليديا.

لكن دعونا نعود إلى لندن، حيث اتخذ الشاب إنجلز خطواته الأولى في السياسة. فبالإضافة إلى العمل في المصنع والعلاقات مع الأخوات بيرنز، أصبح أنجلز قريباً من منظمة "الচারتيين الإنجليز" وأعضاء المنظمة الثورية "اتحاد العدل".

في نوفمبر ١٨٤٣، كتب إنجلز مقالات في صحيفة "The New Moral World" حول الشيوعية في القارة الأوروبية؛ وفي شباط عام 1844، نشرت رسالتين له تحت عنوان "الوضع في إنجلترا" و "موجز في نقد الاقتصاد الوطني" الذي نشر في الموسوعة السنوية الألمانية الفرنسية.

عند إنجلز لم يقتصر على الشقيقتين بيرنز. لم يقدم إنجلز العون لماركس فقط برعايته المستمرة. فقد قام رجل الأعمال العملي بتزويد كبير منظري الماركسية بالمعلومات الاقتصادية، وأجرى مسوحات للأسواق العالمية، وباختصار زوده بمواد حصرية للتحليل والتعميم.

ومع مرور الوقت، اعتاد ماركس على ذلك وبدأ في تعيين المزيد والمزيد من المهام الجديدة لصديقه، مثل كتابة سلسلة من المقالات حول الوضع في ألمانيا. وكانت المقالات التي لاقت نجاحاً كبيراً قد تم نشرها بتوقيع ماركس. في مثل هذه الحالات هز إنجلز كتفيه فقط: "لقد عزفت على الكمان الثاني ... كنت سعيداً لأنني امتلكت أول عازف على الكمان مثل ماركس".

الجنرال "يندفع للإنقاذ"

إنهار إنجلز مرة واحدة فقط عندما تلقى خبر وفاة ماري بيرنز. ورد ماركس ذو الأعصاب الباردة والمغمور في تأملاته حول مشاغله الخاصة ببرود على رسالة أنجلز المليئة بالحزن. وكتب أنجلز لماركس آنذاك: "إن كل أصدقائي، بمن فيهم المعارف من السكان ... أبدوا لي مشاعر التعاطف والود بشكل أكبر مما كنت أتوقعه ... لقد قررت أنت أن هذه هي اللحظة المناسبة لتأكيد تفوق "طريقة تفكيرك النزيهة".

أدرك ماركس أنه ذهب بعيداً جداً في رسالته إلى صديقه، ولذا أكد في



المال. وحتى عندما حصل ماركس على ميراث غير متوقع، فقد أنفقه على اقتناء أسلحة لمتبردي الثورة التي اندلعت في عامي 1848-1849 في أوروبا.

صديق وشريك وراعي

إذا كان ماركس قد ساعد في الجانب النظري وشراء الأسلحة، فقد تعرض رجل الأعمال إنجلز للرصاص عند المتاريس الثورية، مما يؤكد أن الخدمة العسكرية لم تكن عبئاً بالنسبة له.

بعد فشل الثورة، شق إنجلز طريقه إلى إنجلترا عبر سويسرا، كي لا تتمكن الشرطة البروسية التي تلاحق "المتبردين"، من الوصول إليه. وكما هو متوقع، فقد تدهورت العلاقة بين إنجلز الأب وابنه، لكن ذلك لم يمنع والده من ترك ميراث كبير لفريديريك. في إنجلترا، عاد إنجلز للعمل في نفس المصنع، ولكن الآن كمسؤول أول. خلال هذه الفترة، تمكن من الجمع بين كل شيء: العمل، ومساعدة ماركس، وكتابة مقالاته الخاصة، وصيد الثعالب، والرومانسية مع الفتيات، فالحب

لأنه حتى الأم الخادمة لم تكن بحاجة إلى ثمرة حب غير متوقعة مع منظر الشيوعية.

"رأس المال" الموروث

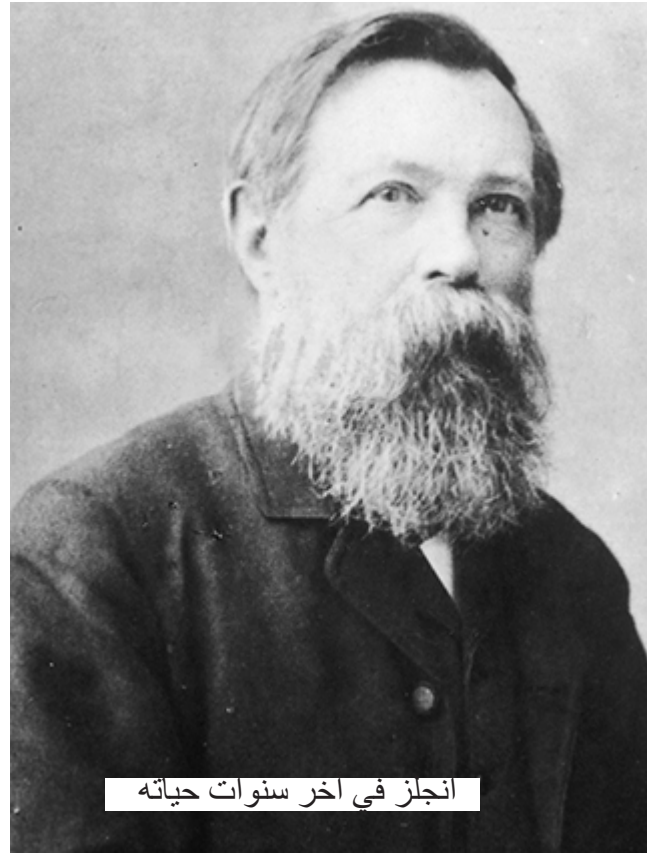
والمثير للدهشة أن إنجلز، الذي عمل من أجل الآخرين، عاش أكثر من كل المقربين منه، ماري وليديا بيرنز، ثم كارل ماركس.

وكتب إنجلز بعد وفاة صديقه وزميله في عام ١٨٨٣: "لقد توقف أقوى عقل في حزبنا عن التفكير، توقف أقوى قلب عرفته على الإطلاق عن الخفقان".

كوريت لماركس، فقد ورث أنجلز مؤلفه الرئيسي، رأس المال. في ذلك الوقت، كان مجلداً واحداً فقط جاهز، وكانت بقية المواد مجرد مسودات. تولى إنجلز عملاً جباراً، لكنه تمكن من إنهاء المجلدين الثاني والثالث من هذا العمل الذي صنع العصر. يشير المؤرخون إلى أن العمل الذي قام به إنجلز كان من الصواب أن نطلق عليه ليس "رأس مال ماركس"، بل "رأس مال" ماركس وإنجلز، أو حتى وضع إنجلز في المقام الأول.

ولكن كما ذكرنا سابقاً، كان هو نفسه راضياً تماماً عن أن يلعب دور "الكمّان الثاني". لذلك، كرس سنواته الأخيرة من حياته ليس فقط لأعماله الخاصة، ولكن أيضاً لكتابة أول سيرة ذاتية لصديقه المتوفى، وهو ما يُطلق عليه الآن اليوميات العامة لماركس. وفي هذا اليوميات العامة، كان فريدريك إنجلز ناجحاً للغاية، ويجب أن نمنحه حقه. "الثورة التي صنعوها ليست مثل التي أرادوا القيام بها"

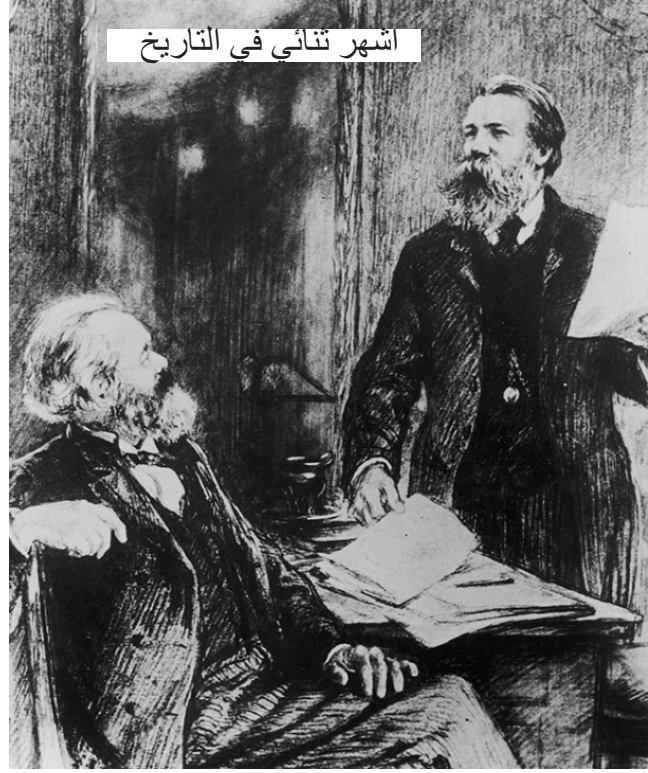
هناك أسطورة بين معارضي الماركسية الروس مفادها أن ماركس



إنجلز في آخر سنوات حياته

الرسالة التالية لصديقه أنه وعائلته بأكملها يتعاطفون مع حزن فريدريك. هذا إنجلز، وعاد كل شيء إلى طبيعته. لم يكن لإنجلز أولاد، ولذلك فقد غمر أطفال ماركس بحبه الأبوي غير المحدود، عشق هؤلاء الأطفال "الجنرال" - وقد أطلق أصدقاؤه هذا اللقب على فريدريك لقدرته على القيادة والخبرة العسكرية.

كان على "الجنرال" أن يرتب حياة ابن ماركس غير الشرعي من خادمة - ومن منظر لم يكن لديه عدد من المغامرات على غرار إنجلز، وهنا "ميز نفسه" بطريقة غير متوقعة. وتوجه ذات مرة لإنقاذ ابن صديقه، معلناً أنه والده، ووضع إنجلز الطفل على نفقته الخاصة في ملجأ للأيتام،



للغاية، وقد جربا معاً فقط الغرام بالثورة البروليتارية المستقبلية. أما فيما يتعلق بهذه الثورة وعواقبها، ربما كان فريدريك إنجلز هنا أكثر بُعد نظر من ماركس.

ففي رسالة وجهها إلى الثورية الروسية فيرا زاسوليتش عام ١٨٨٥، كتب إنجلز: "الناس الذين تفاخروا بأنهم قاموا بثورة كانوا دائماً يقتنعون في اليوم التالي بأنهم لا يعرفون ما يفعلونه، وأن الثورة التي قاموا بها لم تكن على الإطلاق مثل تلك التي أرادوا القيام بها". وأصبحت زاسوليتش، التي كانت تُلقب بـ "جدة الثورة الروسية"، مقتنعة بصحتها في عام ١٩١٧، عندما تفاجأت بإندلاع ثورة أكتوبر، ووجدت نفسها مختلفة تماماً عما كانت تتخيله على مدار عقود من النشاط الثوري.

أما إنجلز، فلم تخيبه آرائه ولم يتخل عنها. وتوفي رجل تمكن من الجمع بين الأعمال والعادات الأرستقراطية والأنشطة الثورية في حياة واحدة في الخامس من آب عام 1895 في لندن، وقبل ثلاثة أشهر من عيد ميلاده الخامس والسبعين. وبحسب الوصية فقد تم حرق جثته ورمي رماده في البحر.

المصدر:
الصحيفة الروسية



وإنجلز كرها السلاف بشكل عام والروس بشكل خاص. بالطبع يتجاهل هؤلاء بوضوح الشعار الشهير "يا عمال جميع البلدان، اتحدوا!" الوارد في "بيان الحزب الشيوعي" الذي يشير مباشرة إلى أممية صانعيه. أما إنجلز، فلم يتعاطف مع القيصرية الروسية وأية حكومة أخرى في تلك الحقبة. لكنه في الوقت نفسه كان يعرف اللغة الروسية، واعتبرها معبرة للغاية، وفاجأ معارفه من روسيا بقراءة فصول كاملة من فيجيني أونجين عن ظهر قلب باللغة الروسية.

ماذا أعطت ثورة ١٩١٧ لروسيا والعالم؟

وهناك سؤال آخر غالباً ما يطرح نفسه عندما يتعلق الأمر بماركس وإنجلز. لقد كانا بالفعل أصدقاء مقربين



عمار الربيعي - باريس

المالية في حينه ان اقتصاد بلاده لا يتأثر بالأزمة لانه غير مرتبط بها وغاب عنه ان صادرات بلاده النفطية تباع وتسعر بالدولار، وبالعودة الى ريكاردو الذي اكد على حد الكفاف وهو الاجر الذي يوفر ضرورات الحياة المعاشية للإنسان وهذه الاجور تحكمها قواعد قانونية كما يقول ريكاردو متناسيا ان النظام الرأسمالي ليس لديه ادنى التزام بحقوق الانسان والعمال تحديدا في الشركات الرأسمالية لان مالكيها يبحثون عن الربح، والذي يبحث عن الربح يكون شرسا في تعامله مع العمال وعلى حساب صحتهم، فهناك جور في ساعات العمل وظروفه، الانسان كما هو معروف اثنى رأس مال في الحياة ويجب مراعاة احتياجاته وحقوقه وابرزها الحياة والعيش الكريم للتمتع بهذه الحياة، ولذلك يجب مراعاة هذه الحقوق والعمل على التوزيع العادل للثروة اذ ليس منطقيا ان تكون رواتب البعض لشهر واحد تساوي رواتب عشر موظفين براتب شهري ٥٠٠ الف دينار على مدار عام كامل، اي عدل هذا واي حقوق انسان هذه في بلد تدعي حكومته العدل وحقوق الانسان والديمقراطية.

اما الاقتصادي كينز فهو الذي تعرض الى خفض الاجور والنتائج المترتبة عليها حيث اكد ان خفض الاجور يؤدي

من سير التاريخ اشتهر اقتصاديون بارزون من بينهم ادم سميث صاحب كتاب (ثروة الامم) وواضع اساسيات الاقتصاد السياسي والقائل ان الشعوب تقاس بقدرتها على تحقيق الانتاجية وزيادتها تعني حصول زيادة في الانتاج المحلي او القومي الاجمالي ونموه، وركز على تقسيم العمل وطرائق توزيع الثروة على الشعب الذي يشكل مجتمع الدولة، حيث يوفر تقسيم العمل فرص العمل للراغبين والباحثين عنه، ولكن حكوماتهم لم توفر لهم مثل هذه الفرص التي توفر للإنسان قدر معين من العيش الكريم والمناسب مع طبيعة العمل وحجمه.

اما ريكاردو والذي كان مدافعا بقوة عن حرية العمل واجر الكفاف للعمال الذين هم اساس العملية الانتاجية والمنتجين الحقيقيين، كما اكد ذلك كارل ما ركس في طروحاته المتعددة ومنها كتابه الشهير (راس المال) الذي ازدادت مبيعاته ابان الازمة المالية الامريكية والتي سميت ظلما عالمية، نعم، صحيح هناك ارتباطات لاقتصاديات اخرى صديقة ومن دول نامية ذات علاقة بالاقتصاد الامريكي تأثرت ومنها الاقتصاد العراقي الذي خسر حوالي ثلاثين مليار دولار بسبب هبوط سعر الدولار واسعار النفط التي تأثرت، وعلى هذا المسار قال وزير

افكارها على حساب الجانب الانساني وصحة العمال بحيث وصفها لينين بانها نظرية شيطانية, كل ما قيل وما تناوله هؤلاء العمالقة في افكارهم الاقتصادية والذي ركز على الانسان والطبقات الكادحة التي ينضوي في اطارها العمال والفقراء جميعا, الذين اذا توقف عملهم انقطع مصدر عيشهم واذا خفض اجرهم يعني خفض في مستويات معيشتهم.

في مثل هذه الظروف حيث تفشي وباء كورونا ومحدودية حركة الناس وما ترتب ويترتب على هذه القيود في الحركة والعمل تظهر نظرية اقتصادية – مالية جديدة تقول ان الفقراء غير معنيين بتغير اسعار الصرف للدولار, اي حكمة واي ادراك وفهم لمغزى تغيير اسعار الصرف يا جامعة هارفارد؟, ام ان الفقراء لا يأكلون ولا يشربون؟, وحجة اصحاب هذه النظرية التي ظهرت في الايام الاخيرة من العشر سنوات الثانية للقرن الحادي والعشرين انهم لا يملكون سيارات وبالتالي هم غير معنيين بأسعار البنزين وصيانة السيارات, الفقراء ونحن منهم نحتاج الى الخبز واسعار الخبز ارتفعت ونحتاج الى الشاي والسكر واسعارها ارتفعت. ونحتاج الى الخضار والفاكهة واسعارها هي الاخرى ارتفعت ونحتاج الى العلاج والعلاج ارتفعت اسعاره, ام اننا لا نحتاج الى ما نتناوله نحن انتم؟, نحن لسنا طامعين بالوصول الى مستوياتكم المعاشية, لكننا بشر مثلكم, ونحن لنا مبادئنا وحدودها التي لا نرضى بغير ما هو لنا, نحن لا نسرق المال العام وليس لدينا وزارات وعقود نستحوذ على المال العام من خلالها وليس لنا مواقع في المنافذ الحدودية او في المطارات او في ميناء الفاو نحن فقراء للمال والسلطة, ولا



الى انخفاض الطلب وهو استنتاج منطقي فانخفاض الاجور معناه انخفاض القدرة الشرائية وبالتالي انخفاض المبيعات ومن ثم انخفاض الارباح وتراجع الانتاج والنمو, لكن السيد كينز لم يكن في حساباته ان دولة كانت منتجة في ظروف الحصار عندما كانت هناك سيادة للقانون وعقاب على كل ما يؤدي الى الاخلال في العملية الانتاجية والتعمد في الخروج من حالة العمل والانتاج الى حالة يكون فيها البلد ذو اقتصاد ريعي تنفيذيا واذعانا لأجندات خارجية لكي يبقى العراق سوق للأخرين, اي وطنية هذه واي انتماء هذا للعراق, الامر الذي ترتب عليه خروج القطاع الزراعي من المساهمة في الانتاج المحلي الاجمالي الا ما يبادر به اصحاب الارض من المزارعين والفلاحين وهو انتاج لا يشكل ١-٢ بالمائة من حاجة البلد المتزايدة, اما القطاع الصناعي فهو قطاع خرج تماما, لان الاستيراد فتح على مصراعيه, اما كارل ماركس فقد تحدث كثيرا حول الطبقات الكادحة والتراكم الرأسمالي وفائض القيمة, وعن معاناة الطبقة العاملة وما عانتها من مرارة وقسوة ظروف العمل وتعامل الرأسماليين, ونظرياتهم اللانسانية كنظرية تايلر في دراسات الوقت والحركة التي بنيت

العام فبدلاً من اللجوء الى مثل هذه الاجراءات, كان الاجدر هو فرض السيطرة الكاملة على تحصيل الايرادات من مصادرها المختلفة والمنتشرة في ربوع البلاد من شمال زاخو حتى اعماق الخليج, مضاف اليها الايرادات الداخلية من رسوم وضرائب وايرادات محطات البنزين التي يضخ اليها مليون برميل يوميا لتنتج مشتقات نفطية تعادل اسعارها اضعاف



مضاعفة لسعرها الدولي, بدلاً من قطع ارزاق الناس, الا يمكن جباية الايرادات بشكل سليم وهي ايرادات وفيرة اذ لو تم تحصيلها بشكل سليم لما كانت هناك حاجة الى الاقتراض او اللجوء الى خفض سعر قيمة العملة الوطنية. ان المعالجات للأخطاء والفساد هي الطريق الصحيح والذي يبني العراق الذي هو الان على حافة الانهيار الاقتصادي ان لم تعالج بشكل سليم واصرار ووطنية خالصة وولاء للعراق لا لغيره, واعطاء الدور الاكبر للجيش العراق الباسل الذي نحبه في مؤنيته الاولى هذا الجيش الذي اثبت وطيئته وعرويته في السيطرة على ما يعيق حالات الاصلاح التي تواجه بتحديات شرسة احيانا اذ لا يصح الا الصحيح, هذا الجيش الذي كانت له صولات مشهودة نحبيه مرة اخرى ونتمنى ان يحظى بالرعاية الصلبة التي تعيد اليه هيئته وهيبة الدولة التي هو عمادها.

مهلا ايها السادة المسيطرون على زمام الامور, قبلكم كانوا واليوم كنتم انتم وغدا سيكون غيركم, الكل راحلون وسيكتب التاريخ المآثر, منها الصالح ومنها الطالح. واملنا ان يسمعنا اهل القرار يوماً.

علاقة لنا بها ولا نملك شركات نقل جوية او برية والتي تملكها البعض على اخر الزمن, نحن لسنا من السلطة ورواتب بعضنا ممن لديهم رواتب لا تتجاوز الخمسمائة الف دينار ان لم تكن اقل من ذلك. نحن لسنا بالقوة التي تجعلنا نسيطر على مزارع الشاي العراقية في سريلانكا ولا مزارع الرز العراقية في فيتنام تحت مسميات المساطحة وغيرها من اساليب النهب للمال العام, وليس لنا القدرة على سرقة النفط من انابيب النفط الجنوبية وبعلم من الجهات المعنية وان استطعنا فلا نفعلها لأننا مبدئين ونعرف ما هو صحيح وما هو عكس ذلك واخيرا نحن بشر. نحن نظراؤكم في الخلق, الاتعون قول الخليفة الرابع والعقري العادل علي بن ابي طالب (ع) الذي اوصى عامله في احدى الولايات بالتعامل مع الاخر على اساس من العدل والمساواة اذ قال في رسالته الى مالك الاشتهر ان الناس اما اخاك لك في الدين او نظيرك في الخلق, فنحن اخوانكم ونظراؤكم. الا يحق لنا الشكوى من نار الاسعار الملتهبة بسبب نظريتك الجديدة والبعيدة عن الواقع ان الفقراء ليسوا معنيين بتغيير اسعار صرف الدولار؟, والذي ثبت للعراقيين سوء تدبيركم وضعفكم عن ادارة المال

ترتيبكم للحقائق لعبة مفضوحة !



احسان جواد كاظم

نسبة المندسين المشاركين في إحياء ذكرى مرور عام على انتفاضة ٢٥ تشرين / أكتوبر فاقت ٩٠٪.

لم يذكر الدكتور المحترم مصدر هذه (الاحصائية) والتي تتم عن معرفة تامة موثوقة من جهات ذات اطلاع مؤكد لابد وانها تستند الى معطيات (مراكز ابحاثهم) الحزبية، التي تبقى مصداقيتها مجروحة، بين اغلبية ابناء شعبنا، ولا يمكن ان تؤخذ على محمل الجد، والتي لم يعتمدوها أحد غيرهم.

ولو صح ذلك فأنها ستصبح محل ادانة جديد لكل من يعادي الانتفاضة الشعبية والذي يحاول كسرها وافشالها وهي بالطبع القوى المتسلطة المعادية للشعب التي انتقض عليها ابنائهم.

وكانت قد سبقت انطلاق تظاهرات الذكرى الأولى للانتفاضة تصريحات وتغريدات لشخصيات سياسية ومليشياوية تحذر من المندسين والمخربين، والحرق، والاعتداء على القوات الأمنية وهيبة الدولة... حد ان: "كاد المريب ان يقول خذوني!".

لا بد من اعطاء المواطن البسيط الحق في السخرية المرة من هذه

الكذب والتدليس والافتراء على شباب انتفاضة تشرين أول / أكتوبر ٢٠١٩-٢٠٢٠ ممارسة دأب عليها ممثلو احزاب الفساد وفضائياتهم الصفراء طوال عام كامل من عمرها، لشيطنتها والتقليل من ألقها ورميها بكل ما ارتكبه من تجاوزات على الحق العام والخاص، بعد أن سطر شبابها بأحرف من نور أحداثها وابطالها وشهادتها في سجل تاريخ العراق الحديث.

ولم تكتف الطغمة الفاسدة بذلك، بل انها زجت بمندسيها بين المعتصمين من شباب الانتفاضة الأبطال. وبتنا نرى خيم مشبوهة لأزلام الميليشيات منصوبة في ساحات التظاهر وفي ساحة التحرير ببغداد بالخصوص، وهي تقوم بدور تخريبي انشقاقي تشويهي، واجرامي في احيان اخرى.

وفي عودة لتصريح القيادي في تحالف الفتح - عن صادقون العصائب في مجلس النواب الدكتور نعيم العبودي (٢٠٢٠، ١٠، ٢٦ / الفرات نيوز) الذي قد يكون قد مضى عليه وقت الا انه يعكس حجم الغل الذي تكنه طغمة الأحزاب الحاكمة للشعب، والذي يدخل في اطار "رمانى بداءه منسلاً". فقد صرح بأن

ولا تخجل من الحديث عن اهانة المعلم وهو الذي يتعرض، على طوال السنة، لاعتداءات من افراد وجهات ميليشياوية، والتدخل في شؤونه التربوية وفرض نتائج امتحانية زائفة او تنصيب مدراء تربية او مدارس شبه أميين عليه، تابعين لأحزابهم، في استساخ مشين للممارسات البعثية السابقة.

كما ان حديثه عن الحرق او الصلب يدعو للسخرية، لأن المواطن العراقي يعرف ذوي التاريخ الحافل بهذه الممارسات في ربوع الوطن كافة، ومن يمتلك ناصية الأستاذية في مثل هذه الأفعال الاجرامية الشنيعة، ولا يحتاج المواطن العراقي وجموع شباب الانتفاضة بتذكيرهم بصور البطش الهمجي ضد ابنائهم وزملائهم، فالأحداث لازالت طرية، بعمليات قنص وقتل وجرح واغتيال وخطف وتغييب الآلاف من شابات وشباب انتفاضة الشعب ضد حكوماتهم ورموزهم وسياساتهم التخريبية، ويعرفون من كان ورائها.

طبعاً كنا ممنونية للدكتور على تنويرنا من خلال تأكيده على "الحاجة الى الاستقرار السياسي لينعكس ايجابا على البلاد". وهو في تصريحه هذا يبدو محقاً فعلاً، لكن ينبغي على كل ذي عقل ومنطق، ان يسأل: لماذا، اذاً، غاب الاستقرار السياسي خلال ١٧ عاماً من حكمكم؟ وهل عكر المنتفضون يا ترى صفو استقرار لم يشعر به المواطن العراقي منذ عقود طويلة؟ وهل ان زج البلاد والعباد بحروب داخلية



النصائح المجانية للمنتفضين بضرورة التزام السلمية في التظاهر من جهات ميليشياوية مارست وتمارس الارهاب ضده وخرقت وتخرق القانون وتعتدي على هيبة الدولة ثم تأتي وتحدد ما ينبغي ان تكون عليه سلوكيات المتظاهر السلمي (الحباب) وترسم حدود حركته وطبيعة شعاراته وتعلمه ضرورة الالتزام بالقانون.

او تقوم احزاب سياسية فاسدة استولت على املاك الدولة والمواطنين جوراً وهجرت آخرين وسيطرت على اراضيهم، بتحذير المنتفضين من التعرض للأملاك الخاصة والعامة بطهرانية الصوفي.

وكان (الدكتور العبودي) قد بيّن ان: "لا اصلاح من دون حراك اجتماعي لكن ليس عبر اهانة المعلم او المدير او حرق او صلب الآخرين".

وكان ليس اهانة للمعلم ان لا يكون له ولطالابه مدرسة وصف دراسي ملائم، ومنهج واضح وعملية تعليمية وتربوية ناجحة، وكتب وقرطاسية، لم تعمل احزاب السلطة الإسلامية، ومنها التي يمثلها الدكتور العبودي على توفيرها خلال سبعة عشر عاماً من حكمها،

ارض العراق, إستقراراً؟
لهذا جاءت الانتفاضة كرد
شعبي ضد فوضاكم... نابعة من
المعاناة والحرمان والطامحة الى
التغيير وارساء استقرار وأمان
حقيقي للمواطن, قائم على اساس
سيادة القانون على الجميع وتأمين
حياة حرة كريمة له.



و جوهرة نصيحته كانت:
"ضرب القوات الامنية بقنابل
(الميلتوف) (كما كتبت في

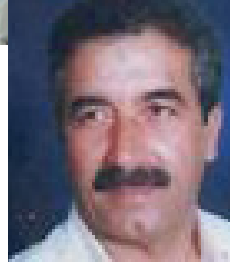
(الأصل) امر مرفوض.. !
من البديهي ان من يضرب القوات
الأمنية بالمولتوف هو من له السطوة
والقدرة على ادخالها الى ساحات
التظاهر المحاطة بمراكز تفتيش أمنية
وبهذه الكمية الهائلة (أشار المتحدث
الرسمي لرئيس الوزراء احمد ملا
طلال بتعرض القوات الامنية ل ١٥٠٠
قنبلة مولتوف), وكذلك من له مصلحة
بتخريب الاجراءات الايجابية التي
بدأتها حكومة مصطفى الكاظمي بحق
المنتفضين... التي ظهرت تباشيرها
برفع ربة الميليشيات المسلحة على
رقاب الجهات الأمنية التي كانت تقف
متفرجة على بطش عصابات الاجرام
الميليشياوية بهم وتقديمهم لقمة سائغة
للقتل او الاختطاف ايام حكم رئيس
الوزراء السابق عادل عبد المهدي.
ورغم رفع خيم الاعتصام في ساحة
التحرير لكن جذوة الانتفاضة لازالت
مستعرة في قلوب العراقيين. وكما قال,
ابو الطيب المتنبى :

" وقُلْ للشامتين بنا أفيقوا... فإن
نواب الدنيا تدور "

طائفية, وصراعات الديكة على مغنم
المحاصصة البغيضة, ودوامة ازمتات
تشكيل الحكومات وتوزيع الكعكة, اضافة
الى الفساد الاداري والانفلات الأمني
وتغول الميليشيات والارهابيين ومهربي
المخدرات, وتدخل جنرالات دول اجنبية
في تعيين الوزراء وحتى (الجاجية)
التابعين لهم. وانتهاكات الدول الاقليمية
للسيادة الوطنية وسرقة ثروات البلاد
وتعويق بناء موانئ استراتيجية,
ومشاريع صناعية وزراعية لكي تصدر
لنا بضاعتها.

وبعد كل هذا وذاك فشل سلطات
الدولة الثلاث, التشريعية والتنفيذية
والقضائية في اداء واجباتها الدستورية
ازاء المواطن. وحتى السلطة الرابعة
الصحافة (مقروءة ومرئية) مصادرة
ميليشاويًا, حيث اغتياالات الصحفيين
والمثقفين واختطفهم او حرق القنوات
الفضائية التي تختلف بالرأي معهم.

هل يمكن للدكتور ان يقول عن كل ما
سلف, وعن قصف المقرات الدبلوماسية
للدول الأجنبية والمراكز الحيوية العراقية
وبيوت المواطنين بالكاتيوشا, ودعوات
اشعال حرب مع الولايات المتحدة على



سلام حربيه

وبروز التنظيمات الارهابية من قاعدة وداعش وسلفية ونقشبندية والعشرات من المنظمات الارهابية والمليشيات المرتزقة وقد دفع العراقيون من جراء هذا النظام السياسي المقيت مئات الالوف من الضحايا والملايين من الجرحى والمعتوقين والارامل اللواتي فقدن فلذات اكبادهن ومعيلي أسرهن وعمت الفوضى وازدهر الخراب الذي مازالت اعاصيره المدمرة تضرب البلد من شماله الى جنوبه.. لم تكن انتفاضة تشرين صحوة مفاجئة لا جذور لها بل انها قد نضجت واكتملت شروطها الذاتية والموضوعية بعد ما يقارب السبعة عشر عاما وهذا بسبب الحراك الجماهيري المعارض الذي انطلق منذ عام ٢٠١٠ واستمر حتى يومنا

انتفاضة تشرين عام ٢٠١٩ حراك جماهيري لا يحصى من وجدان التاريخ، لأنها خلقت مساراً حياتياً جديداً وابتداءً منها تقويماً جديداً للعراقيين، فهناك اصبح تاريخ ما قبل تشرين وآخر ما بعده.. هذه الانتفاضة لم تأت من فراغ وبدون أبوة، ما حصل منذ أكثر من ستة عشر عاماً على احتلال العراق من قبل القوات الامريكية واسقاط النظام الدكتاتوري وتسلمت القوى الطائفية والعرقية على مقدرات البلد منذ عام ٢٠٠٣ وحتى يومنا هذا وما صاحب نظام المحاصصة الطائفية من بروز طبقة سياسية خائنة مرتبطة بالاجنبي والكثير منهم جاءت بهم الصدفة ان يصبحوا سياسيين وما حصل من جرائم من تخريب للبلد وسرقة خيراته

في العالم، وتم سرقة المال العام من خلال مشاريع وهمية لا وجود لها الا على الورق، في التظاهرات تم رفع صور رموز الفساد التي ازكمت رائحة فسادها الانوف وقد احتفى هؤلاء الفاسدين برجال دين (مقدسین) وبسياسيين واحزاب طائفية يدها اعلى من سلطة القانون وأقوى بحيث لم يتمكن القضاء من فتح ملف واحد من ملفات الفاسدين والتي اصبحت مئات الآلاف على رفوف هيئات النزاهة وادراج المحاكم وحتى يومنا هذا.. من عمل على ادامة جذوة الانتفاضة ولم ينسحب من ساحات الحرية في المحافظات كافة البعض من الادياء والمثقفين ولكن الفخر وكل الفخر للقوى المدنية الديمقراطية واليسارية التي لم تهدأ يوماً ما، وبقيت واقفة في ساحات الحرية وفي كل المحافظات وتعرضت الى الاعتقالات والاغتيالات والملاحقة والصاق التهم الكيدية بهم ورغم انكماش اعداد المتظاهرين في احيان كثيرة لكنها راهنت على ان الشعب العراقي حي لا يموت وسيأتي يوم ينتفض فيه الجميع ويضع الشعب حدا لاستهتار هذه الطبقة السياسية العفنة..

هناك من الذين يحسبون على المثقفين ومن اساتذة الجامعات بقي الكثير منهم متفرجا على التظاهرات والاحتجاجات ولم يحركوا ساكناً الا حين (تحارشت) الدولة برواتبهم فعملوا وقفات احتجاجية ولكن ضمن الحرم الاكاديمي الجامعي ولم ينزلوا الى الشارع وحين ذهب اليهم البعض من قادة التظاهرات الشعبية وطلب منهم الالتحاق مع الجماهير في ساحات الحرية رفضوا ذلك وقالوا اننا



هذا. من أشعل فتيل الاحتجاج ووقف بوجه هذه السلطة الطائفية الغاشمة هم المثقفون والادباء وكانت أول تظاهرة نزلت بقوة الى الشارع هي تظاهرة اتحاد الادياء والكتاب في العراق عام ٢٠١٠ حين داهمت مجموعة امنية بناية الاتحاد وقامت بتحطيم موجودات البناية والاعتداء على الادياء وبأمر من رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي كان حلمه ان يجعل من بغداد قندهار ثانية فتصدى له الادياء والمثقفون والقوى المدنية الديمقراطية واليسارية ونزلوا الى الشارع في مسيرة ضخمة تجمعت عند نصب الحرية في ساحة التحرير والقيت القصائد الرنانة والخطب الثورية الحماسية التي الهبت حماس الجماهير التي أزرت الاتحاد في محنته تلك وكانت تلك هي الشرارة التي اشعلت النفوس والهبت حماس عند العراقيين وشجعتهم ان الحقوق لا تأخذ الا بمقارعة هذه القوى الظالمة سلمياً، وهذا ما نص عليه الدستور، فأصبح هناك تقليد شبه يومي بأن يحتج العراقيون على كل الظواهر السلبيه من تردي الخدمات وبؤس الحياة العراقية، حتى أن منظمة مرسير عدت المدن العراقية، من خلال بياناتها العلمية، بأنها اسوأ أماكن للعيش

الكمبيوتر او شاشة التلفزيون وقنواته الفضائية.

هذه العشر سنين من طرق القوى المدنية على رؤوس الفاسدين والتصدي لهم في ساحات الاحتجاج أشعلت جمره الرفض والتمرد على هذا النظام السياسي الفاشل وهذه الطبقة السياسية الباغية وقد تحققت فعلا المقولة الفلسفية ان التراكمات الكمية تؤدي الى تغيير نوعي. أتفق الشباب، من كلا الجنسين، على ان يكون هناك موعدا

لانطلاق ثورتهم فكان الذي حصل في الاول من تشرين عام ٢٠١٩ وتصاعدت حدتها في الخامسة والعشرين منه وما زالت ثورة الشباب قائمة حتى يومنا هذا ودفع هؤلاء الشباب والقوى المدنية المتأزرة معهم، وقد اجبروا حتى المتخاذلين والمترجين في السابق ان يكونوا معهم، قرابة السبعمئة شهيد وعشرات الالوف من الجرحى والمعتقلين.. لقد اسقطت انتفاضة الشباب التشرينية اعلى حكومة فاسدة ظالمة يقودها عادل عبد المهدي وهي التي جعلت من القوى الطائفية الفاسدة والمليشيات المرتزقة تترنح وتعد عدتها للهرب من قصاص الشعب.

ما زالت الانتفاضة فاتنة وفي أوج شبابها وهي التي ستعلن بيان الانتصار على قوى الظلام وتضع العراق في ركب الدول المدنية المتحضرة وكل مؤشرات الافاق ولمعان الفجر الجديد تشير الى هذا النصر..



لا نقف مع البسطاء وعامة الناس وحين تم ارجاع الرواتب الى وضعها السابق، عادوا الى وضعهم السابق شاكرين الحكومة الكريمة على اعادة حقوقهم، علما ان الاستقطاع لم يكن اكثر من مئة الف دينار، وبقيت اصواتهم حبيسة في صدورهم.. لقد فعلت التظاهرات اليومية والاسبوعية وطيلة عشر سنوات فعلها في وجدان العراقيين وخلقت ثقافة جديدة عندهم وربما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي من فيس بوك وتويتر وانستغرام وغيرها ومن نوافذ الشبكة الالكترونية العنكبوتية التي خلقت تلقي جديد يختلف عما هو متعارف عليه من وعي اجتماعي وسياسي في السابق والذي تراكم من نضال حزبي ومن مطالعة الكتب الادبية والسياسية وحضور الندوات والنقاشات الجماهيرية. الوعي الجديد لدى الشباب حصل من متابعة نشاط المتظاهرين عبر قنوات التواصل الاجتماعي ومن ثقافة الصورة التي يحصل عليها من خلال الهاتف النقال او من خلال شاشة

الدور التعبوي للمثقف العراقي في النضال الوطني



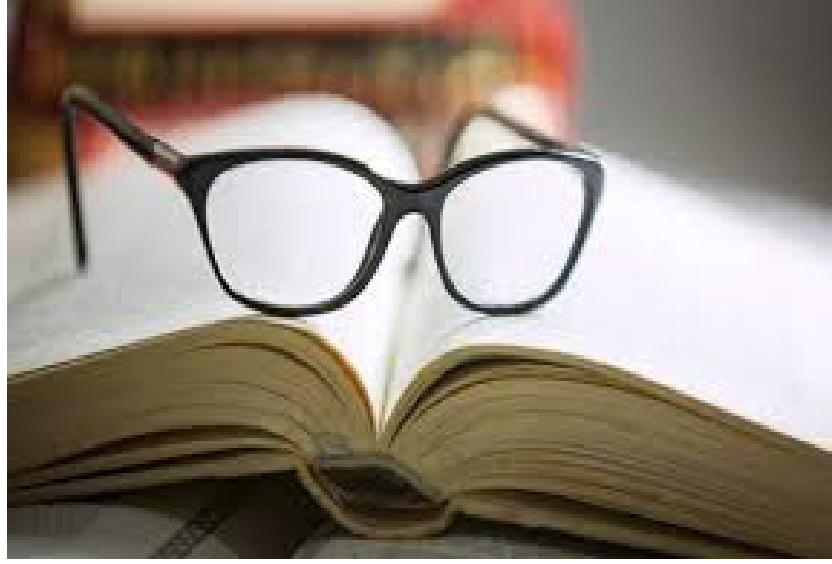
اسماعيل محمد سلمان

تعرضوا للقمع والاضطهاد وتذوقوا مرارة السجون والتعذيب والمطاردة بما يمليه عليهم واجبههم الوطني للحد من دورهم الثوري الريادي الرائع لإعلاء كلمة الشعب والوطن وشعارات السلم والحرية والوقوف بوجه الطغاة والفاستدين المجرمين.

وفي بلادنا بشكل خاص، قدم العديد منهم ارواحهم قرباين على مذبح الحرية والفداء وظلت اسماؤهم الكبيرة علامات بارزة وقمم شامخة في تاريخ الحركة الثورية والوطنية مدى العصور والايام.. لانهم تفاعلوا بصدق واخلاص مع شعبهم واحسوا بألامه ومعاناته وشاركوه لوعة القهر والحرمان والجوع والاضطهاد بعيدا عن الترف الثقافي الليبرالي المزيف الذي لم يقدم خطوة واحدة على طريق التقدم والتغيير الحقيقي وليس مثل الذين عانقوا المجد وشمس الحرية ورسموا المجد دما قانيا على جبين التاريخ غير مباينين بكل القيود والتعقيدات السياسية والقانونية التي تضعها الحكومات الدكتاتورية

على مر عصور التاريخ السياسي الوطني الثوري، كان للمثقفين دورا هاما في تعبئة الجماهير وتعميق وتعزيز الوعي الفكري والسياسي، لكونهم الطليعة الواعية في تبصير العقول بالأفكار الإنسانية التواقة نحو التحرر والانعتاق والتقدم والازدهار بالصد من الاستغلال والاضطهاد والتخلف والتعسف والظلم الطبقي والسياسي والقهر القومي العنصري البغيض. لانهم السابقون بالوعي والحس الوطني الحقيقي حينما يتفاعلون مع شعبهم بأنشطتهم المتنوعة بكافة الاشكال والاساليب البارعة التي من شأنها ان تساعد على تعميق الوعي السياسي وانماء العشق الوطني في نفوس ابناء الشعب من خلال الكتابات والبحوث الفكرية والقصائد الشعرية التعبوية والطروحات السياسية التي تلهب الحماس وتوقد النفوس لتستقطب اوسع عدد من المثقفين الواعين والكادحين المعتمدين على حد السواء.. لتخلق حالة من التطلع والايثار.. لذلك نراهم في مقدمة المضحين الذين

واصرار وقناعة مطلقة
بمبادئه الانسانية السامية
العليا. وكانوا بذلك نجوما
ثاقبة في سماء الحرية.
لقد عرفوا الطريق السليم
وساروا عليه متسارعين
وحتى النهاية.. ومنهم من
هو في نهاية العمر وهو
يوصل النشر والتأليف
والكتابة والبحوث الصعبة
ويلتزم في الحضور
والمشاركة بكافة الندوات
والجلسات الادبية



والتجمعات والمهرجانات
المتنوعة حيثما كانت، بالمتنبي
وكردستان والبصرة وبابل ودول
عربية وعالمية حاملين على صدورهم
اوسمة الشرف والعطاء والتألق الفكري
والادبي بروح. من التنافس المشروع
بروح الوفاء والاخلاص نراهم يؤثرون
على انفسهم متحملين مرارة العيش
والجوع والعوز لأجل الحفاظ على
نتاجاتهم ومكتباتهم المليئة والمشحونة
بأرقى الكتب العلمية والادبية دون
التفريط بأبسط كراس.. لانهم جبلوا
بالفكر والعلم والمعرفة وحب واحترام
الانسان...

تمنياتنا ودعوتنا الشديدة لشبيبتنا
المتطلعة نحو مستقبل مشرق مزدهر
سعيد ان يكونوا اكثر وعيا وحرصا
للاقتداء بأسلافهم الرائعين من حملة
الكلمة وعشاق الفكر والمعرفة ليوصلوا
طريق العطاء والتسلح بالوعي في
سبيل الشعب والوطن والانسانية.....

والفاشية ليصبحوا في مقدمة الحرمات
الوطنية والثورية وعلى راسها الحزب
الشيوعي مفخرة ومنار المثقفين
الثوريين فضلا عن منظمات شعبنا
الوطنية والديمقراطية المدنية والمهنية
سواء بالعهد الملكي العميل واعتى
الانظمة الفاشية المعادية للديمقراطية
والحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة..
نراهم رغم فقرهم ومعاناتهم المعيشية
والاقتصادية من صعوبة توفير لقمة
العيش وحياتهم البائسة يفضلون شراء
الكتب المتنوعة في سبيل كسب العلم
والمعرفة فضلا، عن تهالكهم الدائم
في طباعة مؤلفاتهم ونتاجاتهم الفكرية
النيرة ليضيئوا النور والوعي بين
ال جماهير في نشر مفاهيمهم الوطنية
والتقدمية بين الشباب والنساء والطلبة
والكادحين والمثقفين والادباء، ومنهم
من انخرط في صفوف النضال منذ
نعومة اظفاره وحتى المشيب متوجا
تاريخه الكفاحي الطويل بمرارة الصبر
والتضحية والعطاء. متمسكا بكل قوه

الحزب الشيوعي العراقي والعمل الفكري



صالح العميدي

التثقيف الذاتي، والتثقيف الجماعي من خلال عقد الدورات والموسوعات الفكرية والثقافية التي تجري فيها نقاشات حول مختلف القضايا الفكرية والثقافية، بما في ذلك النظرية الماركسية وتطوراتها. هذه النظرية التي يعتمد عليها الشيوعيون في تحليل وتفسير مختلف الظواهر والأحداث باعتبارها حجر الأساس العلمي لمنطقتهم. ويتجلى اهتمام الحزب بالجانب الفكري، بتشكيل مختصات فكرية في المحليات، فضلا عن تنسيقيات مناطقية، انطلاقا من ان العمل الفكري هو الرافعة الفاعلة للعمل التنظيمي، ومن العلاقة الجدلية بينهما. بعد عام ٢٠٠٣ اعتمد الحزب أسلوب الفعاليات الفكرية المركزية السنوية التي يسهم فيها رفاق واصدقاء، وتختتم كل فعالية بموسع يناقش فيه الحضور المواضيع المقدمة للفعالية، وينتهي برؤية متوافقة حولها وتصدر بكتاب يمكن اعتباره مصدرا ثقافيا وفكريا. ومن أمثلة تلك الفعاليات:

- فعالية بعنوان (التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية في العراق من ٢٠٠٣ الى

يولي الحزب الشيوعي العراقي الجانب الثقافي والفكري اهتماما استثنائيا حتى صار الشيوعيون معروفين بقدراتهم الثقافية والفكرية، ويؤكد النظام الداخلي للحزب على احترام التعددية الثقافية والفكرية، والتفاعل مع سائر روافد الفكر العالمي وتياراته، كما يؤكد على وحدة المنطلقات الفكرية للشيوعيين المبنية على الأسس الديمقراطية، ويكفل حرية إبداء الرأي والمناقشة وتعدد الآراء وتباينها وتفاعلها والاتفاق عليها داخل المنظمات والهيئات الحزبية، والاستماع إلى الآراء المخالفة واحترامها والاستفادة منها. ويتبنى نشر وجهات نظر الرفاق في القضايا الفكرية في المنابر الإعلامية للحزب.

من جانب آخر يدعو الحزب إلى إصدار تشريعات تكفل حرية الفكر والتعبير والإبداع لكل المواطنين، وإلى تحرير الثقافة من قيود الفكر الواحد والرأي الواحد، ومن الجمود والانغلاق ومن كل سمات الفكر الشمولي.

يعمل الحزب الشيوعي العراقي على تطوير قدرات رفاقه الفكرية عبر برامج

ما هو السبب في إلحاق الضرر بقطاع التربية والتعليم في العراق؟



عادل عبد الزهرة شبيب

المعاصرة وانعدام او قلة المختبرات العلمية الحديثة وطرق التدريس البالية، اضافة الى امور اخرى تتعلق بالعملية التعليمية ومن بينها تأشير حالات العنف ضد الطلبة والتي تمارس في المدارس الحكومية، وعدم الاهتمام بتوفير الأبنية المدرسية وفق المواصفات العالمية وضعف التخصيصات المالية والمادية والبشرية اللازمة لقطاع التعليم. وإلى جانب العنف ضد الطلبة في المدارس الحكومية، هناك اسلوب التلقين الذي يستهين بقدرات العقل، اضافة الى انتشار الفساد وخاصة ما يتعلق ببناء المدارس او اعمال الترميم او الكتب المدرسية وطباعتها وبكل ما يتعلق بتجهيز المراحل الدراسية المختلفة والتي يمكن ان تستنزف المال العام من دون ان تؤدي الغرض المطلوب منها. لقد شخصت تقارير المنظمات الدولية المختصة العراق كأسوأ دولة في العالم في مستوى التعليم، علما ان الدولة المعافاة لا يمكن بناءها من دون تعليم معاصر سليم ومعافى من الظواهر المسيئة. وقد ظهرت العديد من المشاكل منذ ٢٠٠٣ والتي تعيق النظام التعليمي

لقد تعرضت البنى التحتية في قطاع التعليم في العراق الى الأضرار التي افرزتها تغييرات ما بعد ٢٠٠٣ حالها حال البنى الأساسية الاخرى في مجالات الحياة كافة، ويبقى النهوض بهذا القطاع الحيوي هاجسا مستداما للعراقيين. ولم يستطع هذا القطاع ان ينهض على الركاب بحلة جديدة وهو ما يزال يعاني من وطأة الهزة القوية ولا يزال يبحث عن السبل التي تعطي للأنشطة التعليمية صورة معاصرة. وتحتاج العملية التعليمية الى تصويب ورصد الأخطاء ومعالجات متواصلة سواء على مستوى العملية التعليمية نفسها او العناصر المادية الساندة لها. بعد عام ٢٠٠٣ برز بشكل كبير اتجاه في التعليم مسنود من قبل الدولة المتوجهة نحو الخصخصة الا وهو (التعليم الأهلي) في كافة المراحل الدراسية ويبدو انه كنتيجة للنواقص والأخطاء والتدهور التي رافقت عملية التعليم الرسمي الحكومي ومنها على سبيل المثال، قلة المدارس وضعف الكادر التدريسي وقلته احيانا وتراجع اساليب التعليم وعجزها عن مواكبة الأساليب

من اساليب, اضافة الى ان بعض الاحصاءات الدولية تشير الى ان نسبة القادرين على القراءة والكتابة قد وصلت الى اقل مستوياتها في تاريخ العراق الحديث حيث بلغت في العقد الأخير ما يقارب ٦٠٪ اذ عانى اكثر من ٦ ملايين عراقي بالغ من الامية التامة نتيجة الحروب التي



اتت على البلاد والحصار الاقتصادي الذي دام اكثر من ١٣ عاما, في حين كاد العراق ان يقضي على الامية في سبعينات القرن الماضي.

اليوم يتميز القطاع التربوي والتعليمي بالهشاشة وعدم جدية وافلاس الجهات المسؤولة في معالجة الظواهر السلبية المنتشرة في هذا القطاع ولذلك تراجع التعليم كثيرا.

اما بالنسبة للجامعات الحكومية فهي غير قادرة على استيعاب كل مخرجات التربية حيث ان العراق يخرج سنويا ١٠٠ - ١٢٠ ألف طالب وطالبة من الدراسات الاعدادية والاعداد في زيادة كبيرة ليقف العدد الى ٢٠٠ ألف طالب وطالبة، وهذا العدد لا يمكن ان تستوعبه الكليات الحكومية لذلك قامت وزارة التعليم العالي بمنح الاجازات لفتح كليات اهلية دون التدقيق في الشروط المطلوبة المتعلقة برصانة التعليم وجودته خاصة وان الكليات الأهلية تعمل وفق مبدأ التمويل دون الرصانة العلمية مما يعني انها تهتم بالاستثمار اكثر من تقديم المادة العلمية وان الطالب يمكن ان ينجح بسهولة على

والمتمثلة بانتشار الدروس الخصوصية, ونقص الموارد وتسييس النظام التربوي والهجرة والتشرد الداخلي من المعلمين والطلاب وتسرب الطلاب من المدرسة لأغراض العمل والتسول, والتهديدات الأمنية والطائفية والفساد وتقشي الأمية على نطاق واسع وغيرها من المؤشرات السلبية التي تعد عوامل معيقة للعملية التربوية. ولا يمكن النهوض بالتعليم في حالة استمرارها كونها تؤثر بصورة فعلية على تطور هذا القطاع الحيوي. لذا فان التدهور المستمر في قطاع التربية والتعليم يعني استحالة بناء الدولة المتطورة التي تحكمها المؤسسات والقانون وذلك بسبب تقشي الامية والجهل بين العراقيين وهو امر لا ينسجم مع التوجه نحو المسار الديمقراطي وتعميق التجربة التحريرية التي يأمل العراقيون ان يقطفوا ثمارها بصورة فعلية بمساعدة قطاع التعليم اولا.

ان بوادر تدهور التعليم في العراق يمكن ملاحظتها من خلال بعض الممارسات في عدد من المدارس الابتدائية حيث يقوم بعض المعلمين بتعليم التلاميذ كيفية اللطم وصلاة الجنازة وغيرها

من ذوي الدخل المحدود لا يستطيعون تسجيل ابناءهم في المدارس والكليات الاهلية خاصة اذا تعدد الابناء, لذلك من الضروري التوسع في المدارس والكليات الحكومية والحفاظ على مجانية التعليم.

ولغرض النهوض بالواقع التعليمي والتربوي في العراق فمن الضروري:-

١. وضع حد للتعليم الطائفي في مدارسنا والغاء مادة التربية الدينية واستبدالها بمادة التربية الاخلاقية.
٢. الاستعانة بالخبرات المتخصصة والاطلاع على الخبرات والتجارب العالمية والاستفادة منها في هذا المجال.
٣. وضع الخطط الكفيلة بدعم قطاع التعليم وتطويره.
٤. العمل على تطوير الكادر التدريسي وفق اساليب التعليم المعاصرة اضافة الى تطوير الاشراف التربوي.
٥. ضرورة انتهاز سياقات تعليمية تتيح للطالب فرصة للتعليم النموذجي.
٦. الغاء التعامل بعنف مع الطلبة والغاء الدروس الخصوصية خارج نطاق المدرسة.
٧. اكمال النواقص في الأبنية المدرسية من ناحية البناء والتجهيزات ووسائل الايضاح والمختبرات العلمية وما شابه, ومنع حالات التجاوز على المال العام تحت هذا البند.
٨. وضع حد للفساد المستشري في وزارتي التربية والتعليم العالي.



اساس ما يدفعه وليس على اساس ما يتعلمه. اضافة الى ذلك فان المعدلات المتدنية للطلبة في الدراسة الاعدادية وارتفاع معدلات القبول في الجامعات الحكومية يدفع بعض الطلبة المتمكنين ماديا للتقديم الى الدراسة في الكليات الاهلية بينما يحرم غالبية الطلبة من ذوي الدخل المحدود من الدراسة في هذه الكليات ليلتحقوا بجيش العاطلين. ينبغي ان لا يكون التعليم الاهلي في العراق بديلا عن التعليم الرسمي ولا يمكن اعفاء الدولة من احد اهم واجباتها, فالتعليم حق كفله الدستور العراقي للمواطن والملقى على الدولة قبل غيرها. ويجب ان تكون هناك رؤية جديدة تغير واقع التعليم جذريا وتجعله مرتبطا بحاجات المجتمع وتطوره الاقتصادي والاجتماعي, ويبقى الامر مرهونا بالتخطيط الجيد وبالإرادة السياسية, كما ينبغي عدم التوسع في التعليم الأهلي على حساب التعليم الحكومي خاصة وان التعليم الاهلي يكلف الاسر العراقية كثيرا, وان كثيرا

الكبرى وتطوير التعليم المهني الزراعي والصناعي والتكنولوجي.

٢٠. ادراج تعليم المعلوماتية ضمن المناهج في مرحلة مبكرة.

٢١. مكافحة الامية في الريف والمدينة وضمان مجانية التعليم في المراحل الدراسية كافة وتفعيل الزاميته في الدراسة الابتدائية.

٢٢. صيانة حرمة الجامعات والمعاهد واستقلالها وصيانة الحريات العامة فيها.

٢٣. متابعة تطبيق القوانين والضوابط الخاصة بالمدارس والجامعات الاهلية وتخفيض اجورها وعدم التوسع فيها لتكون بديلا عن المدارس والجامعات الحكومية.

٢٤. حث الكادر التدريسي على الاخلاص في العمل واخذ التعهدات بعدم ممارسة التدريس الخصوصي وفرض العقوبات الصارمة بخلاف ذلك.

٢٥. توعية الطلبة وحثهم على عدم ممارسة الغش في الامتحانات كوسيلة رخيصة للنجاح.

وفي هذا المجال أكد الحزب الشيوعي العراق في وثائقه على ان المهمة الملحة في قطاع التربية والتعليم والبحث العلمي هي مواصلة الجهود لتصفية آثار المرحلة السابقة واصلاح المنظومة التربوية والتعليمية في مختلف مراحلها واعتبار قطاع التربية والتعليم من الأولويات المهمة مع تخصيص الموارد المالية والمادية والبشرية اللازمة له والاهتمام بتوفير الأبنية المدرسية وفق المواصفات العالمية. والتأكيد على قيم المواطنة وتعزيز الفكر التنويري.

فماذا ستفعل الورقة الحكومية البيضاء في هذا المجال المهم ؟؟؟!!!

٩. التأكيد على الرصانة العلمية في كلياتنا الرسمية والاهلية.

١٠. ينبغي البحث الدائم عن الاسباب التي تقود الى تدهور التعليم بكافة مراحلها وتحديد لها بصورة واضحة ووضع الحلول الناجحة لمعالجتها .

١١. تأشير ومحاصرة الظواهر التي تسبب للتعليم ومعاقبة من يقف وراءها بصورة فورية.

١٢. العمل على مضاعفة المخصصات المالية للكادر التدريسي وتوفير الموارد المالية لإنجاز ما يتعلق بالبنى التحتية لهذا القطاع وانشاء المختبرات ووسائل الايضاح وما شابه.

١٣. هناك بطالة مقنعة واضحة في دوائر ومؤسسات التعليم ولا بد من اعادة هيكلتها ومعالجتها بصورة صحيحة.

١٤. مضاعفة الزمالات الدراسية الى الخارج ووضع ضوابط عادلة للقبول فيها وفقا للمعدلات وبعيدا عن المحسوبية والمنسوبية والمحاصصة.

١٥. الاسراع بتشكيل مجلس الخدمة العامة وتعيين الكادر التدريسي من قبله وفق ضوابط عادلة لمنع الفساد في تعيينات وزارة التربية والتعليم العالي.

١٦. ضرورة توفر الارادة الحكومية الجادة القادرة على النهوض بالواقع التربوي والتعليمي.

١٧. اعتماد فلسفة تربوية - تعليمية تقوم على قيم المواطنة وتعزيز الفكر التنويري.

١٨. العمل على تغيير مناهج التعليم وطرق التدريس وتأمين مستلزمات التقدم التقني والمادي مع تشجيع البحث العلمي والابتكار.

١٩. ربط العملية التعليمية بعملية التنمية الشاملة في البلاد واهدافها

البؤس التعليمي والأكاديمي... الى اين؟!!



د. عبد الكريم جعفر الكشفي
مدير عام تربية ديالى السابق

الفكري لتصحيح المسارات المطلوبة للمجتمع، لكنها تواجه اليوم عقبة كأداء تتمثل برموز السلطة القابعيين في دكة الحكم من انصاف المثقفين ومن الذين يطلبون تحت خيمة السلطان، وهنا يقف المثقف التربوي العراقي أمام تحديات كبيرة، فإما ان يطبل لمنهج وسلوك السلطان فيصبح أداة تهريج وترويج للسلطة ولواقعها، واما ان يكون خارج الدائرة التربوية والثقافية، وازاء هذه الحالة لا يمكن مواجهة البؤس الثقافي والتربوي وخاصة الأكاديمي، ومن الصعوبة بمكان ان تصبح هذه المؤسسات قوة علمية وعقلانية وفكرية تستطيع مواجهة التقلبات الحضارية، ولا تستطيع التأثير على مجريات الأمور ممن يساعد الحاكم، في رسم السياسة التعليمية والاكاديمية بشكل يلائم مصالحه الضيقة. نحن اليوم أمام حالة مزرية تتمثل بسيطرة البؤس التربوي والأكاديمي على أغلب المرافق التربوية، وهنا على التربوي المثقف ان يستوعب واقعه المرير ويتعايش معه بقسوة.

تبدأ الدولة بنخر مؤسساتها التربوية

التعليم الأولي والتعليم العالي والجامعات مؤسسة مهمة حساسة وتحتاج إلى مزيد من التخطيط والعناية من قبل المعنيين، فعراقنا اليوم بحاجة إلى طلاب قادرين على بناء المستقبل بعيدا عن الخرافات والأساطير، ولأجل ذلك يجب علينا بناء عقول رصينة ليصبح بلدنا، بلداً متقدماً وأكثر ديمقراطية وافتتاحاً وتسامحاً، من خلال تأهيل طلاب وكوادر مهنية وفقاً للمعايير العالمية الرصينة الحديثة، وتخريج جيل من المبدعين والمفكرين والعلماء والصالحين، وصولاً الى بناء وطن يخدم المجتمع ويخدم الإنسانية، على اعتبار أن المؤسسة التربوية والمرحلة الجامعية هي المصنع الحقيقي لإنتاج العلماء، خصوصاً وأن التعليم بأنواعه اليوم تتوفر له مقومات ربما لم تكن موجودة منذ عقود حيث كانت عملية كم الافواه سابقاً.

لا شك أن المؤسسة التربوية والاكاديمية خاصة، لها أهمية قصوى في بناء الأجيال والعقول، لكي تقوم هذه المؤسسة بدورها الوطني والثقافي، وتتحمل مسؤوليتها في ميدان الصراع

والقيم. إنَّ المشكلة
القاهرة والقاصمة
حين تصنع تربويا
منهكا، بل مجرد
حطام إنسان يعاني
الخواء المعرفي،
حيث لا ثقافة ولا
موسوعية ولا تعليم
ولا معرفة تضبط
المؤسسة التربوية،
ولا وجود لهيئة
الدولة ولا احترام
لسلطة القانون كما



ينبغي، وانتهاك واضح للحرمان وبلا
رقيب ووجود عصابات منظمة، ووجود
مافيات ومليشيات محلية سرية وعلنية
مدعومة اقليميا وتابعة لأحزاب، تسيّر
الأمر بقوانين الفوضى والانفلات
الشامل فيصبح التعليم والجامعات
في خبر كان. ان المؤسسة التربوية
والأكاديمية خاصة واحدة من مؤسسات
الدولة المهمة، التي اصابها البؤس
المعرفي والثقافي والاختراق والتشويه
والتسفيه والجهل، فقد تم اختراقها
بتسييسها لفلسفة دينية مبنية على
الطائفية الخاوية، وتقديس الطقوسيات
الغيبية وتجلبب بشعار الدين المزيف،
وتتمسك بالقشور وبالخواء الفكري
والانحراف والمظاهر الخادعة.

ان التعليم الأكاديمي أو التعليم عامة
يعاني اليوم من الفائض والكس
العددي ممن يسمونهم أساتذة من حملة
الشهادات، المختومة في سوق مريدي
واسواق الرشى والواسطات، وهؤلاء
اليوم هم جيش مافيات الفساد، والبعض

وخاصة الجامعات، عندما تجبرها
وتجعلها هياكل خاصة بالحاكم
والأحزاب وتآمر بأوامرهم، وتصبح
مجرد خرائب بائسة وأنقاض في
دولة يتم اختراقها في العمق، حتى
جرى تغيير بعض أهدافها وسياساتها
وأوضاعها وتركيباتها التربوية، صعودا
الى التحكم بمفاصلها الرئيسية حتى
صار البؤس والفساد بالحجم النوعي،
الذي يرصده المجتمع الدولي كونه
الفساد الأعلى اقليميا وعالميا.

ان العراق بتاريخه القديم والمعاصر
المشرق بروعة ثقافة شعبه وأطيافه
المشرقة، والذي ملأ الانسانية خيرا
وعطاءً هو اليوم يعاني بؤساً تعليمياً
وأكاديمياً كبيراً، ويطغى عليه الفساد
ليحصد المراتب الأولى العالمية
فيه، ففي مثل هذه الظروف ومع
انهيار المؤسسة التربوية والأكاديمية
والتشكيلات الأخرى، وانهيار البنى
الاقتصادية والاجتماعية والشعور
بالنكوص والهزيمة، تصبح المؤسسة
التربوية عامة، محاصرة مسلوقة
الأهداف تعاني الأزمات وهزائم الضمير

ينزل التغيير من السماء
مع المطر، فأن البركة
لا تأتي إلا بالحركة
والتغيير. ان تراجع
التعليم وبكل مراحله
وخاصة بعد الاحتلال
الأميركي للعراق عام
٢٠٠٣م والى اليوم
أمر مقلق جدا فهو
يسير بخطى حثيثة نحو
الهاوية، فمن الضروري
العمل على اصلاح
المنظومة التعليمية



التربوية بشكل جدي في
مختلف مراحله، واعطاء هذا القطاع
الأولويات المهمة من التخصيص المالي
والموارد، وبناء اسسه وفق المواصفات
العالمية، واعتماد فلسفة تربوية جديدة
تعليمية، تقوم على تغيير المناهج
وغرس قيم المواطنة، وتعزيز الفكر
التنويري، والاستفادة من التجارب
والمعارف العالمية مما توصلت إليه
المناهج والعلوم في مجالات المعرفة،
وتنشيط مهارات التلاميذ والطلاب في
الدراسات الأولية والطالب الجامعي في
التفكير والفهم والاستيعاب، وفي مجال
العلم والحضارة الانسانية المعاصرة،
وإعادة النظر بنظام طرائق التدريس،
بما يضمن مستلزمات التقدم العلمي
والمادي والتقني وإرساء قاعدة تعليمية
جديدة متطورة، وتشجيع الابتكار
والبحث العلمي وربط العملية التربوية
والتعليمية بعملية التنمية الشاملة في
الوطن وأهدافها الكبرى، ومكافحة
الأمية المقنعة المستشرية في الأوساط

منهم أصبح في زمن العجائب يتحكم
بمستقبل البلد، ويده مقاليد الامور، فهم
يزورون الشهادات ويبيعونها بأثمان
بخسة، ويمنحون درجات الامتياز لكل
من هب ودب، وساء ما يفعلون. إننا
اليوم مطالبون بوقفه جادة لمراجعة
هذا الامر ومعالجته، ولا ننسى أن
هناك أساتذة واكاديميين مهنيين بدرجة
عالية، لكنهم لا يستطيعون الوقوف ضد
هذه العمليات الدنيئة خوفا من التهديد
والاختطاف وربما القتل وقطع الرزق
والتسريح من العمل وضرب عائلاتهم
او تصفيتهم، وعلى أقل تقدير لا يوجد
من يحمي هؤلاء الاصلاح حين يؤدون
واجباتهم بأفضل الطرق.

ان معركة محاربة البؤس التعليمي
والأكاديمي المرتبط بالفساد ينبغي أن
تخاض بنضال شرس وعنيد، يشترك
فيه الاساتذة المهنيون والمخلصون
والأهالي والطلبة وإدارات المؤسسات
التربوية الكفوة، ولا ننتظر او نتأمل
تغييراً يأتي من تلقاء نفسه، او ننتظر ان

شاملة ومدرسة،
لا تقف عند حدود
التعليم العالي فقط،
ولا سبيل لذلك الا
من خلال التفاعل
الإنساني والإيجابي
البناء، كوسيلة لإزالة
الخطأ واستبداله
بالصواب المفعم
بالقيم الإنسانية
الصحية والصحيحة
لكي نصل إلى بر
الأمان.



ان المؤسسة التربوية والتعليمية في
العراق اليوم تشهد اهمالا حكوميا
واضحا، لامثيل له من قبل، حتى
أوصل هذا الاهمال إلى انحدار تلك
المؤسسات الى الحضيض، في ظل
فشل واضح وتخطط من قبل مسؤولي
هذا القطاع في ايجاد اي حل، ولا وجود
لوجه مقارنة ما بين المنظومة القيمية
التربوية والتعليمية في عصرنا الحاضر
والعصور الجاهلية، ففي تلك العصور
لو دققنا النظر لوجدنا تجديد، فصاحة،
إخلاص امانة، اخلاق، مهنية، انسانية،
مساواة وغيرها، بينما اليوم فإن كل تلك
القيم والمقومات اصبحت شعارا من
الشعارات القديمة، حتى ان احد كبار
المسؤولين وقسم من الأكاديميين يكتب
(التربية الرياضية) و(الاستاذ الفاضل)
و(سنتا وشيعتا) هكذا، ولم يحدث ان
وصلت المؤسسة التربوية في العراق
في اسوء مراحلها الى هكذا تردي
اطلاقا عبر العصور، فضلا عن كم
هائل من مزوري الشهادات الممنوحة

الأكاديمية، وضمن مجانية التعليم
وإلغاء التعليم الأهلي والتجاري في
كافة المراحل، لأن التعليم الاهلي يتحمل
الوزر الأول في انهيار المؤسسة التربوية
والاكاديمية، وشمول مرحلة التعليم
بالسلم التعليمي والإزامية التعليم وفق ما
جاء به الدستور العراقي، والعمل بمبدأ
استقلالية الجامعات والتعليم وإبعادها عن
الأحزاب أيا كانت، وصيانة الحريات
العامة، وترسيخ ثقافة التسامح والآخر
والتعددية واحترام الرأي الآخر ونبذ
التهميش والإقصاء، ورفض التطرف
والتعصب بجميع ألوانه وأشكاله.

إن الذي يجري اليوم في المؤسسة
التعليمية يتم تحت ذرائع مختلفة منها:
الاستفادة المادية، والابتزاز لأسباب
سياسية وفكرية، وفرض سلطة جهة
معينة ونفوذ آخر، وسيطرة أفراد
لا مهنية ولا كفاءة عندهم، ولا حتى
شهادة حقيقية يمتلكونها لتسلم مسؤولية
كبرى، حتى صرنا أمام أشباه المتعلمين
والاميين، ان آراءنا المتواضعة هذه
تريد تأكيد الحل الافضل، والذي
يكون بوجود استراتيجيات جديدة

تتركز فضائنها الانوف وتعبر الى
مدريات بعيدة. ان كل دول العالم
تعتبر المؤسسة التربوية والتعليمية
احد اهم ركائزها المهمة، وهي
حجر الزاوية التي تبنى عليها
الدولة الحديثة، وهي اساس بناء
الأوطان والشعوب والمهارات
والمعرفة والقيم الاخلاقية والعادات
المجتمعية الحميدة وغيرها.

ان النظام التعليمي والتربوي
في العراق اليوم هو أسير
المحاصرة الطائفية البغيضة
والأثنية، إسوة بغيره من
القطاعات الأخرى، مما اخل
بدور هذا القطاع الحيوي في
الإصلاح التربوي والأكاديمي. ان
الحديث عن الإصلاح التربوي
قد يبدو من العبث الحديث
عنه في العراق دون ان تسبقها
خطوات جادة في اصلاح
المنظومة الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية والتي تنعكس بدورها
في اصلاح العملية التربوية
والاكاديمية، وعبر رسم ملامح جديدة
لفلسفة تربوية للدولة ولقطاع التربية
والتعليم وخاصة الأكاديمي منه، ولا
بد من الافادة القصوى من اندحار
الدكتاتورية والشمولية، والتغيير الجاري
في المجتمع العراقي، على أن يكون
التغيير في كافة المرافق التربوية
وفق اسس علمية مدروسة بعيدا عن
التخندق الطائفي والمحاصصاتي،
المناطقية والاثني، فضلاً عن تكريس
حب الوطن والمواطنة وقيم التسامح
والمساواة والديمقراطية والتعددية.



من دول عربية ودولية ومنظمات وهمية
لا اصل لها، حتى أصبحت مؤسساتنا
التربوية والتعليمية طعماً سائغاً للتهكم
والسخرية، وهذا ما دعا دول العالم ان
لا تعترف بالشهادات العراقية، لافتقارها
لمعايير الجودة التعليميه والتربوية. لا
شك ان الحكومات العراقية المتعاقبة
منذ عام ٢٠٠٣م قد سجلت اسوء سلوك
لها تجاه التربية والتعليم حينما عجزت
عن توفير أبسط مقومات التعليم، من
مناهج ومباني وغيرها، وبددت مليارات
الدولارات التي كانت مخصصة لهذا
القطاع الحيوي في ملفات الفساد، اذ

حقوق المؤلف المهدورة



صباح محسن كاظم

لصفحات التواصل الإجتماعي.. الفيس بوك والمواقع الانترنيتية، أتلمس ظاهرة "السرقه" و"التلاص وليس التناص" بشكل جلي ومكشوف ولا يخفى على منتج النص الأصلي سواء كان المنشور (قصيدة- مسرحية- لوحة فنية – صورة فوتغرافية – فكرة درامية.... إلخ من أجناس الإبداع الأدبي والفني).

بالطبع الظاهرة بالعراق – ليست وليدة اليوم، وإنما تعود بنا إلى حقبة التسعينيات من قرننا الماضي بسبب الحصار الإقتصادي الضاري والذي هشم العظام وانتشار الفاقة والعوز والحرمان بسببه وغلاء

الكتب وعدم وصولها للعراق.. بدأت ظاهرة (الإستنساخ) ثم بيع (الشهادات) بكافة المراحل الدراسية من أجل الهروب من جحيم الحصار والطاغوت والعمل بها خارج العراق (اليمن- ليبيا) ودول

غابت اليوم حقوق المؤلف بسبب السرقة، فالجميع يلهث بعصر العولمة لسرقة جهود العلماء من المؤرخين، والكتاب، بطباعة الكتب دون ذرة ضمير من الإشارة إلى المصدر، فالسرقة جهاراً نهاراً، يظن من يصدر كتاباً ٩٠٪ سرقة من الإنترنت، والكتب دون ذكر المصدر، إنه هو المؤلف الحقيقي.. ومن ماتعلمته عام ١٩٨٠ بقسم التاريخ، و من علماء لبنان طوال أعوام الدراسات العليا.. قدمت بحثاً بعنوان.. (المؤلف وحقوق الملكية)

يبدو إن إنتهاكات الحقوق تجاوزت حدها في إستباحة "حقوق المؤلف".. لذلك ثمة ضرورة قصوى تستدعي المحافظة على حقوق (النشر- والناشر).. من خلال العولمة التكنولوجية وبروز الإعلام الألكتروني، فضلاً عن الإستخدام الهائل



في الكشف والاستنباط والاستدلال وإظهار النتائج، ويأتي من يأت لسرقة جهود العلماء ومن توصل إلى الحقائق بشق الأنفس والجهد والوقت في الكتابة، فبضغطة زر يسحب الكتاب ليضع اسم الطالب عليه كبحتا هو أنتجه.. يا لهول المأساة!!!! إن التشوية للمادة العلمية، والفكرية، والأدبية.. حين تجتزأ منها فصول توحى

بالنقصان، وبفقدان الترابط المنهجي، فضلا عن تشتت الأفكار وبالتالي لا تحقق المراد، حتى في مجالات اللوحة الفنية حين يقوم أي من لديه إمكانية الرسم بتشويه النسخة (الأم) فلا يمكن البتة الوصول إلى النسخة (الأم) كما يتلاعب بها ضعاف النفوس..

وأرى من المناسب جداً إجرائياً:

١- تسجيل الكتاب من خلال دار الوثائق في إيداعه، لضمان الحقوق المعنوية والمادية في حالة انتحالها من سارق ما.

٢- تقنين العقوبات الرادعة للحد من ظواهر تفشت وإستفحلت وتكاثرت وإنشطرت حتى وصلت إلى حد لا يُطاق.

٣- إرساء قيم وضوابط النشر في المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية، وإقامة الدعوى القضائية على كل منتحل يسرق نصاً وحتى خاطرة أدبية أو صورة فوتغرافية أو لوحة فنية أو مادة إبداعية بكل حقول الجمال.



شتى.. فانتشر التزوير بشكل واسع، وبما أن كلفة الطباعة باهضة الثمن وغير متيسرة لكثير من المبدعين إنتهكت الحقوق "للمؤلف" من خلال إستنساخ كتابه وهو ودار النشر لايعلمون بما يتعرض له الإصدار الذي طبع بماكنتها، وأصبحت الظاهرة مستساغة، وطبيعية، وإنتشرت الثقافة السرية.. وتم التداول بشكل طبيعي وتتلاقه العقول والقلوب والأيدي ليسر كلفة البيع، لكن الظاهرة إستفحلت وأدت إلى فقدان المعايير والأسس والتقنيات التي ضربت عرض الجدار، ولم تحد من ظاهرة سرقة جهود "المؤلف" بكل مجالات الإبداع وكل حقول المعرفة ومن يشغل في أي مجال فني أو أدبي أو معرفي، فطالت الكتب المهمة وسرقة الجهود في الرسائل الجامعية المسروقة أو المكتوبة بغير جهد، (بيع وشراء) ومكاتب بالعلن، حتى إن المدارس والجامعات تكلف طلبتها بالذهاب الى قاعات الانترنت لشراء البحوث العلمية والفكرية المبذول بها الجهد المعرفي.. والفكري.. والعملية..

التقليدي / الفلكلور، الملكية الفكرية والمعارف التقليدية، الادارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة، العلامات التجارية، البراءات، الرسوم والنماذج الصناعية، المنافسة غير المشروعة، الاتفاقيات المتعلقة بأنظمة التسجيل الدولية التي تديرها الويبو، وفي الفصل الرابع عشر - ملخص اتفاقيات حق المؤلف والحقوق المجاورة وفي الفصل الأخير الخامس عشر- ملخص إتفاقيات الملكية الصناعية...



كاتب المقال وهو يلقي بحثا حول الموضوع

وقد جاء في مقدمة الكتاب ص١٣(.....) ومنذ أقدم الشعائر ومرورا ببدايات الموسيقى والرقص وشعائر الدفن والرسم في الكهوف والكلمات المكتوبة والفولكلور والتمثيل المسرحي حتى استعمال التكنولوجيا الحديثة كالتسجيلات الصوتية والأفلام والأذاعة اللاسلكية وبرامج الحاسوب والتسجيل الرقمي، ظلت البشرية تعرّف نفسها وتحدد هويتها بالإبداع الثقافي والتعبير عنه بشكل إبداعات وأداءات فنية، لعل من الممكن وصفها بالملكية الفكرية.. ومنذ أولى أعمال الخزف التي حملت علامة صاحبها وبقيت سمعته في عداد رواد الخزف في بلاد ما بين النهرين ومرورا بالعلامات التجارية الحديثة التي نعرفها اليوم، بما فيها أدوات التعريف التي يطلق عليها أسماء الحقول على الأنترنت..). حرمة السرقة بتأليف الكتب التاريخية، وغيرها ينبغي المحكامة عليها كسرقة السياسي.

٤- توثيق العقد المبرم بين المؤلف والناشر بشهود ويكفي الشاهد الأوحده. أما بشأن التسويق للكتاب، وتجربة التأليف والنشر بدور عربية في سوريا ولبنان والعراق من أغلب الناشرين العراقيين، هو التعرض للاحتيال والخديعة والمكر وغمط الحقوق (وقد ضربت أمثلة كثيرة بذلك) فأوصي بتوسع دار الشؤون الثقافية بفروع في الفرات الأوسط ومدن الجنوب المبدعة المنتجة الخصبة في حقول المعرفة والفكر والأدب والثقافة.

وقد صدر كتاب (الملكية الفكرية مصدر الابداع والابتكار)*١

/ تأليف د-علاء أبو الحسن إسماعيل العلاق - فائزة غني ناصر- مصطفى جاسم محمد / بمناسبة بغداد عاصمة الثقافة عام ٢٠١٣ تناول، ب ١٥ فصلا ماهية الملكية الفكرية، وحقوق المؤلف، الحقوق المجاورة لحق المؤلف، الملكية الفكرية واشكال التعبير الثقافي

القادم الى الضوء



بسيم السعيد

تثير لدى المتلقي حالة من النشوة تارة والتأسي تارة أخرى، لأنها تكشف الزيف السياسي والظلم والقهر الاجتماعي والتفاوت الطبقي. والذي عانت منه عوائل جمّة في مجتمعنا. ان الإيمان بان العمل الإبداعي هو تجربة تضئ الحياة والوجود فنحن نرى في هذا المقطع حالة الصمود والكبرياء والتمسك بالعقيدة والمبدأ... الى الذين صمدوا في ظل أصعب الظروف واقساها... الى الذين تركوا مقاعد الدراسة والوظيفة واختاروا الأسمى.. الى الذين كانوا على يقين بان الطريق اليه حتمي..

من هنا لا بد من الإشارة الى أهمية..

(نص الحياة اليومية للناس، وتبيان الطريقة التي تنظم العلاقات فيما بينهم على الرغم انه لا يجسد كل مستويات الوجود الإنساني وطموحاته الا انه يساعد في فهم قضايا الانسان والمجتمع). ومن هنا لا يمكن تقييم

الادب الأصيل.. هو الادب الذي يخاطب الضمير والوجدان.. ولان قيمة أي شيء بقيمة مادته وأفكاره والتزامه الصادق، وطرائق تأليفه وصياغته وأسلوبه وأدائه.

ان القادم الى الضوء جسر يربط بين الماضي بالحاضر.. واحداثه عاشها الجميع وفي الوقت نفسه تحاكي الجميع. فالحزن والالم الكبير الذي عاشه المؤلف أعطى أعمالا أدبية مهمة لأنه وبقدرة فائقة أعطته شحنة قوية من الفكر والرؤى ليضعها على الورق في مجرى الإبداع. لذا فان الكتاب هو حصيله تراكمات الحزن الناتجة من التناقضات الحادة التي رافقت

وجوده. وكما قيل... (بان شجون النفوس الكبيرة هي شجون ملهمة ينتج عنها إبداعا حقيقيا وثوريا).

المجموعة القصصية للكاتب سلام القريني هي سجل حافل بالنشاط والنضال الثوري المفعم وطنية وإنسانية. فهي تفاصيل حياة شعب توجها بصور جمالية دقيقة وبحس مرهف، فأحداث الكتاب



الكاتب اللغوية والصور الوصفية منحت القارئ دلالات ومرموزات مكانية وزمانية ارتبطت ارتباطاً شديداً مع الفترة العvisية التي عاصرها الإنسان العراقي.

نموذج

تركنا بلمح البصر مدينة غافية دون وداع.. ننظر اليها من نافذة القطار الذي يزمجر بوجه السكون المطبق على الافاق، ينثر الدخان فوق مزارع الحنطة على امتداد البصر.. نغرق نحن الصغار بلوعة فقدان الأصدقاء.

- نموذج اخر.. يصف اليوم العاشر من محرم بعد التغيير..

كربلاء تسبح بهالة من دخان وغبار.. تثيره أقدام القادمين من الجنوب المحاصر بالجوع والحزن.. مظلمة هي الشوارع.. هي العيون التي غيبت بوصلتها الحروب، فغرقت في هموم تستيقظ معها كل فجر.

ان المجموعة القصصية التي بدأت ب (كان هذا في المفكرة) وانتهت ب (الخروج الى الظلمة) ارتبطت بوحدة ارتباط جدلي بطبيعة تلك الحقبة التي مر بها العراق وتجسدت في

نصوص (التمثال.. كوب شاي.. البكاء في الزمن الضائع.. تحول...) قد تم نشرها في الثقافة الجديدة وطريق الشعب.

اما قصة (من السهل الى الجبل) .. فهي تتناول سيرة الكاتب والحرب العvisية مع إيران.

هذه الحياة. نماء.. وفناء.

عمل الكتاب (القادم الى الضوء) بمعزل عن سيرة حياتنا اليومية الماضية والحاضرة، لقد خاطب الكتاب الانسان باعتباره جزءاً من مجتمع وعبر، صفحاته البالغة ٢٦٥ صفحة مجموعة من المضامين والدلالات السياسية والفكرية، عبر مواقف متنوعة من حالات النضال ومن خلال معاناة شخصه من قبل ازام السلطة البائدة.. انني أرى ومن خلال قراءتي لمفردات الكتاب لآبد من التركيز في نقطة مهمة وهي (البنية المركزية للعمل).. وبتقديري لا يمكن تحقيقه الا بفهم العلاقة بين الصياغة الشكلية للوعي والتفكير ورؤية المستقبل.

ان الاتجاه الماركسي ذو الطابع الاجتماعي يرى ان العمل الفني او الادبي بشكل خاص، هو القادر الوحيد على ان يكون مسيرة مُبدعه الخاصة وهو الوحيد الذي يحدد الخطاب الثقافي والفكري للقوى الاجتماعية داخل المجتمع.

(القادم الى الضوء) ووفق منظور علم الجمال المعاصر يطلق عليه، العمل المفتوح أي الذي يسمح بإعادة

الرؤيا والمشاهد من جديد، أي أتاح الاديب سلام للقارئ إنتاج الدلالة وفتح أفاق امام التفسيرات الجديدة.

ان البساطة والغفوية وتلقائية النصوص جاءت نتيجة تجربة امتدت لفترة غير قليلة، فترة نظمت بصيرته وحققت له توازناً في طريق الكتابة..

كما افرز الكتاب تقنيات



الراوي الثانوي والاسطورة الادبية في رواية "إيمار" لنجاح ابراهيم



مؤيد عليوي

والتقاليد والموروث، عبر مزج لمفاهيم موروث الحضارة القديمة في سوريا على ضفاف الفرات، مع روحية الحرية التي تربت عليه "إيمار" في بيت أبيها الشيخ راعيها الاول لها ولحريتها وتعلمها في اعتراض اخوتها وابناء عمومته، فمن خلال المكان/ الآثار القديمة في القرية، وما يتصل بتلك الآثار من آلهة وطقوس قديمة وتمايم يعرفها البروفسور الفرنسي الباحث في الآثار ولا يعرفها أهل البلد كما في جميع الدول العربية، لتكن "إيمار" الشابة رهينة العقد بينها وبين "محمد ذبيان" الشاب الجامعي ابن قريتها ومساعد الباحث الفرنسي في البحث عن الآثار والتمايم، ذبيان الذي أحبها فتزوجا بذاك العقد على وفق طقوس وتميمة من الآثار القديمة، كانت "إيمار" مخالفة لشروط أهلها ودون رغبة أبيها شيخ العشيرة في ذاك الزواج، مختارة لقدر

لقد اختارت الروائية السورية نجاح ابراهيم الميثولوجيا والاسطورة وطقوسهما، لتشيد أسطورتها الادبية في شخصية "إيمار"، إذ لا تُقرأ الأسطورة بوصفها نصاً عقائدياً وشعائرياً، وإنما هي حاضنة التاريخ والرحم الذي انغرس فيه وتشكل وسطه، الاسطورة رمز ومجازات تومئ لحظة أزلية فيها عقد وانفصالات، وهي مرآة مخيال الشعوب وميزتها في أبداع رموزها، وصورها النمطية الاولى.. في توظيف للمكان والشخصيات، من أجل تبئير داخلي لنفسية "إيمار" وتفكيرها، الكاشف لوضع المرأة العربية في بيئتها المختلفة بين الريف والمدنية بما يفرض المكان فيهما تقاليد عليها، من خلال الأسطورة الادبية "إيمار"، لتمرر الروائية ما تراه المرأة الانسان وما تعيشه من احساس اتجاه الوجود ومنه المختلف البيولوجي



الفرنسي في قريتها لمساعدتها في العثور على تميبتها وحببها زوجها، عندما كان الراوي الثانوي "عساف" من الشخصيات الروائية فتتحرر "إيمار" من القرية ومن الراوي الثانوي، ليعود السرد بالراوي العليم وتبدأ رحلتها في البحث عن قدرها وزوجها في المدينة دمشق، فلم تجدهما ولم يزهر برقها كما في التمهيد "قد يزهر البرق"، فيصبح المعادل الموضوعي هو حرية اختيار "إيمار" لقدرها وتحملها لمسؤولية اختيارها، وكذلك حرية اختيارها للبحث عما تريد، وحرية رفضها لحب "عساف" في دمشق، إذ كانت قراراتها من رأسها وقوة شخصيتها المكتملة من خلال تربية والدها الذي منحها تلك الحرية وتعليمها الأكاديمي في كلية الآثار، مع ما تعلمته من البروفسور الفرنسي، إلا أنها ظلت رهينة التقاليد فقد خرجت من تقاليد الريف وأهلها لتدخل في ميثولوجيا قديمة رسمها لها البروفسور الفرنسي - مذكر من الخارج- الذي حاول أن يبتز جسدها فلم ترسخ له، عندما ذهبت إليه في باريس تبحث عن تميبتها أو قدرها، كما ظلت تحتاج المذكر "عساف" - مذكر من المدينة - الذي ظلّ صديقها يساعدها رغم رفضها لحبه في رمزية لدمشق المدينة/ المكان الوطن المتحضر- الداخل الصحي للمرأة- بمعنى أنها خرجت من تقاليد أهلها الذكورية في الريف إلى تقاليد ذكورية أخرى.. في لغة سردية انمازت ببلاغة الاستعارة والتشبيه والكناية، والجملة الشعرية بل أن خيال الشاعرة نجاح إبراهيم جلي في شعرية جملتها السردية، كذلك الحوار كان كاشفا لمواقف نفسية واحداث المتن الروائي من مثل حوار "أيمار" مع "عساف" بعد عودتها من فرنسا.



رسمه لها من يعرف بالعلم والحضارة والنفس البشرية كيف تستجيب، هو البروفسور الفرنسي حين عقدها لزوجها من "محمد ولد ذبيان"، في إشارة جلية للجهل بالعلم والمعرفة والجهل بالنفس البشرية للرجل والمرأة على حد سواء، إشارة الى حاجتنا الدائمة للغرب في مواضع كثيرة من هذا النوع، فتضيع تميبتها منها ويضيع حببها زوجها "محمد ذبيان".. لنكتشف أن القناع الأدبي للتميمة هو قدر المرأة الذي ظلت تبحث عنه الى نهاية الرواية، لأنها مازالت لم تحقق قدرها فيما يشي بهذا اسلوب السارد عندما صار "عساف" راويا ثانويا فهو مذكر المدينة الذي يروي قصة "إيمار" بمعنى أن "إيمار" المرأة العربية مازالت تعيش وفق رؤية أو فكرة المذكر، لذا بقيت هي تبحث عن قدرها أقصد المرأة الانسان "إيمار" في نهاية الرواية المفتوحة، بما يناسب وصفها كيانا إشكاليا قائما بذاته يسترعي انتباه الجميع، لكنها لا تحصل على حقوقها أو أن ترسم قدرها كما تريد في مجتمعا لذا فـ "إيمار" تلجأ للباحث

التناوب السردي في تبئير المكان وإيقاع لعبة الصراع
السياسي في صنع الحدث.

رواية حب حقيق للروائي علي لفته سعيد



ظاهر حبيب الكلابي

مستوى اللاوعي للمدينة برغباتها المكبوتة وتطلعها للأمان والسلام والحب مثلما شكلت المجاميع المثقفة الواعية طبقة الوعي الضابط والصارم لتداعيات الرغبة والهيّاج العاطفي والوجداني فقد ضحى نعمان بتاريخ الحب مع الشابة تانيا المسيحية من أجل البقاء لخدمة الأرض والوطن والإنسان وعدم الهجرة مع الحبيبة خارج الوطن كما ضحى البطل نعيم بتاريخ عائلته وسمعته الشخصية ليستجدي الناس في الأسواق والطرق استجابة لشرط بدرية ليكون المال المجموع عبر إلقاء ماء الوجه رغبة في الفوز بجسد بدرية كزوجة تحقق له رغبة النزع والتملك عند الشاب المضطرب نفسياً والمتمرد على القيم والأعراف الاجتماعية لقد كان تعلقاً جنونياً من قبل نعيم بالإنثى بدرية الماكرة فقد منحها التعلق والرغبة ومنحته الكيد والعقوبة والطرْد بسبب عدم إتزانه وطيشه بإسلوب يحافظ على سمعة العائلة وكياسة الوالد الشيخ المطلوب منه الموقف الصارم والرد

يعالج الروائي علي لفته سعيد حبكة الهم السياسي في العراق كموضوعة لتاريخ الأسى وتراكم المكبوت النفسي والاجتماعي وتفشي الحرمان بشتى أساليب الموجهة التي تعزل الإنسان بمصداً الضياع وتجعل الفواصل الطبقيّة والاجتماعية بشكل حاد وقاس بين أفراد المجتمع. فالرواية تشكل طيفاً واسعاً لبنية المجتمع في مدينة سوق الشيوخ المختلف دينياً وطائفيًا وثقافياً وإجتماعياً وإقتصادياً

حيث كان هذا الاختلاف يقوّن الفاعل الضدي في التناول السردى وإثراء جمالية التواصل الحكائي بين المثقف الحالم بمستقبل زاهر للوطن تتحق فيه العدالة الاجتماعية والمساواة حيث تجسد هذا الملمح عبر شخصيات نعمان وسعد ومحمود بتوجهها الأيديولوجي اليساري وبين من يمثل يقوّن الحرمان وجلد الذات وتلبس النسيان واللا أدريّة متمثلة بشخصيات تعاني الحرمان العاطفي والخوف والإستلاب وهي ستار ونعيم وعبيس حيث شكلت هذه الشخصيات

الاجتماعي والخائف المترقب وعبس
صاحب الصوت الشجي ليلا وصاحب
العربة نهارا حيث يجتمع الثلاثة مساء
كل يوم لتناسي الواقع المؤلم بالهروب
عبر قنطرة شرب الخمر والغناء
المبكي الذي تصل مجساته وصداه الى
مسامع أطراف المدينة الصغيرة سوق
الشيوخ ليصادف صوت نعيم هوى في
قلب بدرية ليتماهى شجن نعيم وبكائه
الجواني مع أسى وندم بدرية المتأخر
على فعلتها بمغرم فقد صوابه ومكانته
الإجتماعية ووعية من أجلها.

لقد شكل الثلاثي
المسحوق المتمثل

بنعيم

وستار

وعيبس

طبقة

اللا و عي

لمجتمع المدينة

ضمن تقسيمات

التحليل النفسي

الفرويدي في حين

تمثل الوعي في

الرواية بطبقة المثقفين

الملتزمين بهموم الجماهير

ومستقبل الوطن وهم نعمان

الشيوعي ورفاقه محمود

وسعد فيما تمثل موقف السيد

يوسف رجل الدين مع شيوخ

العشائر العصاميين مثل الشيخ

كاصد طبقة الأنا الأعلى التي تراقب

بصرامة وتتحكم بإنفلاتات الموقف

بعقلانية وتحرز.

كان الهم السياسي هو المشكل الصارم

الجميل على وجهاء المدينة وشيوخ
العشائر، فقد شكل موافقة بدرية
بالزواج من نعيم بشروط قاسية إنعطافة
سردية أدارت بوصلة الصراع من
مركزية المضاييف الى مركزية الأسواق
والشوارع، حيث حل نعيم ليكون
الضيف المتنقل في أسواقها ومقاهيها
باحثا عن المال بالتسول تلاحقه لعنة
الاهل والأقارب والأب المصدوم بهول
النكبة والباحث عن ملاذات مكانية جديدة
بعيدا عن العار والفضيحة

التي تسبب بها ولده الشاق

العاق نعيم والذي تستهويه

لعبة التسول لتكون مهنة

مستدامة لايقوى على

الخلاص منها حتى

وان طالبته الغالية

بدرية التي أتقنت

صنع هذه المكيدة

وعلمت بأنه

لن يتخلص

من عادة

التسول

بعد أن

أضحت

عادة تماهت

مع الذات. لهذا عانت

بدرية من عقدة الذنب حيث

إستوطنها الندم على فعلتها بنعيم بعد

ان أصبح منبوذا متسولا قدر الملابس

أشعث الحال متشردا ليس لديه مأوى

يلوذ إليه غير مرافقة أصحابه

المعدمين كستار الهارب من عقدة الثأر



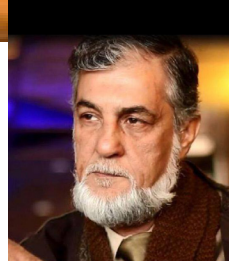
عبر تبثيره وإصاقه بروحية الشخصيات لخلق جمالية التنوع والإختلاف في إثراء صنعة الرواية وأحاط بمجمل اللعبة السردية وقدمها من دون ضعف او ترهل. كما نجح الراوي في تقديم حكايات ثانوية مضافة لتشكل تجدير إجتماعي وتراكم حدثي كما وكيفا يعاضد بنية الصراع السياسي الذي يطبخ بوعي ساخن في ذهنية الطبقة الاجتماعية المسحوقة فضلا عن الواعية المثقفة. فالرواية تتناول الواقع السياسي مغموسا بالهم الاجتماعي وتفصيل يوميات المدينة الصغيرة، سوق الشيوخ، وتصاعد الحراك التنظيمي بين الشيوعيين والقوميين وكل منهم يعمل على تبثير المكان المقهى كمقر لتجاذب أطراف الهم السياسي في سياق محتدم للسيطرة على الشارع وأخذ زمام المبادرة. فقد تناولت الرواية التاريخ من طرف خفي ولم تحاول إقحام التاريخ بأحداثه كنسخة ووثيقة فوتوغرافية مكررة تعيد قول مقالته التاريخ بل أخذت منه شعاعا وخيطا رابطا تصنعه الذاكرة السردية من زوايا متغيرة حسب الأصوات الروائية الفاعلة في إشتغالاتها السردية وفواعلها الاجتماعية والتنظيمية. فمتغيرات الواقع السياسي تتصاعد وتتنامى ضمن حكايات الرواية المتعددة لتتصهر في الحكمة الأم المتمثلة بالصراع السياسي ومتغيرات الهم السياسي وتداعياته النفسية المتشظية على خريطة الرواية ومحمولاتها الإنسانية المتجسدة عبر شخوص الرواية المختلفون طبقيًا وثقافيًا.



الذي يقود دفة الصراع الجواني في لعبة السرد عبر حضور الراوي المشارك في تقديم التناول السردى مع حضور ضمير المتكلم والمونولوج الداخلي حيث عمل هذ التناوب في شكل تقديم اللوحة السردية ضمن مونتاج ذهني فاعل و متحرك بضابط نفسي متوازن إيقاعيا ودراميا مع تجليات الصراع على صعيد البطل المعزول والباحث عن خلاصه الفردي من منزلقات الواقع المتماهي مع الصراع الجماعي المتحرك هو الآخر بدفق وحيوية وتصاعد متزن لغايات التغيير والإنقلاب الإجتماعي والسياسي المرتقب

حقق المونتاج الذهني الذي أتقنه الروائي في التناوب السردى بحضورية المكان الآمن والريفي الروحي للأبطال

ريادة الحركة المسرحية في البصرة



مجيد عبد الواحد النجار

وما (المربد) إلا شاهدا لم يزل حيا على ريادة هذه المدينة في شعر النثر، الذي كان رائده الشاعر (بدر شاكر السياب). اما في مجال المسرح فله رواده ايضا، اللذين حاولوا جاهدين ان يضعوا البصرة كما في الشعر والرياضيات وعلوم الفلك، في مقدمة المدن التي تعني بالثقافة والفن.

ولكون المسرح ظاهرة ثقافية، وفكرية، واجتماعية، وأداة فعالة لتغيير هذا المجتمع عن طريق طرح المشاكل، والقيمات، الاجتماعية، والمفاهيم السائدة، وتقديمها بشكل يُساعد على إيجاد حلول لها من قبل الآخر، وذلك عن طريق ترجمة شخصيات، ومواقف النص التي خلقها المؤلف من خلال أداء الممثلين وحركاتهم بمساعدة المخرج. لهذا كان المسرح في صدارة اهتمام المثقفين والمبدعين، كونه لا يمكن النظر اليه خارج إطار المجتمع وبمعزل عن الظروف التي تحيط به، والتي تؤدي في النهاية إلى طبع بصماته العميقة على الواقع المسرحي.

للريادة دور مهم في حياة الشعوب، وهذه الأهمية تعطي أحقية مشروعة لأولوية صاحب المُنجز الإبداعي، أيّا كان مجال عمله أو تخصصه.

وما شهادة براءة (الاختراع) التي تُمنح لصاحب المُنجز من قبل المنظمات والهيئات الدولية المختصة إلا دليل واضح على أهمية إعطاء هذا الدور لمُستحقّيه من قبل العالم.

وكذلك تُثبت هذه الشهادة للآخرين وللأجيال القادمة أنه صاحب أولوية في صناعة أو خلق أو ابتكار هذا المُنجز الذي استحق عليه الشهادة.

ولما كان للريادة هذه الأهمية في العالم أجمع، وفي كل المجالات من علوم ورياضيات وشعر وأدب وفن أصبح من الضروري لمدينة البصرة وهي واحدة من مدن العالم المعروفة أن تهتم بهذا الجانب كونها تمتلك إرثا حضاريا وفنيا وأدبيا كبيرا.

إن البصرة تمتلك الكثير من الشواهد والأسماء في مجال الأدب وبمختلف أنجاسه من شعر وقصة ورواية وغيرهما

شباب ورجال لا يملكون مؤهلات التمثيل وعلمه، غير الصوت القوي والجرأة والرغبة، وكان الرجال يؤدون أدوار النساء بعد تخطيط (كذا) الوجه ووضع ضفائر من الشعر المُستعار.. وكانوا يختارون من ذوي الوجوه الوسيمة والأصوات اللينة... ()

هذه البدايات (شكّلت بدايات الفرق الزائرة ليوסף وهبي وفاطمة رشدي ومحمود شكوكو، مُضافاً لتلك الأنشطة عروض داخل بيوت الشناشيل في محلة (الصبخة الصغيرة) على ضفاف نهر العشار).

ولكن البداية الحقيقية للمسرح البصري - وهنا أقصد العرض المسرحي الذي كان تأليفاً وإخراجاً وتمثيلاً بصرياً خالصاً - كانت في عام ١٩٢٢م، حيث عُرضت مسرحية (الشاب العصري) والشيخ البصري) تأليف محمد أمين علي باشا أعيان عباس*. وهي محاورة علمية وتاريخية وطنية، والتي خصص ثمنها لمنفعة المكتبة النقشبندية البصرية. وتوالت بعدها العروض في المدارس، حيث قدّمت مدرسة التهذيب الابتدائية (الخليل بن أحمد الفراهيدي حالياً) في عام ١٩٢٥ مسرحية (طارق بن زياد).

وفي عام ١٩٢٦ قدّمت مدرسة الراهبات الكلدان مسرحية (الصدق والوفاء) تأليف محمد العبد الله، وفي نفس العام قدّم عبد القادر السياب مسرحية فرنسية مترجمة هي (جزاء الشهامة) على مسرح رويال سينما.. وكان من أبرز ممثليها: عبد القادر السياب ومحسن علي وصادق عطا



إن المسرح في البصرة ومنذ بداياته في القرن العشرين.. (ارتبط.. بحركة المسرح العراقي في البدايات... في الكنائس والمعابد كحاضنة للدراما الدينية والأخلاقية والاجتماعية الخيرية ومدارسها الخاصة.. وكان لها جمعية يحضرها الطلاب لاستماع المحاضرات والنشاطات الفنية والمسرحية، وتمثيل الروايات، كرواية (في سبيل الوطن) ورواية (المغترب على ولده) ورواية (أستر). وكانت الرواية الأخيرة قد مُثّلت في الأعوام (١٩٢٤ و ١٩٢٥ و ١٩٢٦) وجمعت ريعاً بلغ أربعة آلاف روبية. وقد حضر لمشاهدة هذه الرواية وجهاء المدينة.. اليهود والمسلمين والمسيحيين... كان الذين يُمارسون الفن بالبصرة



(غفران الأمير)

ومثل بقية المدن التي توافد عليها المسرح، كانت البصرة حاضنة، حريصة على هذا الوافد الجديد بان ينمو في ارض خصبة، بين مثيلاته من ادب وشعر، وعلوم، وفلك، وطب، وكانت الكنائس والمدارس اول الحاضنات للمسرح حيث هيات له كل مستلزمات العمل، ليصنعوا الحب والجمال في ارض الجمال.



وأمين ناصر.

وفي مساء يومي الأربعاء والخميس المصادف ٢٤ و٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٦ قَدِّمَت الجالية البريطانية في البصرة مسرحية (الاستفهام). the Quieres ومساء نيسان ١٩٢٧ قَدِّمَت كَشَافَة مدرسة التقيض البغدادية أثناء زيارتها للبصرة ثلاث عروض مسرحية. وبتاريخ ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٧ قدمت مدرسة المحمودية في قضاء أبي الخصيب مسرحية (لولا المحامي) تأليف سعيد تقي الدين.

وفي ٢٦ مايس ١٩٢٨ أقامت مدرسة البنات الأمريكية في البصرة احتفالاً.. قدمت خلاله مسرحية (قطر الندى). وبتاريخ ١٢ كانون الثاني ١٩٢٩ قدمت مدرسة السيف الابتدائية في البصرة مسرحية (غفران الأمير) تأليف حنا رحمانى. كما قدمت المدرسة نفسها مسرحية (دموع وأحلام).. ومسرحية (المملكة الوطنية) من إخراج عبد الحكيم جاسم مدير المدرسة.. كما قدمت إحدى المجموعات مسرحية (عنترة) لأحمد شوقي عام ١٩٢٩

وفي ليلة الأحد ١٤/١/١٩٢٩ قَدِّمَت مدرسة السيف الابتدائية مسرحية

الهوامش:

* محمد أمين باشا أعيان: ولد عام ١٨٧٨ م في بيت والده في محلة الصفاة في البصرة القديمة، وتلقى تعليمه في البيت أولاً على يد مدرس للعلوم الدينية والعربية ثم أكمل تعليمه داخل المدارس العثمانية في البصرة وبعدها ثقف نفسه بكثرة القراءة ومتابعته.. توفي في البصرة عام ١٩٢٨ م.

** المؤلف مجهول، (مسرحية غفران الأمير هي أقدم مسرحية مُثِّلَت في البصرة)، جريدة المرفأ، العدد ٤٨، ١١/شباط/١٩٧٧.

المصادر:

١ - حميد مجيد مال الله، (بانوراما مسرحية)، جريدة الصباح / ملحق فنون، بغداد، العدد ١٠٥٠، الأحد ٢٥/شباط/٢٠٠٧

٢ - محمد عبد الزهرة الزبيدي، (الناقد حميد عبد المجيد مال الله تاريخاً أفلا من البصرة)، جريدة الزمان الدولية، (لندن)، العدد ٣٩٤٦، ٢٠٠٨/٣/١٩.

٣ - عبد الفتاح عبد الأمير مرتضى، واقع الحركة المسرحية في البصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف: أستاذ فن، أسعد عبد الرزاق جعفر، (جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، ١٩٨٩)

الكرافيتي محمد ناصر



حيدر عرب
فنان تشكيلي اكاديمي

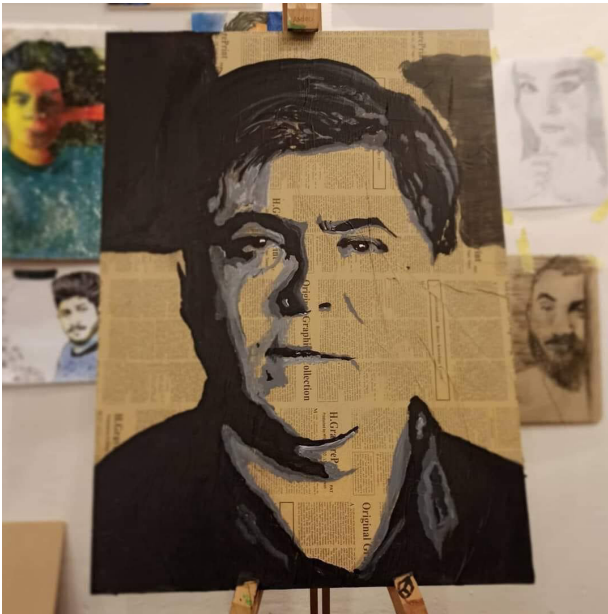
إلخ وقد اعتبروه من أشكال الدعاية ومفردة من التصميم الداخلي والخارجي ويمكن مشاهدته في صالات العرض والمباني المدرسية والمراكز التسوقية... ارى ان المشاكس الإيجابي الجميل مُجسد في طرحه الجمالي كل ما سرده أعلاه وهذا مثير للإعجاب ومن الضروري ان تُسلط الأضواء على هكذا طاقات حتى يأخذ الوعي مساحته لان الفن امتداد للوعي.

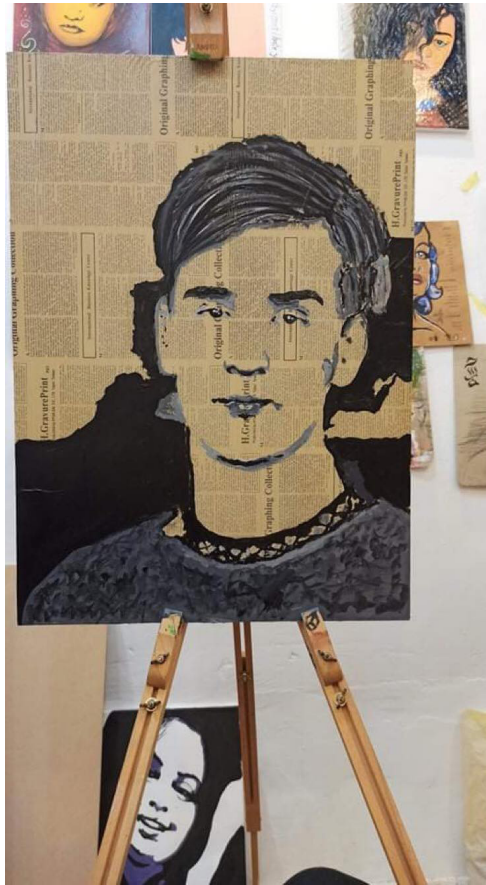
اتمنى للكرافيتي عطاء جمالي دائم مكلل بالتطور والطرح الثقافي..

الكرافيتي.. مبارز إيجابي للون على رغم خلفه البصري..

محمد ناصر، الشاب العشريني الذي حاكى الجدران بأناقة الموضوع والتنفيذ.. وهذا الفن الذي يتبعه محمد يعد من طروحات ما بعد الحداثة على رغم وجود بعض الشكوك على ان القدامى من الفراعنة والإغريق بلوروا هذا الفن واشتغلوا عليه، وتطور هذا الفن عبر الظروف الزمانية والمكانية واليوم يسمى بالكرافيتي الحديث وهو يعرف بالتغيرات العامة لملامح سطح وحتى تقنياته عن طريق استخدام علب الأير بريش وبقية تقنيات الدهان أو قلم تحديد أو مواد أخرى. ونشأ الفن المذكور في الستينيات من القرن الماضي في نيويورك بإلهام من موسيقى الهيب هوب.. وهذا الرسم تناولوه على جدران وأرضيات، لان الفنانين يعتبروا ان هذا الفضاء هو متاح له وسطح تصويري مفضل اليه دون الحصول على إذن من مالك السطح والكثير يعتبروه نوع من التخريب والذي يعاقب عليه القانون في معظم دول العالم.

يستخدم هذا الفن غالباً لإيصال رسائل سياسية واجتماعية واقتصادية وووو...





وجلان



منتهى عمران

قاطعہ الرجل العجول
- تريد أن تعرف كيف وأين حدث
بتر ساقِي؟ إذن أنت عجول أيضا ولكن
بفضولك، وهذه هي العجلة الوحيدة
التي يكاد يتفق عليها بنو البشر.
- عذرا لا أقصد احراجك.
- لا.. لا احراج في ذلك أنا نبهتك لها
وإلا لم تكن لتعرف ذلك أبدا.
صمت الرجل العجول وهو يتأمل
سحر الطبيعة التي اطلت عليهما من
النافذة.
فخرج الرجل اللاهث عن صمته
قائلا:
- .. ولكن لم تجبني عن سبب بتر
ساقك.
انتبه الرجل العجول كأنه كان في
غفوة
- ها.. أشعر أنني بحاجة للذهاب إلى
الحمام عند عودتي سأجيب عن سؤالك.
توقف القطار في محطته الأولى ونزل
بعض الركاب وصعد آخرون وتحرك
مرة أخرى ولم يعد الرجل العجول إلى
مكانه

رمى جسده على الكرسي الذي يحمل
رقم بطاقته بجانب رجل نحيل وطويل
له شعر أسود لامع جمعه كذيل الحصان
إلى الخلف متأهبا في جلسته كأنه يستعد
للنزول رغم أن الرحلة في أولها. كان
نفسه المتسارع يقطع جملة الأولى:
- كان عليّ عدم الاستعجال وانتظار
قطار الرحلة القادمة كدت اسقط وأنا
أحاول الصعود.
رد عليه الرجل النحيل
- كونك عجولا هذا ليس عيبا فربما
لا سلامة في الثاني فركوبك في القطار
السرّيع هو نجاة من قدر ما يتربصك.
- ممم.. وكم مرة نجوت؟
- لا أتذكر عددا محددا ولكنها مرات
كثيرة. المرة الوحيدة التي لم استعجل
فيها خسرت ساقِي.
نظر الرجل اللاهث إلى ساقيه
مستغرا با
- إنها ساق صناعية
- أنا آسف
- لا عليك إنها تؤدي الغرض، لا تعرقل
استعجالي على الأقل.
- هل وجهتك إلى العاصمة؟
- نعم
- وأنا كذلك.. ولكن لم تقل

الغرفة نمرة جص



زهير بهنام بردى

ينقذني بتاويلات الرغبة
التي تتسلق نوافذ المطهر،
ليصرخ دانتى إكراما لجموع
تتمرغ فوق سرير التراب.
وتنتعش كباي في منفى نصّ يبلعه
محارّ قرب يد جيمس جويس. في
أرض خراب أليوت، وما كان الحوش
زيتونةً وما كانت غرفتنا البييون حقاً
تصلح للشرب، وما كان الوقت يرقد بل
كان يتمرد في أحداث شفاهنا وعجب
عيوننا. وحين كنّا نلّم الحروف صباحا
من الغرفة. ننسى العشاء الاخير الذي
نكرّره في متحف عناوين تحت أبهام
وبنصر ووسطى، وكنا على عجلة من
الطين. ندسّ جسدنا في الغيم ونطرق
باب منفى أخ ثالث لنا أكراما لسارتر
وجرجي زيدان ونزار قباني ونيرودا
وناظم حكمت وكنا نردّد عواء الفئان،
بيخت يتعثر أحيانا في الصف، نعبر
السبعين في الرياضيات والثلاثين في
الانشاء بتوقيع معد الجبوري.
وبلمسة ساطعة من اذن بتهوفن و
بحبور كامل الدسم من هسيس شفتي
بريجيت باردو، وصلصلة حرب مضت
دون توقّف في عشرة أيام هزّت العالم
وأشياء بسيطة نستعيرها من المذيع
وراس مال في حليب ساخن، يصيح
مع الديك ونزول البيضة الى العالم
السفلي لفمنا. وذاكرة الحرية في العنبر
الأحمر من حديقة الراس الذي، نصونه
بخرزات من إنتعاش محار. في مدح
مظلة تطوف به في الماء

لم أعد تعرفني من أصابع
حنّتها الجص وطابوقها الذي
يستولي قبضاً على ضوء
المطبخ، لتغيير فكرة ماء غيم. يتنقّط
الهواء صوب لحظة يعبرُ العظيم
كلكامش دسيسة خمبابا وكان وقت
برج غريب في شكل زقورة تعزف
بيدها في قيثاره بابل. وتتسلق شجرة
التين في إيوان حوش تطلّ عليه مجرة
أصابع كان العنكبوت يفرّ من حوافي
الثلج خشية من بعض نسيم في شمع
سيرينيات أخطاهنّ فان كوخ، وجاء
أبسو يحرسها بسبعة آلهة في موضع
نبض. وكنتُ بانتشاء ملح في جسدي
ايام صيف نظرده بمهفات معطلة
مثقوبة الحروف. ذهبث لأعيد أسمالا
لها. تلك الطرية قليلا كشبوط أخرج من
الماء في حالة حب، في أقصى الزاوية
الصغيرة من بحر. أطلق جمراتي طأسما
ليغسلها بمساحة نصف هدب وثلاث
أرض ومائة متر أكثر هدوءا من مهد
مكسور لتتويم الكلام المنعش الصالح
للمضغ، وجنبي يذلّ هيثم غليوننا لدالي
كمن شممت ذات مطر بيد روبن هود
وينظرتين من عيون ألزا. ما كان الغبار
يتجمّع صلصالاً بضوء فانوس معلق
بلسان ثعبان، إكراما لتأملات ملابس
فوق جبل على شكل خبز، يتأمل نبیذاً
يسخن في طلق قربان حي، ينشد
نشيد الاناشيد والإيمان بفعله التائب

الكتاب الأسود



أمير ناظم

في نفسه عن سؤال مهم أو هدف يراه في سكينة روحه أهم الأشياء، ويركز عليه... فمعنى (لماذا نسأل أنفسنا أو لماذا نتساءل؟) هو أن نبحث عن أسئلة... وليس كما يفهم كثير منا بأنه ليس شرطاً أن نستقهم عن الأشياء والموجودات وأنفسنا فنبدو تافهين في نظر الآخرين...

فسأل أحد الطلبة: وأنت يا أستاذ، ما هو أهم سؤال بحثت عن إجابته له طيلة حياتك؟

حمل الأستاذ حقيقته واضعاً فيها مستلزمات الدرس وفتح باب القاعة ليخرج نصفاً من جسده ملتفتاً لهم وهو يقول: ما زلت أبحث في نفسي عن أهم سؤال لا بدّ وأن يبحث عنه الإنسان، ثم أخرج كتابه الأسود وقال: دوّنت في هذا الكتاب أسئلتني كلها، واخترت أهمها وبحثت عن إجابة له... لكنني كلما مرّ العمر زمنًا تغير السؤال وتغيرت الطرق، وتغيرت أنا من دون برّ ترسو فيه سفن أجوبتي بينما أنا على شفا حفرة من الموت.

ربما تتساءلون الآن: أي إجابة أو سؤال كان الأفضل؟ ومن سيحصل على الدرجة الأعلى؟ لذا، سأعرض أحد أهم الأسئلة بالنسبة لكم كما أرى أنا، وهو ليس مفروضاً أبداً، بل أظنّ وأرى أنه الأهم، وهو مذكور في إحدى الوريقات التي لم يعلن صاحبها عن اسمه، يقول فيها (لماذا أجبرتنا على كتابة هذا الواجب التافه؟) وأنصوّر أنه يقصد: لماذا نسأل أنفسنا؟ وما الغرض من ذلك؟ هذا ما أردت أن أشرحه لكم، فاعلموا أن الجواب ميت، والسؤال هو الذي يحيي فينا أجوبة أو أفكاراً أو رؤيا لم نكن نحسب أنها موجودة في داخلنا. البحث عن أي شيء أو جواب لأي شيء يجعل لحياتنا معنى ونعرف الهدف الذي نحيا من أجله كي لا نبقي ضائعين نتخبط إلى أن نموت، المعنى أو الهدف الذي يعلمنا أن للحياة قيمة، وأن لوجودنا هدفاً، وأن لموتنا هدفاً أيضاً، فمن المستحيل أن نكون قد خلّقنا بهذا الإبداع والإتقان من دون هدف، ومن يظن أو يعتقد بأنه مجرد رقم من أرقام البشرية التي بالمليارات، فليبحث

استيقاظ



هدى محمد سعد الحسناوي

الى متجر المعجنات، وبعد مغادرتك رأى الناس بائع المعجنات مقتولاً، قلت لهم بأنني لست الفاعل لكنهم لم يصدقوا كلامي، أودعوني السجن وبعد مرور ثلاثة أيام من القلق والعذاب، اعتذروا لي وقالوا أنك لست الفاعل، ذهبت إلى المنزل وأنا أفكر بأبي، بعد بضعة أيام ذهبت إلى الجامعة وهو أول يوم لي فيها، لم أكن متحمساً، كان مثل أي يوم في حياتي، الضجيج يملأ المكان لكثرة الطلبة الجدد، تعرفت على الكثير من الطلاب، فجأة وأنا أتحدث بدأ القلق والتوتر يراودني والعرق يتفصّد على جبیني ورأسي مطرق، كنت أسأل لم أنا هكذا؟ هذه ليست طبيعتي، لم هذا التوتر؟ صحيح أنني لست اجتماعياً، لكنني لا أجد صعوبة في التعرف على الآخرين.

اليوم التالي، يوم عادي في الجامعة، مثل أيام المدرسة الثانوية، لا أتكلّم مع الآخرين، أضع السماعات في أذني مع الموسيقى الهادئة، حتى انتهى الدوام، عدت إلى البيت لأتابع برامج التلفاز، جاء في الأنواء الجوية أن عواصف وأمطاراً

استيقظت، فتذكرت أن اليوم عيد ميلادي العشرون، كالعادة والداي ليسا في البيت، لذا سأحتفل مع كلبتي تشا تشا فقط، ارتديت معطفي وذهبت إلى متجر المعجنات لأطلب منه أصغر كعكة، أعطاني الكعكة والشموع وعدت إلى المنزل، بمفردي اطفأت الشموع من دون تمن، تذوقت الكعكة، جلست جلسة تأمل مع نفسي، فجأة رن هاتفي، التفت إليه لأرى المتصل، كان أبي، مما جعلني أضحك بسخريّة، قلت الآن عرف أن لديه ابناً، قال المتصل: هل أنت ابن السيد فؤاد؟ قلت نعم لم؟ قال أباك أعتقل الآن، نطلب حضورك فوراً والإ..... نهضت مسرعاً مرتبكاً ويديا ترتجفان من القلق، بلا وعي حطمت الهاتف كي لا يتبعونني ويعرفون أين سأكون.

في الصباح الباكر طرق الباب، حين فتحته رأيت مجموعة من الشرطة يحيطون بي قالوا أنت رهن الاعتقال، قلت لماذا، أنا لم أفعل شيئاً، اصطحبوني لمركز الشرطة وأنا أفكر كيف سألتقي بأبي، قال الضابط: أنت آخر من ذهب

ثقله على بلاطِ غرفتي، روعي تتسللُ
وتصعدُ إلى السماء، دقائقٌ واستيقظتُ،
بدأتُ اسألُ لِمَ انا لستُ ميتاً؟ رؤيتي
للأشياء ضبابيةً، حاولتُ النهوضُ،
كتبتُ رسالةً انتحارٍ كي لا يَتهَمَ أحدٌ
بقتلي ربطتُ حبلأً، شنقتُ نفسي كنتُ
مبتسماً وكأنَّه أجملُ يومٍ في حياتي،
إذ ذاك سمعتُ شخصاً يناديني: رأفتُ،
رأفتُ، استيقظ، نهضتُ رأيتُ أمي وأبي
يقولان: كنتُ تحلمُ، أكيد كنتُ أنا أحلمُ؟
إنني كنتُ مصدوماً بما رأيتُ، عانقتهما:
أبي ألمُ نُعتقلُ بتجارة المخدرات؟! أمي
ألستُ ميتةً؟! تشا تشا أنت هنا!!

بعد شهرٍ كتبَ صاحبُ المنشور قائلاً:
هل استيقظتم من كابوسكم؟ هل رأيتم
واقعكم بعد موتكم؟ سيفهمني من جربَ
تجربتي.

رَدَدْتُ عليه كانَ حُلماً بانساً، و تجربةً
رائعةً



وصواعقٌ في باريس، تسببت في حرق
متجر النجوم، في هذه اللحظة صُدمتُ،
كاد أن يُغمى عليّ، اتصلت بوالدتي،
جهازها مغلقٌ، بدأ القلق يُمزقني، وأنا
أكررُ الاتصال، اضطررتُ للاتصال
بمديرها، قال: والدتك لقيت حتفها، أخذت
عنوان المشفى وطلبت عدم التصرف
حتى أحضر مراسيم دفنها في باريس،
وصلتُ وتحققتُ من الأمر كيف ماتت
والدتي، لم أعدُ أجلسُ جلسة التأملِ
مع نفسي، تلكاً دوامي، التوترُ يَنتابني،
ذهبتُ الى طبيبٍ نفسي مصطحباً
كلبي تشا تشا الذي وضعته في غرفة
الانتظار، بدأ بأول سؤالٍ معي، فجأة
صرخ أحدهم: حريق! حريق! أخرجوا
بسرعة، فذهبتُ مسرعاً لأخذ تشا تشا،
لكنني لم أستطعُ، بدأت بالصراخ، نياطُ
قلبي تنقطع، شعرتُ بأن صراخي خافتاً،
بدأوا بتهديتي، عدتُ إلى المنزلِ وكانَ
نصفي الآخر ليس معي، جاء الليل ولم
أطفئ الأنوارَ من الخوفِ، فتشاشا ليس
معي، بدأت أسمعُ اصواتاً غريبة، القلقُ
يسكنني، حتى فقدتُ الكثيرَ من وزني
وأحاط السوادُ عيني، اتصلتُ بالطبيبِ،
رأى حالتي وحدثته عما يحصل، كتبَ
لي علاجاً منوماً لكنَّهُ لم ينفِجْ، فكرتُ
بالانتحار، كنتُ متردداً، فجأةً رأيتُ
منشوراً على صفحة الفيس، يقول هل
فكرتم بأن أيا منّا هي حلمٌ لا أكثر! يمكننا
الاستيقاظ منه عند الموتِ، أكتبُ هذه
الرسالة لكم وأنا على حافة الجسر كي
أنتحر.... وداعاً، كان المنشورُ تحفيزاً
لي لأنتحرُ أخذتُ الكثيرَ من الحبوبِ،
شعرتُ بالدوار، وقعتُ على الأرضِ،
الظلامُ يملأ المكانَ، جسدي ملتصقٌ بكلِّ

الحياة موحشة دونك



ذكرى لعيبي

حتى الشمس، لم تمنحني غير سخونة القلب..
والبحر لم أر غير زبدته
«تعال» لم أعد أرحح الغد، ولن أرجع للماضي «بعتب جارح»
فقط مرّ بي لألتقط أنفاساً نسيته "يم عتبة داركم"
أنا تعبثُ دون حضورك، تعبثُ كثيراً
تعبثُ من "سألت عنك" و "دوريّتك"
ألم يخبرك المارّة أنّك "كثر كل شيء واحشني؟"
لم تقتلْ هوايَ و"روحي تحبك؟"
أغمضُ عيني وانسى دغل الهجران
أغمضُ عيني، وأبحث في العراء عن غصن ريحان
غصن واحد ألوذ به، أشمّه كلما لسعتني الوحشة
أغمضُ عيني، وأزيل صدأ العتبات □
تعال..
أحسّ حتى الجروح گامت اتعيل بيّة

كلّ شيء حولي يخنقني..
أشعر بخوفٍ لم أعهده، بعزلة مقبّية،
بوحدة قاتلة، بضعف يكسرني، بوهن يُقعدني
أشعرُ بفحيح الأفاعي حولي، أكاد أشمّ رائحة لعابها.
أشعرُ أنّي أوهى من قشّة تتقاذفها أمواج القلق والحزن
وأخفّ من ريشة تحملها رياح الظنون والتعب
أنا متعبة دونك، متعبة جداً
«نطرت هلال وصلك والحصاد غيوم»
نسيبتُ كيف أخفي بياض جدائي..
نسيبتُ كيف ألبس فساتيني الملونة، كيف أضحك..
نسيبتُ كيف أنساك
الحياة موحشة جداً دونك..
الأيام بلا حياة في غيابك
«بين عليّة الكبر والحيل راح الحيل»
غربتي صارت أكبر..
ظلّ العتمة صار أطول، وعمر الأمل رحل، لا أعرف أين!

مكابدات النور



جبار الكواز

إحملِ الرأسَ
وخذْ هذي الوصايا
فالوصايا ثاكلاتٌ حينَ القَتِّ حفنةً من
نور (بصرى) في الزوال.
لم يعد في الرأسِ الا ورقةٌ.
ورواقٌ
خَلَبَ جاءَتْ
و راحتْ
ماعَ في اخدودها بئرُ الذنابِ
أوما في جبِّها كأسٌ
مضاء؟!
أعفا حرَّاسُها موتا
كانَ الموتُ فيها
ثلمةٌ تحتَ السماء؟!
فبسبحانِكَ أحي
وبحرفٍ ضاقَ فيه الفمُ
في باب المرادِ.
××××
ايها الأبقُ
عذي بي
وأمهلِ الدربَ
فقد أعيى المدينةُ
صولجانُ الملكِ المملوكِ
في ساحِ الهراشِ.

صدرُهُ المطعونُ حفلُ
وقفاءَ كلمةٍ
سارعتِ المحوُ
لتبقى دون ميلٍ او فرازِ.
××××
هو يدري
إنَّ في الأفقِ دماءً
ضيَّعتْ في الناسِ حقاً
دون خوفٍ او قتالِ.
××××
في اشاراتِ السفيرِ
كانتِ النسوةُ كنزاً في الهلالِ.
××××
لم اكنْ ادري بذاك
الماكرِ الماكرِ
في القبرِ سوى
بعضِ شجنِ
حفنةً من دمعِ ذكرى
ونسيمِ هابطا في سورةِ الوهمِ
دياجيرِ أَلَمِ.
××××
يا صديقي
أينَ تمضي
جاءكَ الصَّلْبُ

بمدادٍ من ضياء
وأسبغ الماء عليه
مثلما كنت على العرش تسيّر
زارعا معنك في الأرض
ومبنك عسير
في عظام السالكين
××××

دع ورائي ما ورائي
خلني أمسك
باقدامي الزوال
فالتأ
من لجة العصرة
وسط حيرات السؤال
لا جواب لك
عندي
في خباء الموت
حتى لا ترى
ما قد أراها.



فلا
تحمل الرأس
حنيا
وارق؟؟
ماكثا في وسط الارض
بحلم
وأحترق.

××××

يا لك الان
وقد اثقلت مسراك
بنوق دارسات
عجل المسرى
فهذا الليل قيد
وجنونا
ورقيمت ملأ القبر من عهد الملوك
بعقابيل الولادة
وبتسبيحات (كسرى) في قناديل الأبد
فهى من نور وطن
ومياه وحنين.

وعثار
لا يلين
دعك من هذا اليقين
فلبغداد التفات هوى
وانحناءات مصير.

××××

يا عرين الذاكرة
نقطة
أم
دائرة
أم
نشيد في قواك الخائرة؟!
××××

سيج اللهم داري

قصيدة



منال الحسن / روتردام

حفلة خاصة....

الوردي
السماوي
الأحمر الذي تصفه
بالأحمر الناري
وأرقص لك بسحر غجرية
ترى بهجتها
في أن تكتمل رقصتها معك
سأجعل من هذه الليلة عاما
بل عمرا بلا نقصان
هذه الليلة لن أدعك
تحتاج الى الخمرة
فقد هيات لك
ما يكفي من القبلات....
كل عام وانت حبيبي... حبيبي...

يقولون

وهم يقولون
انني امرأة
أجيد سطور العشق
أتفنن في نحت صور الغرام
أسقطت نجوم المعنى
من عليائها

هذه الليلة
لن أشتري شجرة اصطناعية
كما أفعل دائما
في رأس السنة
ولا ازينها بالأجراس والشموع
ولا أذهب الى محل بيع الزهور
أو الى المول لأشتري الدببة
فهي بلهاء
وسوف لا أوقد أربعين شمعة
وأبقى أنتظر بابا نويل
الذي يذكرني دائما
بممثل كمبارس
يظهر في آخر الفيلم
ليؤدي لقطة واحدة
ثم يختفي أو يموت
ماذا أفعل بكل هذا
وأنت معي
هذه الليلة سأتعري من خلبي
وألبس كل قمصاني التي تحبها
الأخضر
الأزرق

شكر وتقدير

تتقدم اسرة تحرير
الشرارة، بجزيل شكرها
وتقديرها للكاتب علي
محمد عبد الحسين ابو شعب
لتبرعه بطبع نسختين من
كل عدد من اعداد المجلة التي
صدرت الكترونيا، طباعة
ملونة، متمنين له التوفيق
الدائم واكمال دراسته
الاكاديمية والحصول على
الشهادات العليا



وزينت بها حواشي
الشعر الذي تغنى بك
يقولون

انني أميرة الحب
الحالمة ببساط ريح
يطوي المسافات
بالغناء
واللهفة

وهو يمضي إليك
يقولون....

انني فراشة قلوب
عاشقة نسجت من جنونها
شجرة تثمر قصائد
تتام على كتفك
بينما انا

أمرأة ترتدي فستان الكلمات
ترقص على سرير الحرف
تطلق عصافير الدهشة
تتأبط ذراع أمنية
تنزفك سطوراً
وتعزفك أهات
وقالوا الكثير
وانا

منذ اللثغة الأولى للقلم
منذ طفولة رغباتي
استنجد برهافة قلبي
لأنني
أجوب مدن الخيال
على رمال الضوء

عودة ملك هامش الدوب



زينب كاظم البياتي

تختلي بنفسها
وتتعى أيامها الماضية
كنت أجادل أبي كثيرا
عن ان لا تسامح اللئيم
فيرد كل اناء بالذي فيه ينضح

أنعي الآن مارحل
واردد المحبة
كأني مرآة مكسورة
تللم شظاياها لتتسول
بوجه جديد.....

أنبت كعشتار
أنثر الحُب فوق الصقيع
تزه موائد دافئة
يفيض الشوق خجلا
و مساءاتي الراجلة
تغتهاها الظباء
تعانق رمضائي سكك تعدو
و أنا أعدو

السفر ليلا مصيدة مرهقة
و مقاصد القنديل تبطل
حين يشق الفجر ثيابه
أمسكت التردد
فتقت أغلالي علانية
أبحرت دونما حفنة ماء
تصحرت بلا وتد وخيمة

هذا الكفيف قلبي
كلما علمته الدهاليز كيف يخيطة سككه
المنثورة
أثبط عزيمة القطار..
أتراني أنظر لبقعة النور تلك
من خرم لا يتسع حتى لخيطة

أرجلي العالقة في صدور الخيبات
تذكرني بصوت أمي عندما كانت



أحلم يبعث عن أذكاء الغفوة



الحسين بن خليل

ارحل ولا أعود كطفل لم يحفظ وجهته
كطفل لم ينطق بعد
كطفل تاه ولم يقبض من عشتار
أدعيته
أو من مردوخ
سبعة آلاف بيضاء
أين أيوب من هذا الصبر
أين تباع بقايا جمهوريتك الفاضلة يا
أفلاطون
أو مدارك سيرتك أيها النبي الأخير
لأي وقت
سأصلي
لأي سماء سأطير
لأي صحراء أهدي قافلة الذبح لنتيجه
أنا أفق كل يوم في بركان شهيتك
أيها القبطان المتواري
وطفلاي وزيجاتي
والحب
ونجدف للسلام لكن بلا وصول
نجدف لمسالكك الليلية
ولا قشة نمسك بها من هذا الغرق
آه
من يضع في قلب المرتجف شجرة
من يركن على فرائصي المرتعدة

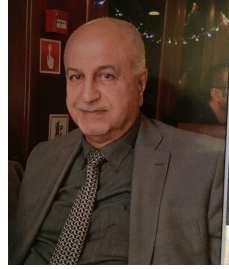
ارتجع الذبح
ووضعت الحناجر حبلها
ولم تعد تردد
على الكباش سفر مطاطي
أحلم
أحلم
أحلم بلا نية لزراع حقيقة تبتعد عن
القاع
أحلم بالآلهة
ولا توقظني
أناجي الآلهة أن تهدي الحلم بعيدا عن
أثناء النومة
أصرخ بالذبح الأموي من قفى أمي
ولا حياد
أعيد الكرة كل الليل
ولا دفاتر أو أقلام قادرة على حمل
فكرة جديدة
أعيد الكرة ولا أجد
أوراقا بلا وصمة عار تنثيها عن
تأريخ بلا نقاط
أحمل غارة نواياي
وارحل
ثم أعود
ارحل ثم أعود

حين تبلغ آخر نجم، أبلغه بثورة
أقرانك الصارخين
قل للطرق
أن لا تلتف حول الأصوات
فأنكر الطرق
تلك الذاهبة بلا رجوع



كومة قش
من يريح حشجة صوتي
من يريح الأمراء من هذا العبث
اليومي
من يريح العبث
حين يقبض أستاذ الأمير على أصابع
الندم عند بلوغ الدكة
من يوقف لعب القمار على قلبي
هذا الملك ثقيل جدا
هذا الوزير يناسل أعضائه السارقة
في غرف نوم الجنود
أين المفر من جوع وطني
أين المفر من ذبح وطني
أين أجد مقبرة وطنية لهذا الموت
المصداقي
لن يحول بين الموتى والوطن غير
الحرق
لن يحول بين الحرق ونوايا الثائرين
غير الصلب
لن يقودنا للصلب غير الصراخ
ما الصراخ؟
- صوت هستيري أبيض
أنى للبياض هذا؟
- هو من عند الأجنحة تهبه لمن يطير
من يطير؟
- أنا
أنا
أنت لا أنا
أنت!
أتريد أن تطير معي؟
سأهبك الأجنحة
خذ أربعة من كل قصيدة
وطر

فوانيس خافتة



عبدالامير العبادي

رفقاً به انه لم يشارك قطف التفاحه
لكنه اراد قتل كل الافاعي ليحيا
الإنسان.

قوامتي الابدية الطهر
لاتربة اردناها مزاراً
سرقها اللصوص وما علموا
سرقوا اتربة جباههم
الان اواسي من؟
لي ظل اغوته اشعة الشمس
تكسر من الالهات لعله يتخفي
او يكون رمزاً تلهبه حماسه
يتدلى ثورة تمتد رويداً رويداً
تمتشق نشيداً انتظرناه.



نحنُ المجبولين على الاسئلة
نحنُ العاجزين عن الاجابة
نعامُ الأرض تشبهنا
غريبة هي اطوارنا
تلهمنا تفاحة جعلناه مصداقاً
لحتف يطارد رقابنا
وقلنا ان الذكورية الشيطانية
تقمصتنا
لكني رفضتها واخترت لي ابليسة
لعلني اغويها برسالة
من السماء الثامنة التي رسمتها
لوحة من وحي مايكل انجلو
غريبة هي مناسك الموت
فوانيس ان مت ضعوها بجواري
لاني حتماً احادث منكراً ونكيراً
اقدّم لهما ما تبقى من ماء الورد
الذي القاه فوق قبري آخر من
زارني
ثم اعطهم مما تبقى من عيدان
البخور ،
اخبرهم قول المسيح
من كان منكم بلا خطيئة ليرجمها
بحجر
حتماً يغادرونني الى الرب

سالفه وبيهه شامك



قاسم الياسري

واصبح غير قادر على رعاية وحماية مواشيه فأوكل المهمة الى ابناؤه. ولكنه كان كل يوم قبل غياب الشمس يتشاجر مع ابنائه ويظهر صوته العالي لعدم اهتمامهم بها وإعادتها لحضائرها بالوقت المناسب. فذهب ابنائه الى اعمامهم ليكلموا ابوهم ويدعونه الى ترك الشجار واضهار الصوت العالي، وبالفعل جاء اعمامهم وقالوا له (ابوا افلان انت اولادك صاروا زلم ويعرفون شغلهم وماكو داعي تتعارك وتتصايح وياهم على مود الهوايش فنطلب منك ان ماتتدخل بهذا الموضوع) فكاللهم الشايب (هسا انتم شتردون اسكت عمي راح اسكت)، وبالفعل سككت الشايب وبعد مرور اسبوع راحن (الهوايش) واصبحت الحاضرة خالية. فقام الرجل المسن بالجلوس في الحظيرة كل مساء ويقلد اصوات الأبقار وبصوت عالي. فذهب أولاده لأعمامهم وقالوا لهم (هوايشنه انباكن وابونه فضحنه بالقرية يوميه الغروب يكعد بالمراح ويرغي مثل الهوايش) وبالفعل اجو اعمامهم للشايب ينهونه عن هذا التصرف فكاللهم الشايب (انتم مو كلتولي اسكت اني سككت على احسابكم... بس اني جنت احجي لأن اعرف اذا سككت الهوايش يروحن وابقى ارغي بمكانهن). هسا شاهدنه.....

يكولون كبل من جاننت الدوارج تحجي. جاننت اكو قرية، الناس بيهه تعتمد اعتماد أساسي على تربية المواشي في اقتصادها، كاعتماد العراق اليوم على صادرات النفط. فكانت المواشي وخاصة الأبقار تمثل سلة الغذاء للأسرة. فهي تمثل أساس المائدة باللبن والحليب والدهن الحر. واحيانا يذبحون ثور او بقرة ويوزعونها على من يرغب بشراء اللحم في القرية ولا زلت أتذكر في طفولتي الطريقة التي يوزع بها اللحم لعدم وجود ميزان فهم يوزعون على شكل أكوام ويطلق على كل كوم تسمية سهم. ولأبعاد الشك والغبن في اختيار السهم الافضل للمتفذين وأصحاب الجاه يأتون برجل ويعصبون عيونه بحيث لا يرى شيء ثم يضع احدهم يده على أحد الأسهم لا على التعيين ثم ينادي (المن هذا السهم؟) فيجيبه الرجل معصوب العينين (افلان) فيأخذ سهمه الذي من نصيبه بغض النظر عن النوع والحجم وهو مرتاح البال ولا يشعر بالغبن. وكان من ضمن سكان القرية رجل مهتم جدا بمواشيه وكان يوفر لها الرعاية والحماية على اكمل وجه خاصة وأن الأبقار غالبا ما تتعرض للسرقات من لصوص يقدمون من مناطق أخرى. ولكن هذا الرجل مع مرور السنين كبر ومرض

يخلق مع الشبه اربعين



لؤي زهرة

ما عندي بريك؟ أنت طالق وبالثلاثة.
قالت: بسيطة اني اعلمك ولك، هسه
راح اخبر ابوي واخوتي واني اعلمك
قلت لها: شتردين اتسوين سوي،
واعلى ما بخيلك اركبيه، يالله روعي لا
تستفزيني أكثر، واغلقت الهاتف.
بعد قليل اتصلت مرة اخرى قائلاً:
هل لازلت مصرأ على الطلاق؟!
قلت لها: نعم، واغلقت الهاتف واطفأت
الجهاز.

بعد فترة قليلة رن جرس هاتفي
فتحسسته بجيبي فعرفت بأن الجهاز
الاخر كان لصديقي الذي يجلس الى
جنبي وان حادثة الطلاق وقعت لزوجته
صديقي وان هناك مشكلة ستحصل
بالقريب العاجل والله يكون بعونك
صديقي.

الم اقل لكم بأن الاصوات تتشابه
والاسماء تتشابه وكذلك الموبايلات
تتشابه فسبحان الله الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين.

ليست الوجوه وحدها تتشابه، فكل
الاشياء التي حولنا تحمل نفس الملامح،
الاصوات، الاسماء، الموبايلات، حتى
رنة الهاتف المحمول في جهازك
الصرصور وأسماء قوائم الاتصال كلها
تكاد تتشابه.. تيقنت من ذلك عندما
رن جرس هاتفي النقال بأسم المتصل
زوجتي الغالية، يبدو ان احداً ما قد
الحق صفة الغالية باسم زوجتي ولا
أستبعد ان تكون هي من فعلت ذلك!
قالت بصوت هادئ: حبيبي أين أنت؟
قلت لها متعجباً: ألم أخبرك بأنني
سأذهب الى بغداد؟!.

قالت: لا! لم تخبرني بذلك! بل
قلت أنك ذاهب الى زيارة ابن عمك
في المستشفى، هل تبقى تكذب طول
عمر؟.

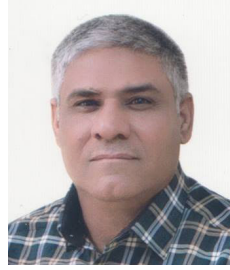
قلت لها بعصبية: ارجوك لا تتهميني
بالكذب؟! انا هنا في بغداد مع اصدقائي
وقلت لك ذلك. وبدون سابق انذار قالت
بعصبية: طلقني طلقني لأن انت ما
تصير آدمي!!!

وبدون تردد قلت لها: تعرفيني جيداً



قوامعة أولية فج ديوان الحاج زاير

حياته, شعره, نواتره



محمد الخالدي

وبيئته؟. على أني - في واقع الحال- أراه محظوظاً من دون أبناء جيله, الذين ربّما يتفوقون عليه بكثير من المهارات الشعرية, إلا أنهم لم ينالوا حتى جزءاً يسيراً مما ناله, من شهرة واسعة في داخل العراق, وربّما في خارجه. وللأمانة والأنصاف أقول: أني لم أكن متحامٍ عليه, في هذه الدراسة, ولكنني أنقل بعض تصوراتي عنه, إذ أرى أنه قد نال أكثر مما يستحق, فهو شاعر

لم يشكّل لي شعر الحاج زاير في يوم من الأيام قوة جذب لدراسته, أو تسليط الضوء عليه, لأسباب كثيرة منها: بساطة نتاجه وعفويته وإفراطه في أمور لا تستحق أن يشار إليها, ومع ذلك أجد أن هناك غلواً كبيراً من بعض دارسي وباحثي الأدب الشعبي في الإطراء عليه, وجعله بمصاف (المتنبي). ولا أدري لم كل ذلك؟. أرى أن ذلك يمثّل انحيازاً للشاعر



لباحثٍ منصفٍ محايدٍ، ليضع كل شيء في موضعه الصحيح، إذ ما زال هذا الديوان محط شك لي لما أجد فيه من روايات وشعر دُونَ أغلبه من أناس قيل أنهم عاصروه أو جالسوه، ولا استبعد أن تكون بعض هذه المرويات حقيقية، وبعضها الآخر من نسج خيال الرواة، مما يدعوني إلى بذل مزيد من الجهد والمتابعة والتدقيق، للتأكد من صحة ما نُسب إليه من الشعر، والحوادث، ولا سيما أنني مازلتُ أجهل سيرة وهوية أولئك الرواة الذين ذكرهم

الإيرواني، ولا أمتلك عنهم أية معلومات دقيقة يمكن أن تجعلهم محط ثقة واطمئنان لي، لذا أجد أن مهمتي ليست باليسيرة، وإنما تحتاج لوقتٍ كافٍ، وتحقق لا يشوبه الملل والتكاسل. وعسى أن تتاح لنا هكذا فرصة لأقوم بذلك في المستقبل القريب.

وعود على بدء أقول: كنتُ قد استبشرت خيراً عندما أقدم السيد صادق حمودي في عام ١٩٨٩م، بإصدار كتابه الموسوم (الشاعر الحاج زائر، حياته، شعره، نوادره)، إذ توقعتُ منه أن يضع الإصبع على الجرح، ويجب عن تساؤلات مُلحة كانت تراود مخيلتي عن الشاعر وشعره ورواته، وكل ما له علاقة بسيرته الذاتية والاجتماعية، ولكني للأسف الشديد صدمتُ حينما لم أجد في هذا الإصدار ما كنت أطمح إليه، وهكذا بقيت تساؤلاتي تتقاذفها الرياح.

نعم، إنَّ مهمة البحث في هكذا موضوعة تكاد تكون شائكة، وقد أكد

عفوي، ذو نتاج متواضع بالقياس إلى غيره من فحول الشعراء الشعبيين الذين عاصرهم، وأرى أن الشاعر عبد الأمير الفتلاوي، أشعر منه، ولديه تجربة ناضجة متكاملة البناء، ومع كل ذلك لم تسلط الأضواء عليه كما سلطت على الحاج زائر.

والغريب العجيب أن بعض دارسي شعره يعرفون حقيقته حق المعرفة، إذ أن نتاجه لا يرقى إلى مستوى الإبداع الحقيقي، فأغلب موضوعاته الشعرية - إلا القليل منها - تدور حول الغزل المذكر الرخيص، والهجاء المقذع لبعض الشخصيات، فضلاً عن تماديه باستخدام الكلمات النابية، والألفاظ الفاحشة والبذيئة، ومع كل ذلك، نجدهم يدافعون عن شعره دفاعاً مستميتاً، مشيدين بتجربته، بل ويصفونه بأوصاف ونعوت تكاد ترقى لمستوى (المتنبي) العظيم. على أنني لا أبخسه حقه إن قلتُ إنني مازلت أرى أن ديوانه الذي جمعه وأعدّه الحاج محمد باقر الإيرواني، بحاجة

الذي جاء به السيد الكاتب؟ وماذا أثمرت جولته الميدانية؟ وبالعودة إلى قراءة متأنية في هذا الكتاب، أجدني لم أرَ جديداً يستوقفني لما كتبه السيد الكاتب، (وفاء إلى عبقرية هذا الشاعر العظيم الذي قلما يجود الزمن بمثله) على حد تعبيره؟

أولاً: حياته:

لم يأت الأخ الكاتب بشيء جديد عن حياة الحاج زابر المعروفة، والتي سبق أن أشار إليها السيد جواد شبر، والحاج محمد باقر الإيرواني، باستثناء تاريخ وفاته الذي زعم أنه كان في عام ١٩١٩م، وقد سبقه إلى هذا الرأي المرحوم حمود الساعدي في كتابه (دراسات عن عشائر

العراق - الخزعل). ويبدو أن التاريخ الصحيح، هو ما أشار إليه المرحوم جواد شبر بقوله: (ومات سنة ١٣٢٩هـ، والذي يوافق عام ١٩١١م).

أما بيت الزهيري المنسوب إليه والذي قيل أنه رثى به الرادود خليل الشمّاع النجفي في سنة ١٣٣٠هـ، والذي يوافق لسنة ١٩١٢م، فإنّي أستبعد أن يكون له، إذ أن مثل هذا النظم لم أعثر على شبيهه في ديوانه. علماً أن هذا النوع من النظم (شعر التاريخ)، قد برع فيه الشاعر الراحل علي البازي، والذي كان معاصراً للحاج زابر على ما يبدو، كما أن المراثي التي تُسبب إليه في رثاء بعض الشخصيات العشائرية لم تكن صحيحة، لأنّه لم يكن معاصراً لأصحابها، ومنهم الشيخ مبدر



عبد الامير الفتلاوي

ذلك السيّد صادق حمودي نفسه حينما قال: (ترددت أكثر من مرّة في إنجاز هذه الدراسة وكدت أجعلها مقالة مقتصرة على بعض ما توصلت إليه للصعوبات التي واجهتها في جمع مادتها، لكن بعض الأصدقاء من محبي هذا الشاعر حفزوني على المضي في إتمامها مهما ازدادت تلك الصعوبات والعوائق التي جابهتني). وقد أشار بعد ذلك إلى جملة من الملابس منها قوله: (إنني لم أعتمد على الديوان كلياً، وإنما قمتُ بجولة ميدانية في المناطق التي عاش فيها، واتصلت بأقربائه وبالقلة الباقية من معاصريه، منهم من يحفظ الكثير من شعره ومنهم من يحتفظ بأوراق أجدادهم وآبائهم فيها قصائد وأبوذيات بعثها لهم ونوادير سجلوها عنه). وهنا يبرز سؤال مهم هو: ما الجديد

آل فرعون الذي توفي في سنة ١٩١٧م. فضلا عن ذلك أنَّ هناك بعض الأبيات التي تنسب في الرثاء، هي لغيره من الشعراء، ومنها على سبيل المثال بيت الأبوذية الذي قاله الشاعر علي البازي في رثاء أحد أصدقائه ناعيا:

مصائب جرح دلالي وفاتك

فتت حال الهوه يدعج وفاتك

ابيوم البيه كالولي وفاتك

سجب دمعي دمه وأسجه الوطيّه

ومن الأبوذيات الأخرى التي تُنسبت له، قول مشيمس الأسدي في رثاء الشيخ مبدّر آل فرعون:

يروحي من زفير أحشاي ورثي

أوعلى راسي لحت أتراب ورثي

أجابل دار أبو تكليف ورثي

مثل ما رثه الشامى البرمكيّه

- يعزو السيد صادق حمودي سبب شهرة زاير في الأفاق إلى عدّة أسباب منها:

أولا: مساجلته للشعراء وارتجاله للشعر بطريقة مميزة، فضلا عن الجزالة والأسلوب الشيق.

ثانيا: كان محبّا للغناء ويجيد الضرب على الرق.

ثالثا: اتخذه صديقه مجهول آل شنته (مهولا) لآل فتلة.

وإنّي وإن كنت أتفق معه في بعض ما أورده، إلا أنّي لا أجد في شعر المرحوم زاير تلك الجزالة والرصانة، ولا ذلك الأسلوب الشيق الأخاذ، وعلى حد علمي لم يكن الشاعر مهولا لآل فتلة، وإن كان كذلك على حد زعم الكاتب، فأين هي (الهوسات) التي كتبها وأنشدها لهم. ومن باب الإنصاف أقول: إنّني وجدت (هوسة واحدة) في ديوانه الذي جمعه الإيرواني كان قد جرى فيها بيتاً من

الفصيح، ولست متأكداً من كونها من نظمه.

- لم يشر السيّد صادق إلى معاصري زاير من الشعراء الشعبيين في مدينة النجف أو الحلة، بل اكتفى بذكر بعضهم في باب المساجلات، ولغرض إتمام الفائدة أقول: إنّ المرحوم زاير الدويج، قد عاصر مجموعة من الشعراء الشعبيين منهم: هتلوش الخزعلي، وإبراهيم أبو شبع، وحמיד السداوي، والأسدي، وعبود غفلة، وعلي البازي، وملا كامل، ومرزة الحلّي، ومشيمش الأسدي، وعبد الحسين صبره الحلّي، وملا حسون الدفاعي، وغيرهم.

- قال الكاتب ما نصه: (وعاد إلى مسقط رأسه (يقصد منطقة برس - تابعة لناحية الكفل)، ليزاول مهنة الزراعة مع باقي أفراد عشيرته، لكنّه لم يستقر بينهم طويلاً).

ولا أدري كيف ومتى تعلم زاير مهنة الزراعة؟ فإذا كان قد جاء به أبوه صيبا إلى النجف، وكما يشير إلى ذلك السيد صادق نفسه بقوله (جاء به أبوه... وهو يطمح أن يكون أبناً عالماً أو خطيباً أسوة بأقربائه (آل حرز الدين)، وهم بيت علم.. لتعلم مبادئ القراءة والكتابة في مدرسة (القوام) في محلة المشراق، لكن بعد وفاة أبيه انقطعت عنه المعونة، فحالت دون مواصلة الدراسة، لكنّه لم يترك المدينة لتعلقه بها).

لا أدري كيف استنتج الكاتب كل هذه المعلومات التي أوقعته في هذا التناقض، ثم أين هي دلائل تعلمه؟ هل ذهب مثلاً لمدرسة القوام لتأكد من وجود اسم الشاعر، أم هل التقى بمن زامله من تلاميذ تلك المرحلة؟، وإن كان قد رويت له هذه المعلومة فلم يشر إلى اسم

راويتها؟ إنها مجرد تساؤلات.

على أنني مازلت أرى أن الحاج زاير النجفي الحلّي كان رجلاً أمياً بدليل ما يؤكده صاحب جريدة الرقيب الصحفي حسن أحمد الأسدي الذي أشار في العدد ١٩ - السنة الأولى، الصادر بتاريخ ٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٣م بقوله: (وكثيراً ما كنت أتحرق ويتحرق الكثير من عارفي فضل هذا الشاعر الأمي الفذ، لعدم قيام أحد بجمع ما يمكن جمعه من شعره المبعثر في الصدور، خوفاً عليه من الضياع، لذلك فتحت باباً خاصاً في جريدة الرقيب الملغاة قبل بضعة سنين لتدوين ما يحضرني ويحضر غيري من شعر فيه، ولكن الجريدة عطلت لأسباب سياسية، ثم ألغيت امتيازها من قبل المجالس العرفية قبل أن نستطيع من تكوين مجموعة ذات شأن في هذا الباب"، كما يؤكد أمية هذا الشاعر، الخطيب جواد شبر بقوله: "وإنّ القارئ ليعجب إذا عرف أنّ هذا الشاعر كان أمياً لا يقرأ، ولا يكتب".

ثانياً: نواته:

تنسب للراحل للشاعر كثير من النوات والطرائف، وقد سبق للحاج محمد باقر الإيرواني أن نقلها على علاقتها من دون تمحيص، أو تدقيق، وبقيت كذلك في الطباعات اللاحقة باستثناء بعض تغييرات بسيطة كانت قد أجراها أولاده من بعده على الديوان، وبعد مرور أكثر من عشرين عاماً، قام السيّد صادق حمودي بإعادة ديوان الحاج زاير مجرياً بعض تغييرات عليه هنا أو هناك، ولكنّه بقي محافظاً على روح النصوص الشعرية، مضيفاً إليها نصوصاً أخرى لم يضمها ديوانه سابقاً، وسأحدث عنها لاحقاً، أما بشأن النوات التي أشار إليها، فإنّه

قال بالحرف الواحد: (تأكدنا ميدانياً من صحة هذه النوات وثبتنا بعضها بشكل مبسط في هذا الباب على نحوين: الأول ما حدث عن طريق المصادفة في الأماكن التي كان يتردد عليها وبقيت لدى حفاظها من المصادفات النادرة، لما جاء فيها من شعر فكه على البديهة، أما القسم الثاني، فهو ما جرى بينه وبين الكثير من الشعراء من مساجلات ومباراة شعرية).

ولا أدري كيف تأكد من صحة نسبة هذه النوات والطرائف للحاج زاير، وكيف استطاع إثباتها، وما هو دليله على ذلك؟.

نعم، لا أشك بقيام السيد الكاتب ببعض الجولات الميدانية هنا أو هناك، كما لا أشك في اتصاله ببعض أقرباء الشاعر الأحياء، ولكن من أين لهؤلاء معلومات قد مضى عليها زمن طويل؟، ثم ليس كل ما يقولونه أو ينسبونه له يؤخذ به من دون تمحيص وتحقيق، إذ أنّ المتعارف عليه والشائع أنّ بعض الناس يحاولون أن ينسبوا لموتاهم أو أقاربهم كثيراً من المحاسن والمفاخر والبطولات، وإن كانت لا صحة لها على أرض الواقع، ومثل هذا الشيء يقوم به بعض أفراد العشائر فتنسب لأبنائها أو أبناء مناطقها، فنون شعرية وابتكارات أدبية، وهي لا صلة لهم بها من قريب أو بعيد.

تنويه:

تجنبنا عمل الهوامش للاختصار. والأقوال المحصورة بين الأقواس مستقلة من كتاب الحاج زاير للكاتب المذكور ومن ديوان الشاعر الذي جمعه الحاج الإيرواني.

صفحة احساس



صادق الشبلي

تكبر بروحي المسافة وتعثر جروحي
 عليه صوتك
 التم اببيان خللك هلبت عليه الباب
 اشوفك
 المحطة الماتت بأول لقاءك
 سولفت للناس صيتك
 وعرفت مو انت الاول
 لا تمرني ولا يمر طيفك الروحي
 وانا مدري شببيه حاير
 اخذك الصفنه عليه نوحى
 شببيه من اول لجمتك
 كون احس
 كون اكولن مايريد دروبي يمه
 وانا بين انفاسي اضمه
 هيه متغيره المشاعر والحنين
 لا درب روحك يجيني
 وباقي ذكره من السنين
 اني باليوم الصور دورت ذكره
 بس لكيت عليه الصور موجه حسره

ضوء الكمره

ام اسامه

يهل تنشد عل ملاگه شحصل بينه
 بانفاس و عطر يوسف تلاكينه
 بكثر شوگه عصر چفي ابطن جفه
 الورد يمي بده يسولف مثل عينه
 غفى بريتي هواي اشم بقيت احلم
 انا وهو ونهر حبنا يماشينه
 حجه حچايه عل نبرتها بقيت ارجف
 لحد هسه بقت رجفه بأسامينه
 تعاهدنا عشق لله ونرد نلتم
 حلف باچر گلت عگبه بشواطينه
 ضوء الكمره وستر شجره مثل امي
 وخصر شاطي يجيب المي يغطينه



قصيدتان



محمد البديري

ضوه هلاللي

ضوه هلاللي
وليل همكم.. تارس الدنيه ضواي
والمحاجي البارده اشخلفن بيه
مجور ايامي ابكفاي
مشتهاتي ومستحاتي صوتي وي نشغة
غناي
كلايد من نساييم خانكه الركبه..
ومشربكه ايامي اباجر وعكبه
صرت طينه بالكصه يالجننت تربه
وادور ويني ماويني عله روجي
واحبين بالملح وادبغهن اجر روجي
والشامت ابموتي.. ايصبغ اضافيره
طلعت مو زينه ابجيتك الخيره
ميت كبل موته اشمكبر الحيره
قلم لافاده يكتب لا بتفكيره
يضل موت النوارس عالجرف غربه
يموت الحجى بصدرة الماعرف دربه

حلم

اداري بضحكتي وشلون بالمفضوح
كلبي الماييطل دومه بيه ايبز
ميخالف اكولن خلصت اوماضال
بت اوينكطع واللوم بيه ايجز
ونامن مستجن وغفه بعبات الليل
ويس يطبك جفن فوك البصفه ايفز
عمري اكبال حلمك يوكف استعداد
وشياطينك لقبلة مستحاتي اتوزز
اتناسه واغلس وانخه بالحسبات
وكبل طرت ضواك ابروحي كله
اتنز
وادورك بين روجي اوبين الحجايات
مكيوله التريده المشتهاك ايعز
شجم مره نخيتك وانت اشو ما جيت
وانه الكبل صوتك مايصلني اكمز
طفل سويت روحك نايم ابكاروك
عاجر روجي نص الليل بيك اتهز
خلصت الوكت وياك بس نجلات
واحط الصوج بيه لو كعدت افرز
شجاك العمر خلّص وانت مامريت
وانه ايامي مرن واللمع يغمز



النوم والتأثيرات السلبية لقلة النوم



د. مزاحم مبارك مال الله /
كندا

بكميات أكبر وأسرع مما يُنتج في الأحوال الاعتيادية (الأحوال الاعتيادية يعني النشاط اليومي الكامل للإنسان). علماً أن الأنشطة اليومية لجسم الإنسان تشمل كافة الحركات الإرادية واللاإرادية وحتى تلك المرتبطة بالمشاعر والأحاسيس والتفكير وكل الأنشطة الفكرية، كما وتشمل كل الأفعال الحيوية التي يمارسها الكائن الحي، علماً بأن كل الأفعال الحيوية والأنشطة المختلفة مسؤول عنها الدماغ.

مازال العلماء يدرسون ويبحثون كثيراً في (لغز) النوم والأحلام، وبعد دراسات أستمريت عقوداً من السنين توصلوا الى الحقائق التالية (وهي لا تمثل كل الحقيقة):

- ١ - تبقى الأجهزة الحيوية تعمل رغم عدم شعور وإحساس النائم بها، كجهاز الدوران والتنفس والكليتين.
- ٢ - لا يتشابه أثنان في طريقة النوم.

يعد النوم أحد المهام الروتينية الطبيعية للكائنات الحية، فتقل خلاله الحركات والافعال الارادية ويقل الإحساس بالمحيط. أهميته لا تقل عن أساسيات الحياة الأخرى كالماء والطعام والهواء. عدد الساعات التي يحتاجها الانسان من النوم تتناسب عكسياً مع عمره.

النوم لا يُعد فقدان كامل للوعي، بل يرى بعض العلماء انه "ظاهرة طبيعية من أجل إعادة تنظيم عمل الدماغ". هناك نظرية تقول أن "الخلايا الدماغية وكمحصلة لأفعالها الحيوية تنتج فضلات، وكلما تراكمت تلك الفضلات كلما شعر الإنسان بالخمول والتعب وتبدأ الخطوات الأولى للشعور بالنعاس فيصبح على الجسم والدماغ تحديداً واجب التخلص منها، ووسيلة التخلص تتم عبر النوم". إن هذه النظرية تقول أن متناولي الكحول والمخدرات وبعض الأدوية المنومة تنتج هذه الفضلات

حرارة الجسم وتقل ضربات القلب الى ان تستقر.

ج - المرحلة الثالثة - يطلق المخ موجات بطيئة اطلقوا عليها (موجات دلتا) ليصبح النوم عميقاً.

د - المرحلة الرابعة - مرحلة سيطرة موجات دلتا على كل أجزاء الجسم مروراً (الى) مرحلة النوم العميق.

هـ - المرحلة الخامسة: وهي مرحلة النوم العميق وخلالها تحدث الاحلام.

الاحتياجات بالساعات الى النوم يومياً نسبة الى العمر

• حديث الولادة (لغاية ٣ أشهر)... ١٤-١٧ ساعة

• رضيع (٤-١١ شهر) ... ١٢-١٥ ساعة

• طفـل (١-٢ سنة)... ١١-١٤ ساعة

• طفـل المدرسة... ١٠-١٣ ساعة

• على الأغلب بشكل مستمر

• عمر (٦-١٣ سنة)... ٩-١١ ساعة

• على الأغلب بشكل مستمر

• المراهقون (١٤-١٧ سنة)... ٨-١٠ ساعة

• بالغ ١٨ سنة فما فوق... ٧-٩ ساعات

• المتقدمين بالعمر... فيمتاز نومهم بالتقطع مرات عدة ويستغرقون



٣ - ممكن أن يتحول النوم الى (تعوّد) - بمعنى يصبح معتاداً على الوقت والأسلوب حسب رغبة الشخص.

٤ - يمكن ترويض العقل الباطن في الأيقاظ، بما يُطلق عليه الساعة البيولوجية، ويبدأ الصحو يأخذ مدار وقت محدد.

٥ - الخلود الى النوم من عدمه يمكن أن يحدث بتأثيرات خارجية (كتناول بعض الأطعمة أو الأدوية، أو بتأثير بعض المنبهات كالشاي والقهوة). كما يمكن أن يتأثر بالجهد والاجهاد.

٦ - مستويات مختلف المركبات البايوكيميائية والهورمونات تتفاوت بين الصحو والنوم ، بين الليل عن النهار.

٧ - النوم يمر بمراحل:
أ - المرحلة الأولى وهي المرحلة الانتقالية - تستغرق ٥-١٠ دقائق وخلالها يفرز المخ نسبة عالية من موجات خاصة تؤثر على جميع موجات المخ الأخرى تسبب إبطائها فيشعر الإنسان بالاسترخاء.

ب - المرحلة الثانية - تستغرق ٢٠ دقيقة فيبدأ المخ بتقليل أدائه، فتتخفض

٥ - صعوبة بالتفكير
وخلل في القدرة على اتخاذ
القرارات.

٦ - الشعور بالألم في
مختلف أجزاء الجسم مع
مغص معوي.

٧ - التشوش الذهني
والهلوسة البصرية.

٨ - قصور الجهاز المناعي
من خلال هبوط إنتاج المواد
المناعية (سايتوكينات) التي

تحمي الجسم من الجراثيم المختلفة،
إضافة الى تحديد قدرة الجسم على
الحماية من الامراض، وكذلك إطالة
مدة الإصابة بالأمراض.

٩ - قلة النوم يؤثر على هورموني
الجوع والشبع فيزداد نشاط هورمون
الشعور بالجوع وبالنتيجة يتسبب
باكتساب الوزن.

١٠ - زيادة احتمالية الإصابة
بأمراض القلب والسكتة الدماغية.

١١ - زيادة احتمالية الإصابة بالسكري



في نومهم لفترات قصيرة
** ملاحظة/ يمكن أن يتخلل النوم
فترات صحو قصيرة مما يقطع
استمراريته خصوصاً لدى ذوي بعض
الأمراض المزمنة كداء السكري،
تضخم البروستات.. الخ
إلا أن الظواهر والأفعال والوظائف
الфизиولوجية لدى الكائن الحي والانسان
تحديداً، فأنها تواجه مشاكل وصعوبات،
وواحدة من تلك المشاكل التي تواجه
النوم هي:

أولاً - الحرمان من النوم (النعاس):

الشعور بالنعاس واستمرار
الحاجة اليه من أكثر أعراض
قلة النوم والذي يمكن ان
يتطور الى:

١ - الشعور بالدوخة والارهاق
والوهن والصداع الحاد.

٢ - سرعة الانفعال والتهيّج.

٣ - صعوبة في التركيز
وعدم تمكن الشخص من القيام
بالوظائف الاعتيادية.

٤ - تأثر قدرات الذاكرة
قصيرة الأمد.



أو موضوع مصيري أو سماع أخبار سيئة، وغالباً ما يزول هذا النوع من الأرق بزوال السبب ولا يحتاج لعلاج.

٢- المزمن - وهو عدم الخلود الى النوم بشكل دوري تقريباً خلال أسابيع متعاقبة ولفترة تزيد على ثلاثة أشهر، غالباً ما يكون مرتبط بحالة صحية أو مشكلة نفسية ويحتاج الى استشارة الطبيب.



من النوع الثاني (غير المعتمد على الانسولين).

١٢ - تأثر هورمونات النمو والكورتيزول والتستستيرون وهبوط الرغبة الجنسية.

ثانياً - الأرق:

وسببه صعوبة في النوم او الصعوبة في الخلود الى النوم. وهو قلة النوم أو تقطعه مما يتسبب بمشاكل نفسية وجسدية، يمتاز إما بعدم المرور بمراحل النوم الطبيعية او عدم الحصول على نوم مريح خلال الليل فيعود بالمضار السلبية للشخص اثناء النهار.

الأرق يجعل الشخص يعاني من صعوبة في النوم او الاستمرار به حيث يستيقظ الشخص ولا يتمكن من العودة الى النوم مجدداً. الأرق نوعان:

١- الحاد - يستمر لأيام قليلة من الأسبوع ويحدث نتيجة توتر أو ضغط عصبي، مثال ذلك: الأقبال على امتحان

أسباب الأرق:

- ضغوط نفسية
- معاناة من مرض
- تناول وجبة طعام تسبب عسر الهضم
- التدخين.. فالنيكوتين مادة مهيّجة للدماغ.
- تناول المنبهات كالشاي والقهوة.
- الضجيج.
- تغيير فسيولوجية وقت النوم ومثال ذلك.. الذين يتطلب عملهم ان يكونوا صاحين طوال الليل
- تأثيرات جانبية لبعض الأدوية.

ثالثاً- انقطاع التنفس الانسدادي:

وهو توقف التنفس اثناء النوم بشكل متكرر مما يؤدي الى الاستيقاظ. يحدث ذلك عند ارتخاء العضلات الموجودة في الجزء الخلفي من الحلق. تدعم هذه العضلات الحنك، واللهاة، واللوزتين، والجدران الجانبية للحلق واللسان.

رابعاً - المشي أثناء النوم

يحصل لدى الأطفال أكثر من الكبار، وهو شكل من أشكال اضطراب النوم (من مجموعة يُطلق عليها "الخلل النومي")، فهو حالة مختلطة من النوم واليقظة، فيقوم المصاب بأداء وظائف أو أعمال عادة تحتاج إلى حالة كاملة من الانتباه واليقظة، مثل التحدث، الجلوس في السرير، المشي تجاه الحمام وحتى قيادة السيارة.

نادراً ما يتذكر المصاب الأحداث التي جرت خلال المشي أثناء النوم، وذلك بسبب تغير وعيه إلى حالة يصعب معها تذكر الأحداث
الأسباب:

هناك دراسات حول هذا الموضوع وظهرت نظريات منها:

- تأخر نضج الجهاز العصبي المركزي،
- زيادة نوم الموجات البطيئة،
- قلة النوم،
- الحمى،
- الإرهاق المفرط.
- بعض الأمراض كباركنسون.
- بعض الأدوية والعلاجات



عند ارتخاء هذه العضلات، يضيق مجرى الهواء، أو ينغلق أثناء التنفس. وبالتالي لا يمكن الحصول على القدر الكافي من الهواء، وهو ما يؤدي إلى تقليل مستوى الأوكسجين في الدم. يستشعر المخ بعدم القدرة على التنفس، فيجري التنبيه إلى ذلك قليلاً أثناء النوم، وبالتالي يُفتح مجرى الهواء مرة أخرى. عادةً ما تكون هذه الاستفاقة قصيرة، إلى درجة أن الشخص لا يتذكرها. قد يُصدر الشخص شخيراً، أو يشعر بالاختناق، أو ينهج بصوت عالٍ. يمكن أن يتكرر هذا النمط من تلقاء نفسه في كل ساعة، وطوال الليل، وهو ما يضعف القدرة على الوصول إلى مراحل النوم العميق والمريح.
أسبابه:-

- الوزن الزائد
- زيادة سمك محيط الرقبة
- عامل وراثي
- الرجال أكثر عُرضة للإصابة بانقطاع النفس النومي من النساء بمقدار ضعفين أو ثلاثة أضعاف.
- التقدم في السن
- تناول المشروبات الكحولية أو المسكنات أو المهدئات
- التدخين.
- احتقان الأنف
- حالات طبية (فشل القلب الاحتقاني، ارتفاع ضغط الدم، وداء السكري النوع الثاني، ومرض باركنسون، متلازمة المبيض التكييسي المتعدد، الاضطرابات الهرمونية، هناك تأريخ مرضي كالسكتة الدماغية السابقة وأمراض الرئة المزمنة مثل الربو.

أحلامنا في العام الجديد



ملاذ الخطيب

كريمة, ان لا يكونوا وقود للصراعات
الطائفية والحزبية, ان لا يضيعوا في
متهاتات الغربة, ان لا تسرق ضحكة
الاطفال ولا تدفن امنياتهم, ويصبح
الوطن غربة, ان لا تزكم الانوف رائحة
الموت, ان يعم السلام والامان وحماماته
تحط على اكتافنا, بعيدا عن فوهات
البنادق, احلام العصافير والفراشات
في الحقول بعيدة عن دخان الحروب,
نريد ان نصنع الخبز معجوننا بالأغنيات
ونتنفس الحرية, نريد ان نجتمعنا المحبة
وننتمي للإنسانية, ويعم الخير والسلام
لكل البشر... السنة الجديدة هي انثى
تعزف الامل رغم الالم.



ينتهي عام ويليه آخر، ارقام تتغير
فقط، فأيامهما نفس الايام، نفس الليالي
والنهارات شمس تشرق وتغرب كل
يوم لكن في كل يوم يمر هناك موقف
يواجهنا قد يحزننا او يفرحنا، نلهو،
نسافر، نضحك، نغني ونرقص، نتعب،
نتألم، نمرض، نودع اعزاء برحلتهم
الابدية، هذه حياتنا الطبيعية في كل ايام
السنين. وها نحن ودعنا سنة ماضية،
فيها كثير من المآسي، من العزلة عن
بعضنا بسبب الوباء الى فراق اعزة
على قلوبنا بسببه ايضا، وفقدنا لشباب
خرجوا يطالبون بوطن فخطف ارواحهم
رصاص الفاسدين، نستقبل فيها سنة
جديدة بابتسامة أمل وتشبث بالحياة،
منها نصنع جمال ايامنا ونطبطب
على انفسنا ونلملم جراحاتنا ونستقبل
مشاوير خطواتنا ونعبر محطات من
العمر تاركين الندم والهزيمة وحاملين
معنا امنياتنا المؤجلة والتي هي حقوقنا
المسروقة، هي حقوق طفل وامرأة
وشاب ومسن، هي حق كل منهم ان
يكون علي موعد مع الحياة، حقهم
بان يحتضنهم بيت يوفر لهم الدفء في
الشتاء والظل في الصيف، وان يكون
لهم مصدر رزق ليعيشوا حياة حرة

خاطرة



نضال الألوسي

فعلينا ان نحاول أن نتكيف مع كل هذه
المفارقات ونمررها بمزاجنا قبل أن
نجبر على تمريرها.
لا بد ان نتعايش مع أشياء كثيرة
ناقصة، الا كرامتنا وحريتنا ومبادئنا
علينا ان نحافظ عليها ما استطعنا!!
فالعيش بلا كرامة لا يعني شيئاً سوى
الضياع والتشتت واللاشيء ولا حياة..
لنراهن على الزمن والإرادة فهما
كفيان بكل شيء ولا نركز على
الجوانب المؤلمة والمظلمة بل نطرق
ابواب كل ما هو جميل ونجازف فبدون
المجازفة لا نغير ألم الجرح ونتذوق
نكهة السعادة..
لنتصالح مع ذواتنا ونكون واقعيين
ونترك الخيال والأحلام...!!

دائماً سنجد في حياتنا أشياء ناقصة..
حزن كتمناه من غير أن يظهر.. كذبة
صدقناها خوفاً من معرفة الحقيقة..
سطر مسحناه من رسالة.. ورسالة
مسحت قبل أن نبعثها.. وربما كلمة
قليل في غير وقتها ومكانها.. مكالمة
انهيناها قبل أن يكتمل الحديث.. ابتسامة
حلت محل الكلام.. ردود أفعال ناقصة
ودموع حبسناها خوفاً أن تفضح
المواقع.. خذلاننا بشخص كان يعني لنا
الكثير....
كل هذا يخلق ضغوطاً في دواخلنا
ويعكر مزاجنا.. ولكن علينا ان نؤمن
بان
لا حياة كاملة ولا راحة مطلقة ولا
سعادة مستمرة.



لك سيدتي



اقنعة طبيعية للوجه في فصل الشتاء

يتسبب فصل الشتاء في جفاف الجلد وتشققه، لذا يجب العناية بالجلد والبشرة خصوصا خلال هذا الفصل، وأفضل طريقة للعناية بالبشرة هي استخدام المرطبات والمغذيات الطبيعية الخالية من الكيماويات والمواد الحافظة، وهذه مجموعة من الأقنعة المنزلية التي تساعدك في الحصول على بشرة جميلة ومتألقة دائما.

قناع الجزر

يساعد علي نضارة البشرة و ترطيبها.
المكونات:

٢-٣ جزرة كبيرة مسلوقة - ١/٢ ٤ ملعقة
طعام من العسل

طريقة استخدام قناع الجزر:
اهرسي الجزر. واخلطيه مع العسل.
طبقه على بشرتك بلطف لمدة ١٠ دقائق.
اشطفه بالماء البارد.

فاكهة الشتاء لا تدعم الجسم بالفوائد الغذائية والطاقة فقط، بل تغذي البشرة وتمنحها الصحة والنضارة والنعومة، لاحتوائها على كميات كبيرة من أحماض الفواكه والفيتامينات، لا سيما فيتامين (ج) و فيتامين (أ) المهمان في تجديد الخلايا وألياف الكولاجين وترطيب وتفتح البشرة. لهذا كل ما يلزمك هو التعرف على أقنعة الفواكه الشتوية وفوائدها لبشرتك

قناع البرتقال

يرطب ويقشر ويفتح البشرة.
طريقة استخدام قناع البرتقال:
قطعي البرتقالة الى شرائح. ضعي الشرائح على وجهك لمدة ١٠-١٥ دقيقة، اغسلي وجهك بماء فاتر.
تحذير: اذا كانت بشرتك تتحسس من الحمضيات فهذا القناع ليس لك.



قناع التمر

المكونات:

٨-١٠ حبات تمر - ½ ليمونه أو برتقاله بقرشها وبدون بذور

طريقة التحضير والتطبيق :

اطحني التمرات مع نصف الليمونه أو البرتقاله حتى تصبح عجينة متماسكة. نظفي وجهك جيداً. افردى القناع على وجهك بلطف. اتركيه لمدة ٥ إلى ١٠ دقائق. اشطفيه بالماء البارد. تحصيلين على بشرة نظيفة ومتوهجة.



قناع الكيوي

يساعد على ترطيب البشرة وتقشيرها

المكونات:

١ حبة الكيوي - ٢ ملعقة شاي من العسل



طريقة التحضير والتطبيق :

قشري الكيوي واهرسيه. أضيفي العسل. امزجي الخليط جيداً. طبقي القناع على وجهك لمدة ٥ إلى ١٠ دقائق. استمري في فعل ذلك مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع.

قناع العسل لشد الوجه:

اخلطي ملعقة من العسل مع بياض بيضة واحدة وملعقة صغيرة من الجلسرين وقليل جدا من الدقيق، دلكي الوجه بالعجينة واتركيها تجف قرابة عشر دقائق ثم اشطفي الوجه بالماء الفاتر.

قناع العسل لتنعيم البشرة:

ملعقة من العسل وملعقة مماثلة من زيت نباتي وربع ملعقة من عصير الليمون، ودلكي بالخليط الناتج، يديك ومرفقيك وأماكن الثنيات من جلدك التي تشعرين بجفافها كالكعبين، واتركي الخليط عشر دقائق ثم اشطفيه جيداً بالماء.

قناع العسل لمقاومة التجاعيد:

اخلطي ملعقة كبيرة من مربى المشمش مع ملعقة من الخيار المهروس وثلاثة من العسل الطبيعي واستعملي المزيج كقناع على الوجه لمدة ربع ساعة، بعدها يغسل الوجه بماء دافئ. ولمقاومة علامات الزمن يمكنك صناعة قناع آخر باستخدام ملعقة صغيرة من العسل، ملعقة صغيرة من الجلسرين، وملعقة صغيرة من زلال البيض.

(٢ كوب) - ماء (٨ كوب) - فسان من
الثوم المهروس - ربع ملعقة صغيرة من
الفلل الأسود - خل (٢ ملعقة كبيرة).

طريقة التحضير

١. سخني الزيت في قدر سميك
وواسع على نار متوسطة.
٢. أضيفي الجزر والبصل والكرفس
وقلبي لمدة ٣ دقائق حتى تطرى
المكونات.
٣. أضيفي الثوم المهروس والريحان
المجفف وورقة الغار وقلبي لمدة
دقيقتين.
٤. أضيفي العدس والماء والطماطم
المهروسة والملح واتركي المزيج حتى
يغلي.
٥. خففي النار واتركي المزيج يغلي
لمدة ساعة حتى ينضج العدس.
٦. أضيفي الخل والفلل الأسود
وحركي.
٧. اسكبي الشوربة في أطباق وقدميها
ساخنة.



اخلطي العسل مع الجلسرين وزلال
البيض جيداً، ثم استعملي هذا الخليط
لمدة ربع ساعة على البشرة، وأزيليه
بواسطة الماء الفاتر وبعدها اغسلي
وجهك بالماء البارد.

قناع العسل لإعادة شباب البشرة:

اهرسي نصف حبة افوكادو مع ملعقة
من العسل الطبيعي ثم امزجي الخليط
جيداً، ضعي القناع على وجهك وعنقك
لمدة ٢٠ دقيقة ثم استرخي تماماً، كرري
هذه العملية مرتين في الأسبوع خاصة
إذا كنت تعانين من جفاف البشرة بشدة.

طبخة العدس

شوربة العدس البني الحبة الكبيرة

المقادير

بصل ١ حبة (مفروم) - زيت الزيتون
(ربع كوب) - جزر ٢ حبة (مفروم)
مكعبات صغيرة - كرفس عود (مفروم)
ناعم) - ورق غار (١ ورقة) - ملح
(ملعقة صغيرة) - ريحان مجفف (ملعقة
صغيرة) - طماطم مهروسة - عدس بني





محمد عباس المطوق

الإدارة ترفض استقالة رئيسها وتثمن وتشكر جهوده

ال جماهير الكبيرة التي كانت ولم تزل تقف خلف الفريق لمؤازرته ودعمه وتأمل الإدارة من الجميع عدم تكرار مثل هذه الأحداث والتي تؤثر سلباً على الفريق والذي يسير بخطى ثابتة للمراكز المتقدمة من خلال سعيها لتوفير كل مستلزمات نجاح الفريق وتوفير الأموال اللازمة لتسديد مستحقات الملاك الفني والإداري واللاعبين

عقدت الهيئة الادارية لنادي النجف الاشرف اجتماعاً طارئاً مساء هذا اليوم برئاسة الدكتور عباس مهدي نائب رئيس النادي وتمخض عن الاجتماع مايلي

رفض الاستقالة التي اعلنها د. رضوان الكندي رئيس النادي وتعلن تمسكها وتضامنها معه وشكرها لجهوده الكبيرة في خدمة هذه المؤسسة

وفي الوقت الذي لم تدخر جهداً ولم تبخل بوقتها الثمين واستطاعت ان تبني الهيئة الادارية وبظروف قاسية فريقاً زرع الامل في نفوس جماهيره الكبيرة واخر انجازات هذه الادارة هو الفوز المهم على نادي الكرخ وفي ملعبهم ومن ثم الجهد الكبير بتهيئة مستحقات الفريق ومن دون دعم حكومي وبدل من ان تشكر على ما قدمت وتقدم تستغرب من بعض الافراد تجاوزهم على كيان النادي باطلاق الهتافات الغير مقبولة وتأسف لذلك سيما ان هذه الامور تؤثر على مستوى الفريق وهو مقبل على مباراة مهمة وبنفس الوقت تشكر



هاتف شمران مدرباً لكرة النجف

الثاني الجاري في ختام منافسات الجولة الرابعة عشرة من دوري الكرة الممتاز التي سيفتقد فيها الى حارسه هاني شاكر بسبب تراكم البطاقات الملونة. ويحتل فريق النجف لكرة القدم المركز السادس في الترتيب برصيد ٢٠ نقطة خلف فرق نفط الوسط المتصدر والقوة الجوية والشرطة والزوراء ونفط ميسان وزاخو من ١٣ مباراة لعبها فاز في ٥ وتعادل في ٦ وتعرض الى الخسارة في ٢.



قررت الهيئة الإدارية لنادي النجف الرياضي تسمية هاتف شمران مدرباً جديداً لقيادة فريقها الكروي المشارك في دوري الكرة الممتاز بالموسم ٢٠٢٠-٢٠٢١ بدلاً من المدرب السابق حسن أحمد الذي قدم استقالته الرسمية بعد انتهاء مباراة الحدود يوم الأول من شهر كانون الثاني الجاري التي جرت على ملعب نادي التاجي الرياضي في العاصمة بغداد ضمن منافسات الجولة الثانية عشرة من مرحلة الذهاب.

وأتفق المدرب هاتف شمران مع إدارة نادي النجف الرياضي على تسمية ملاكها المساعد المكون من ماجد نجم وجاسب سلطان وحيدر عبودي وهادي جابر مدرباً لحراس المرمى حتى نهاية الموسم الكروي الحالي حيث من المؤمل من الملاك التدريبي الجديد أن يقود الفريق الأول لكرة القدم في المباراة المقبلة التي ستجمعه مع مضيفه فريق نفط البصرة على ملعب الفيحاء بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة في الساعة الواحدة وخمسة وأربعين دقيقة ظهر يوم الأحد المقبل الموافق السابع عشر من شهر كانون

الزوراء يكثف من تدريباته تحضيراً لمواجهة نفط الوسط

راحة بعض اللاعبين الذين شاركوا في مباراة الامس من قبل الكادر التدريبي. وشهدت التدريبات الجماعية عودة نجم الفريق اللاعب علاء عبد الزهرة ليكون جاهزاً للمشاركة في المباراة القادمة.

واصل فريق كرة القدم بنادي الزوراء، التحضير لمواجهة نفط الوسط الاحد القادم في الجولة الرابعة عشر لدوري الكرة.

وقد أجرى فريق النوارس مرانه بغياب لاعبي المنتخب الوطني وكذلك



ودية العراق والإمارات تنتهي بالتعادل السلبي

عدم المجازفة في التقدم للأمام وترك اللاعب محمود خليل وحيداً من دون اسناد حقيقي سواء من لاعبي الطرف او خط الوسط، وذات الحال ينطبق ايضاً على المنتخب الإماراتي. وكانت اخطر فرص منتخبنا في اللقاء من كرة ركنية تقاذفتها اقدام اللاعبين حتى وصلت الى سجاد جاسم الذي سددها قوية وقف القائم حائلاً دون دخولها الشباك.

حسم التعادل السلبي "٠-٠" مواجهة منتخبنا الوطني لكرة القدم ومضيفه الاماراتي التي أقيمت بينهما مساء الثلاثاء ضمن استعداداتهما للتصفيات القارية المزدوجة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم قطر ٢٠٢٢ وأمم آسيا الصين ٢٠٢٣.

ولم يقدم منتخبنا المستوى المتوقع منه، بعد ان عمد الى المبالغة في التراجع وغلق المناطق الدفاعية، فضلاً عن



قريباً.. انطلاق الدوري للكبادي في العراق

نجاح الدوري، والاستماع لمطالب الاندية.

واختتمَ الحمداني بالقول: نسعى لإقامة دوري منظم مع تهيئة جميع مستلزمات نجاحه من الجوانب الفنية والادارية والتحكيمية. يذكرُ ان لجنة الكبادي سوف تقوم بعمل دورات تطويرية تحكيمية من أجل تطوير الصفارة، والارتقاء بالعبة بشكل عالي.

تواصل الهيئة الادارية للجنة الكبادي العراقية استعداداتها لانطلاق الدوري الممتاز للموسم ٢٠٢١.

وذكر السيد حميد الحمداني امين عام لجنة الكبادي العراقية، تم اللقاء وتواصل مع عدد من الاندية العراقية، لمناقشة مشاركة فرقهم في الدوري. وقال الحمداني، إنه تم الاتفاق مع الاندية وكذلك توجيه دعوة للاندية

الراغبة بالمشاركة في الدوري العراقي للكبادي وأضاف سوف يكون اجتماعا لاجتماعات الاتحاد قريبا لمناقشة موعد الانطلاق والية الدوري وبعدها يكون اجتماع مع الاندية التي تملك فرقا للتباحث في الآلية والمواعيد التي تضمن



علي عدنان يطمئن الجماهير العراقية عقب إصابته في ودية الامارات

"الفحوص الطبية اكدت تعرضي لتمزق بسيط في الكتف اليسرى".



طمأن نجم المنتخب الوطني بكرة القدم ونادي فانكوفر وايتكابس الكندي، علي عدنان، الجماهير العراقية عقب تعرضه للإصابة في مباراة امام الامارات. وتعرض علي عدنان للإصابة بالكتف بعد عرقته من قبل لاعبي المنتخب الإماراتي بالقرب من منطقة الجراء بالدقيقة ٥١ ، ليغادر الملعب متأثراً بالإصابة، ويحل بدلاً عنه اللاعب ضرغام إسماعيل. وقال عدنان في مقطع فيديو نشره عبر حسابه على "انستغرام"، إن

شباب في طريقهما للنجومية



داخل العبادي

الحارس ضياء رياض



برز العديد من حراس المرمى الشباب في الفترة الاخيرة مع فرقهم وقدموا مستويات رائعة في حراسة مرماهم، ومنهم حارس مرمى شباب الملعب (ضياء رياض) الذي كانت اجادته واضحة للتصدي لجميع الكرات الموجه للهدف الذي يحرسه، لعب للعديد من الفرق وهي النوارس وفريق النشامه وشباب الميلاد والقيثارة وحاليا يذود في حراسة مرمى فريق شباب الملعب، كما انه استدعي مؤخرا للمشاركة في اختبارات نادي النجمة. مارس لعبة كرة القدم في العام ٢٠١٦. يتمتع بطول يساعده على اصطياد الكرات العالية ويتمتع بلياقة بدنية عالية. افضل لاعب عراقي برايه، هو الكابتن المرحوم احمد راضي وعالميا ماردونا.. اما عن رايه بحراس المرمى العراقيين فاكد بانهم في تطور مستمر وبالاخص الحراس الشباب

اللاعب حسن علي الزامللي

توفر السكن الملائم وكذلك عدم توفر اجور النقل وهذه المصاريف يتحملها جميعا والده، فعلى ادارة الزوراء متمثلة برئيسها الكابتن فلاح حسن الاسراع بحل مشكلات هذا اللاعب لانه سيكون نجما كرويا بارزا في المستقبل..

هو من مواليد ٢٠٠٦ مارس لعبة كرة القدم بعمره السبع سنوات وبتشجيع ودعم من والده، وكانت بداية رحلته مع معشوقته كرة القدم في قضاء سيد دخيل في محافظة الناصرية واشرف على تدريبه والده، بعدها لعب لفريق مدرسة التضحية. يلعب بمركز المهاجم، ومتأثر بلاعب المنتخب الوطني السابق

المرحوم احمد راضي ونتيجة لما قدمه من مستوى رفيع تم استدعائه من قبل الكابتن حسن كمال، لاعب المنتخب الوطني السابق الى العاصمة بغداد بتاريخ ٢٠١٩/٤/٢٨ ولعب مع منتخب اشبال العراق، وكان خير من مثل المنتخب في لقاءات الفريق وقد جلب انتباه العديد من المدربين العراقيين حيث ان لعبه شبيه بلعب المرحوم احمد راضي، فوقع اختيار نادي الزوراء الرياضي على ضمه لصفوفه، وتمثيل الفريق في فئة الناشئين واجاد في لعبه ومهارته الكروية في العديد من مباريات اندية القطر لفئة الناشئين، واحسن مباراة لعبها كانت ضد فريق الصناعات الكهربائية والتي كان نجمها الاول، لكن هذا اللاعب ومع شديد الاسف يعاني من مشاكل وهي عدم



حيدر الحلفي
Haider Al-Halifi

الاستراحة

اعداد المحررة



لم يكن البقاء على
قيد الحياة هدفي...
هدفي الأسمى هو
(البقاء إنساناً)
جورج أرويل



في العام الجديد اتمنى ان تعيش
حياة اجتماعية هادئة مع اشخاص
يستحقون البقاء في
حياتك ويشبهون قلبك
الجميل.
محمد طارق



لا ثقل «أحبك» فلقد سمعتها بعدد
نجوم السماء، أفعل
ما يُمليه عليك حبك،
فنادرأ هم الصادقون.
غسان كنفاني



أكثر ما يعذبني في اللغة، انها
لا تكفيك، وأكثر
ما يضايقني في الكتابة،
انها لا تكتبك
نزار قباني



إنها الأيام الأولى من سنة
جديدة. زمن ملتبس بين عامين...
وزمنين. وعليك أن تتحاشى تأمل جردة
الماضي، الذي ليس حاضرك سوى
ماضٍ فوريٍّ يضاف
إليه. ففي كل التفاتة
للماضي هدر للحاضر
(احلام مستغانمي)



عندما تتقدم بالعمر والمشاعر،
ستعرف أنك لا تحتاج إلى من يحبك..
بل إلى من يفهمك، ويحترمك، ويقدر
ذاتك، ويشاركك ذات الفكرة المجنونة!
الحب دائماً وحده لا
يكفي .. ستدرك ذلك
بعدما تتجاوز لذته
الأولى



لو أنك دنوت من لوحة زينة
جميلة لرأيت شقوق الزيت وتجاويز
القماش، القبح الذي لا تراه حين تبتعد..
كذلك هم بعض البشر.. لو أنك سمعت
عنهم من بعيد لسمعت أشياء رائعة..
ولتمنيت لو أنك كنت
أحدهم..، اما لو دنوت
منهم فستري عجباً.
أحمد خالد توفيق



سنة مضت ثقيلة بقسوتها، لكنها
لم تكن مستحيلة. سنة جديدة لأبد أن
نجعلها أجمل. للجميع من هنا وهناك،
كل الخير والحب. الحب
وحده يجعل مغامرة
الحياة ممكنة.. سلام كل
السلام
واسيني الاعرج

فاكهة سالاك

موطنها ماليزيا وإندونيسيا وايضا دول جنوب شرق آسيا وتسمى ايضا بفاكهة الثعبان وذلك بسبب شكلها الخارجي الذي يشبه جلد الثعبان المتقشر وهي تعتبر من الفواكه الحمضية لكنها حلوة في نفس الوقت ومذاقها يشبه مذاق التفاح ايضا



فاكهة كوبواسو

تشتهر هذه الفاكهة الامازونية (كوبواسو) برائحة فريدة من نوعها تشبه رائحة الشوكولا والاناناس معا وهي تتواجد فقط على ضفاف نهر الأمازون ويستخدم لب هذه الفاكهة في الحلويات للعطر الذي تحويه



التفاح الخشبي

توجد فاكهة التفاح الخشبي في سهل الهند وسيلان وتتميز هذه الفاكهة بقشرتها الخشنة من الخارج ولونها البني. كما تحتوي على العديد من البذور بداخلها ومذاقها مميز ورائحتها عطرة



فاكهة كيوانو

تعتبر فاكهة الكيوانو او الخيار المقرن الافريقي من فصيلة البطيخ وتزرع في أفريقيا. لونها اصفر من الخارج واخضر من الداخل مع بذور تشبه بذور الخيار بالإضافة إلى طعمها الذي يشبه طعم الموز الغير ناضج



النقد بين الحقيقة والجمالة..!!

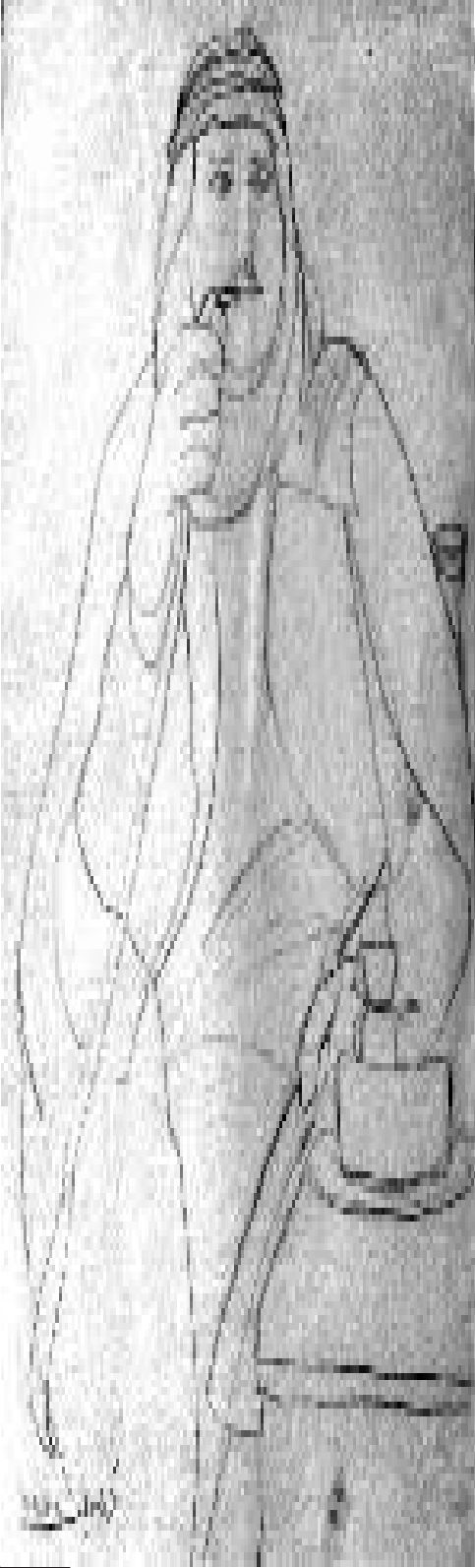


عبد السادة البصري

يذهبون بعيدا في كتاباتهم التي ترسو عند شواطئ المجاملات والاخوانييات والمصالح النفعية والشخصية، فحينما نقرأ تبشيرا بموهبة ما، وعند قراءتنا لما جاءت به هذه الموهبة المزعومة نجده تسطيحاً وتسفيط كلام ليس إلا، وبعض الأحيان تكون الكتابات التي بشر بها مسروقة من هنا وهناك، لكن ناقداً الجهد صنع منها موهبة لا لشيء يذكر سوى غايته التي لا نعرفها أول الأمر لكنها تتكشف بعد فترة من الزمن، حينما يعود لينسف ما قاله في مقالته التبشيرية ويصف هذا / هذه الموهبة المزعومة بكل ما لديه من كلام مغاير!! لهذا أدعو البعض من نقادنا إلى التأنى والدقة في أحكامهم، وعدم انجرارهم وراء الأهواء والمجاملات وبالأخص عند كتابتهم عن البعض ممن لا يملكون أدنى مواصفات الموهبة الإبداعية، وان يكونوا منصفين في كتاباتهم وعادلين ومبدعين بحق، لأننا نعرف أن كل جيل مبدع يظهر ومعه نقاده الحقيقيون، لكننا في الآونة الأخيرة وجدنا هذا يركض وراء أهوائه وشهواته، وذلك وراء حاجته المادية والإعلامية والشهرة والمنصب،

الكل يعرف إنَّ النقدَ عمليةٌ إبداعيةٌ موازيةٌ لعملية خلق النصِّ بكلِّ أشكاله وأنواعه، فالناقد حينما يقرأ نصاً ما، ويبدأ بالكتابة عنه يكون في حالة خلق جديدة لنص آخر يوازيه، بل يتغلبُ بعض الأحيان عليه، هذا إذا كان النقد حقيقياً، كونه عملية سبر أغوار النص والتغلغل بين زواياه من أجل الانبثاق بعملية هي الأجدر أن تكون نصاً إبداعياً آخر، لهذا تجد المبدعين من شعراء وقصاصين وروائيين ومسرحيين وغيرهم ينتظرون ما يدلو به الناقد بعد نشر نصوصهم بلهفة كبيرة، لكنهم يُصدمون ببعض المقالات النقدية المجاملة التي لم تمنح النص أحقية القبول أو الرفض، فيسعون إلى مقالات أخرى، إذ أنَّ كلَّ واحدٍ منهم - اقصد الكتاب والمؤلفين - ينتظر ما يجيء به مقال الناقد من تصويبٍ وتقييمٍ حقيقيٍّ لما كتبه، فالكاتب الحقيقيُّ ينتظرُ كلمة نقدٍ حقيقية كأن تكون معه أو ضده، لأنَّ النقدَ تقييمٌ وتقويمٌ وعمليةٌ خلقٍ وابتكارٍ وتوجيه بوصلة الكاتب كي يعرف أين يضع قدمه في خطواته القادمة!!

لكننا نجد البعض من نقادنا للأسف



دون أدنى التفات إلى حقيقة النقد وما نريد منه أن يكون!! وللأمانة أقول:- هناك نقاد حقيقيون مبدعون وملتزمون بموهبتهم النقدية، حينما أقرأ لهم أجدهم قد دخلوا النص ليخرجوا منه بنص إبداعيٍّ يضاهيه إذا لم يتفوق عليه، وهؤلاء هم الذين نبحت عنهم ونحتاجهم دائماً، لا الذين يتركون أقلامهم تكتب ما تشاء مجاملةً واخوانيات ومصالح!!

النقد الأكاديمي يختلف طبعاً ولسنا بصدد الكلام عنه لأنه محكوم بمعايير خاصة وتقويم وتقييم من لدن الأستاذ المشرف على كاتبه!!

وأريد أن انوّه إلى إنَّ البعض من الشعراء أخذ يكتب النقد بشكل حقيقي بعيداً عن السطحية والبساطة، لهذا جاءت مقالاتهم قريبة من النصوص الإبداعية وصنعت منها نصوصاً أكثر إبداعاً كونهم الأقرب إلى مغاليق النصِّ حتماً!! وكى أكون دقيقاً جداً، نحن الآن بحاجة إلى نقاد حقيقيين جداً يصنعون من الإبداع إبداعاً أكبر، ويبشرون بالموهب الحقيقية، كما يؤشرون الغث من السمين ويفرزون السارق والمنتحل والمشتري لنصوص أخرى، لأن الساحة امتلأت بمن هبَّ ودبَّ دون أدنى التفات وانتباه إلى المعايير الحقيقية للإبداع في مجالات شتى، ولا للأمانة الأدبية والإخلاص للمعرفة والوعي واللغة ومفاهيمها أيضاً!!

علينا كنقاد حقيقيين أن نقول الحقيقة مهما كلفتنا من خساراتٍ لأننا في آخر الشوط سنربح ونكسب مبدعين حقيقيين حتماً!!



مرحباً يا أصدقاء

يحررها: طارق حسين

جميل وصغار الثعالب

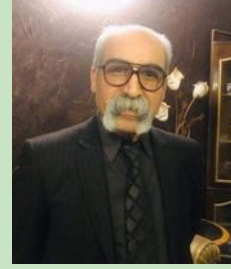
في رحلة صيد مع ابيه عشر
جميل على ثلاث جراء ثعالب حملها
ووضعها في حضيرة خاصة ليحميها
من كلاب القرية، يحمل اليها
الطعام والماء حتى كبرت،
لاحظ أهل القرية فقدان بعض
دجاجهم باستمرار فاتفقوا على
حراسها،

ذات ليلة سمعوا هلع دجاجهم
صائحاً قيق، قاق، قاق، فهبوا مسرعين
لكنهم لم يروا شيئاً ولم يعرفوا
سبب هلعها.

حل الصباح فزاد قلقهم لنقصان
دجاجهم، أما جميل كان حائراً
ايضاً فحمل جرة الماء ليسقي ثعالبه
فوجد بعضاً من ريش الدجاج متناثراً
في حضيرة الثعالب، حينها تأكد إن
الثعالب مخادعة

وناكرة للجميل، والذي يحمل
هذه الصفات لا يمكن الوثوق به....

قصة وقصيدة



باسم المولى

وطن الاحرار

ترنم العصفور
ما أجمل المطر
والنهر والشجر
ما أطيب الثمر
وأنا العصفور
أعمل...أبني عشا
في أعلى الاشجار
أطير....أخلق حراً
في وطني
وطن الاحرار.

وطنه

المحرر

هذا الوطن وطنه
إحنه له وهو إنه
واجب عليه نصونه
وعيوناه اعله اعيونه
غالي بغلاة أهله
.....

وطنه بيرغ عالي
وبكل زمان يلاله
ازغار كلنه وكبار
نوگف بوجه الأشرار
ونذود عن وطنه
.....

وطنه سيد الأوطان
من جنوبه لكردستان
كرد وعرب صف واحد
ساعد يشد لساعد
ويصير أحلى جنة

من اغاني الاطفال الشعبية

بعد عيني يل ويلاد
راحو سفار لبغداد
جابوا رمان امكسر
وعزمو عليه مطشر

المهرجة والسلمون

طلال حسن



رأت السمكة المهرجة، مجموعة
من أسماك السلمون، تشق مياه النهر
مسرعة، فاعتزضت إحداهن، وقالت:
أراكن مسرعات، مهلاً، إلى أين أنتن
ذاهبات؟

وتمهلت سمكة السلمون، وقالت:
سنذهب إلى مسقط رأسنا، في أعلى
النهر، بعد أن قضينا سنتين في البحر،
لنضع البيض.

فاحتجت السمكة المهرجة
قائلة: هذا جنون، ستموت
معظمكن .

فردت سمكة السلمون، وهي
تلحق برفيقاتها: لكن بعضنا يصل
الهدف، فيولد منا جيل جديد، يعود
ثانية لبدأ الحياة في البحر.



النحلة والذباب

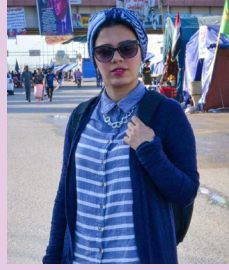


خلود الشاوي

الحجم وقرنا إستشعار وزوجا
أجنحة تستخدم واحدة
وتترك الأخرى للتوازن،
لكن ستة أرجل في نهايتها
مخالب، تتنفس من خلال ثقب
موجودة على جانبي البطن تسمى ثغورا
وأنتن من أكثر الحشرات ضررا تحملن
الكثير من الأمراض، أما أنا لي لونان
جميلان هما الأصفر والأسود معروفة
بنشاطي وعملي الدؤوب، أعمل بنقل
حبوب التلقيح من زهرة الى أخرى
أعمارنا تتراوح من ستة الى تسعة أشهر
أما ملكتنا تعيش أربعة أعوام، لي
خمسة أعين وقرنا إستشعار وزوجان
من الأجنحة أستخدم زوجا واحدا في
الطيران وأتغذى على رحيق الأزهار
ولي ستة أرجل ورد ذكرى في القرآن
الكريم وسورة كاملة نزلت بأسمي،
لعسلي فوائد عظيمة للبشر بالإضافة
الى كوني أعيش في خلايا منظمة
وهو أنموذج اجتماعي لبني البشر،
أما السيدة مازالت تهم بملاحقة
الذباب بقطعة قماش وطرده خارجا
لكنها فتحت الباب الى النحلة وكأنها
تتحدث مع أنسة جميلة قائلت: هيا يا
عزيزتي أخرجي من المنزل فالأزهار في
الحديقة عيشي حياتك هناك وأنتجي
لنا العسل حتى أغلق الباب وأرش الذباب
بالمبيد
تخرج النحلة من البيت وتقول للذباب
سوف أترك لكن البيت لتعمن بالمبيد
القاتل

عادت السيدة الى البيت
وهي محملة بأكياس
الفواكه والخضار، بدأت
تنظر الى حاوية القمامة التي
تقع بالقرب من باب المنزل الخارجي وقد
امتلات بالقمامة وتجمع الذباب والبعوض
عليها على العكس من حديقة المنزل
حيث أزهرت ورودها بأجمل الألوان
وأورقت شجيراتنا... إنه فصل الربيع،
شاهدت السيدة نحلة تنقل برشاقة
من زهرة الى أخرى وفي هذه الأثناء هبت
ريح قوية حركت الأشجار همت السيدة
بالدخول الى البيت، فتحت الباب وبدأت
يادخل الأكياس وفي تلك الأثناء دخلت
مجموعة من الذباب الى المنزل معهن
النحلة الوحيدة، حاولت السيدة إخراج
الذباب من المنزل بعد أن أطفأت الإنارة
كان خوفها من النحلة أكثر من الذباب
لان قرصتها مؤلمة، بدأ الذباب يضحك
على النحلة ويقول لها: سوف نتركنا
السيدة في المنزل وتطارذك حتى تخرجك
من المنزل لأنك مؤذية وقرصتك موجهة
أما نحن سنبقى نتجول في البيت بعيدا
عن الرياح، أنزعجت النحلة من كلام
الذباب وقالت لهن أنا أريد الخروج من
البيت لأنني أبحث عن الورد ولا أستطيع
أن أعيش بدونه أما أنتن تستطعن العيش
في أي مكان فيه بقايا طعام او قمامة،
بنو البشر يمتكن لأنكن ناقلات
للجراثيم والأمراض بأقدامكن القذرة
يستخدمون المبيدات لقتلكن رغم أن
أعماركن قصيرة لا تتجاوز الأربعة عشر
يوما، لكن عينا مركبة وكبيرة

لاطفال والرياضة لا يعرفان بعضهما في العراق



حنان سالم

اقل . هل تعلم عزيزي القاريء ان المدربين في المدارس الرياضية يعملون بالمجان منذ خمس سنوات او اكثر؟ هل تعلم ان التجهيزات الرياضية (ان وجدت) لجميع المتحقين بهذه المدارس هي تجهيزات لكرة القدم؟ هل يحق لنا ان نندب حظنا الآن ونبكي طفولتنا ابناؤنا . التدخين ، المخدرات ، الكحول . يمكن ببساطة ابعادها عن الاطفال والمراهقين وذلك بتوجيه المجتمع نحو ممارسة الرياضة منذ الطفولة ، لكن وبالتأكيد كل شيء في العراق يسير عكس المطلوب

في زيارتي الاخيرة لمركز رعاية الموهبة في محافظة بابل كان الوضع مخيباً لكل الآمال . ذلك وبدل ان نشجع على ممارسة الرياضة ونرعى المواهب الصغيرة لتصبح اكبر ، نقوم باغلاق خمس مدارس رياضية من اصل ثمانية . ثم نهمل الثلاث الباقية . في ذات الوقت تصرف امريكا مثلاً ملايين الدولارات سنوياً فقط على الاعلانات المشجعة على ممارسة الرياضة . وهذه بالتأكيد خطوة ذكية فبدل ان تتفق دولاراتها على مكافحة المخدرات وحالات الاصابة المفاجئة بامراض والقلب والجلطات ، فقط تترك الامر للرياضة وبكلفتها



براعم على الطريق



أثر مهدي المهنا



أمينة سيف الحسيني



أيهاب سليم الطائي



أسامة سليم الطائي



عبد الله طيف الفتلاوي



مختار طيف الفتلاوي

كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم

